توقيع اتفاق تجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي

موسكو – يونايتدبرس – وقعت مصر والاتحاد السوفياتي امس على اتفاق تجاري بين البلدين يبلغ نطاقه ٥٠٣ مليون دولار • ووقع على الاتفاق عن الجانب المصري السيد فتحي احمد مدبولي وزير التجارة الخارجية المصرية والسيد ميخائيل كوزمين نائب وزير التجارة الخارجية السوفياتي • وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٧٣ ، ٧٦٦ مليون دولار • وسيشترك الاتحاد السوفياتي بموجب هذا الاتفاق في انشاء مشاريع للتنمية في مصر •

وصرح وزير التجارة الخارجية المصرية بهذه المناسبة بان ما زالت هناك بعض القضايا التي لم تحل ومنها الديون المستحقة على مصر للاتحاد السوفياتي • وسيعود الوفد المصري الى القاهرة غدا •



٩ ملايين ليرة تبرع المواطنين العرب للمجهود الحربي الاسرائيلي

حيفا – من يوئيل دار – بلغ مجموع المبالغ التي قدمها السكان العرب في اسرائيل لصالح المجهود الحربي تسعة ملايين ليرة •

ويفيد مراسلنا ان مليون ليرة قد جمعت من ابناء المواطنين العرب عن طريق التبرعات المباشرة ، اما باقي المبالغ فقد خصمت من اجور العمال والموظفين والمعلمين ، ولم يؤخذ بالحسبان انواع اخرى من التبرعات كان قد قدمها المواطنون العرب مثل التبرع بالدم والعمل في القرى الزراعية اثناء حرب تشرين •

القدس – الجمعة ٢٨ شباط ١٩٧٥ الموافق ١٧ صفر ١٣٩٥ العدد ١٩٤١ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 28 FEB 1975 VOL. VII No. 1941

بون تواصل تقديم المساعدات لاسرائيل

شميدت يطلب ابداء اسرائيل اقصى حد ممكن من المرونة للتوصل الى اتفاق جزئي آخر

الون يبحث مع شميدت العلاقات الاسرائيلية الالمانية

بون – الوكالات – اجتمع امس السيد يغئال الون وزير الخارجية الذي يزور المانيا الغربية رسميا برئيس حكومة المانيا الغربية السيد هلموت شميدت ، ولم يعرف عما دار في هذا الاجتماع الذي استغرق ساعتين من بحث •

واصدر مكتب مستشار المانيا الغربية بيانا بعد الاجتماع وصف فيه هذا الاجتماع بانه كان هاما تناول العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية والحالة الاقتصادية في العالم وازمة الطاقة •

وعلم ان مستشار المانيا الغربية طلب من اسرائيل ابداء اقصى حد من المرونة في المحادثات التي ستجرى تحت اشراف الدكتور هنري كيسنجر بين اسرائيل ومصر لمنع نشوب حرب وامكانية قطع النفط عن اوروبا •

كذلك بحث السيد الون مع مستشار المانيا الغربية قدرة دول اوروبا على صد اى محاولة لقطع النفط عنها •

واعلن السيد غينشر وزير خارجية المانيا الغربية عن سروره واغتباطه من تصريح السيد الون من انه يشعر بارتياح بالمانيا الغربية • واقام امس السيد الون حفل عشاء على شرف السيد غينشر حضرها عدد من الوزراء الالمان وكبار موظفي الدولة •

وسيتوجه السيد الون اليوم الى لندن

البقية على ص ٨ ع ٦

وزير خارجية هولندا يزور اسرائيل

لاهاي – وصف – صرح وزير خارجية هولندا السيد ماكس فاندرستل بانه يعتزم زيارة اسرائيل في مستهل شهر نيسان ابريل القادم • واعلن وزير خارجية هولندا في برلمان بلاده ان زيارة السيد يغئال الون وزير الخارجية لهولندا قد تأجلت بسبب زيارة الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة لعدد من دول الشرق الاوسط في الشهر القادم • وسيجري وزير خارجية هولندا خلال زيارته المقبلة للبلاد محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين للتوقيع على اتفاق ثقافي بين هولندا واسرائيل •

كتسير وفورد

يجتمعان اثناء زيارة رئيس الدولة الحالية لامريكا

واشنطن – يجتمع البروفيسور افرايم كتسير • رئيس الدولة • بالرئيس الامريكي جيرالد فورد اثناء الزيارة التي يبدأها البروفيسور كتسير للولايات المتحدة اليوم •

وكان البروفيسور كتسير قد غادر البلاد صباح امس باحدى طائرات شركة العال الى الولايات المتحدة للاشتراك في افتتاح الجباية لهذا العام في اجتماع كبير يعقد في ميامي بيتش •

وكان في وداع رئيس الدولة وعقيلته في المراسيم التي جرت في المطار رئيس الوزراء السيد اسحاق رابين ورئيس الكنيست السيد يسرائيل

البقية على ص ٨ ع ٥

اسرائيل قوية وبمقدورها صد اي خطر

القدس – عتيم – صرح السيد شمعون بيرس وزير الدفاع في نطاق محاضرة القاها امس في مؤتمر صهيونيي كندا المنعقد هنا بان اسرائيل قوية وبمقدورها صد اي خطر يتهددها • واضاف انه لا يساور اسرائيل اي شك بالنسبة لنتيجة الحرب لصالحها اذا ما اندلعت الحرب ولكن اسرائيل تاخذ بالحسبان ثمن النصر التي يتوجب عليها دفعه • واستطرد يقول ان على الدول العربية ان تخشى من نتائج الحرب ولكن يظهر ان هذه الدول العربية لا تبالي بالثمن الذي تدفعه في الحرب اذا ما وقعت •

هولندا لا تعتزم الاعتراف بالمنظمة

لاهاي – وصف – صرح وزير خارجية هولندا ماكس فاندرستل ، انه ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية لا تعترف بحدود ثابتة وامنة لاسرائيل فانه لا داعي هناك لان تعترف هولندا بالمنظمة • واضاف وزير الخارجية الهولندي الذي كان يتحدث في نقاش في البرلمان الهولندي ، ان بلاده تعتبر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اساسا لحل ازمة الشرق الاوسط •

بيغن: إنسحاب اسرائيلي

من ممرات المتلا والجدي يعرض اسرائيل للخطر

حيفا – عتيم – صرح عضو الكنيست السيد مناحيم بيغن زعيم كتلة التكتل ، هليكود ، في محاضرة القاها يوم امس امام طلاب جامعة حيفا . بان انسحابا من ممرات المتلا والجدي وحقول النفط في ابورديس معناه تعريض كيان اسرائيل للخطر •

واضاف ان انسحابا كهذا سيوقف اسرائيل امام ضغط لانسحاب اخر بدون اى مقابل وفي وضع اقتصادي واستراتيجي اكثر ترديا بكثير من الوضع الحالي • واضاف السيد بيغن انه ليس على اسرائيل ان تخشى من الذهاب الى مؤتمر جنيف اذا عرفت كيف تصر على الامور الهامة بالنسبة اليها واذا عرفت كيف تشرح للعالم موقفها القاضي بانها لن تنسحب من الخطوط التي يرابط فيها جيش الدفاع الاسرائيلي اليوم بدون سلام حقيقي بينها وبين الدول العربية •

وطالب السيد بيغن الحكومة بان تعدل عن استعدادها للانسحاب وتصر على المبدا الذي سارت بموجبه عندما كانت كتلة ،هليكود، في الحكومة ، وهو عدم الانسحاب بدون معاهدة

البقية على ص ٨ ع ٤

لجنة لحل مشكلة أراضي البدو

القدس – من سليم تجار – تم انتخاب لجنة مصغرة من خمسة اعضاء برئاسة عضو الكنيست حماد ابوربيعة تمثل كافة العشائر البدوية في النقب لرعاية نزاع الاراضي القائم بين البدو والحكومة • ويذكر انه قبل اسبوعين كانت قد انتخبت لجنة موسعة مؤلفة من ٢٥ ممثلا عن العشائر البدوية لنفس الغاية •

وستباشر اللجنة المصغرة اعمالها باجتماع مع السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية في الاسبوع القادم حيث سيتم فيه نقل وجهة نظر البدو حول الاقتراحات الحكومية لتصفية الاراضي

دعم الكونغرس الامريكي لاسرائيل كبير

نيويورك – رويتر – صرح السيد سمحا دينتس سفير اسرائيل في واشنطن في محاضرة القاها امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية بان دعم الكونغرس الامريكي لاسرائيل ما زال كبيرا • واضاف ان الكونغرس بصورة عامة يشعر من الملل ازاء منح تعهدات امريكية لدول خارجية وانه يوجد ميل لانتقاد اي موضوع يتعلق بمنح امريكا مساعدات مالية لدول اجنبية •

كلمة الأنباء

بعد عاصفة الضرائب

في حين يبدو وكأن الحكومة والهستدروت ومنظمة اصحاب الاعمال سيصلون قريبا الى نقطة اتفاق فيما يخص الضرائب الجديدة وموعد البدء بفرض الضريبة الخاصة باصحاب الاعمال ، تقوم الحكومة بخطوات جريئة لاقتلاع جذور بعض الظواهر السلبية في الاقتصاد الاسرائيلي وفي المجتمع الاسرائيلي عامة • ولعل توقيف ومحاكمة عدد من رؤساء الشركات الكبيرة والحكومية منها بوجه خاص ، بسبب مخالفتهم لقوانين البلاد وللقوانين الاقتصادية ، هو احد هذه الخطوات الجريئة ، ومن اهمها •

ونحن لم نكن لنتطرق الى هذا الموضوع ، باعتباره امرا عاديا وطبيعيا ، لولا ان عددا من الجهات الصحفية وغيرها ، تحاول تصوير ما يجري وكأنه دليل على الانهيار الاقتصادي خاصة والاجتماعي عامة • هذا في حين ان حكومة واثقة من نفسها ومتمسكة بالقانون ، ولها من القوة ما يكفي لتنفيذه بحق اي مخالف ، هي وحدها التي تقدر على اتخاذ مثل هذه الخطوات بحق رؤوس اقتصادية كبرى لها اسماء هامة ، كانت تستحوذ على قوى اقتصادية واسعة النطاق •

ان اجتثاث جذور الفساد وقطع دابر المخالفات القانونية في الحقل الاقتصادي ، هما الكفيلان باقناع الشعب بان هناك جدوى من تحمل المتاعب والاعباء الاقتصادية الكبيرة • وهناك دلالة كثيرة على ان الحكومة ستقوم باختصار الكثير من النفقات بالغاء المئات من الوظائف الزائدة ، وبقطع دابر الفساد والمخالفات ، وذلك كخطوات على طريق استكمال الاقتصاد الاسرائيلي لمشاريعه ، وكجزء من المخطط الذي يرمي الى الوصول بالبلاد الى الاستقلال الاقتصادي المنشود • والعاصفة التي قامت بعد فرض الضرائب الجديدة يجب ان يعقبها ، كما يعقب كل عاصفة ، الهدوء الذي ينشده الجميع •

تبرئة ساحة بشير البرغوثي

من تهمتي التجسس والانتماء لمنظمة معادية

القدس – من اميل خزعل – قررت امس المحكمة العسكرية في رام الله تبرئة ساحة السيد بشير البرغوثي الذي اعتقل قبل عدة اشهر بتهمة التجسس والانتماء الى منظمة معادية •

وكانت سلطات الامن قد اعتقلت البرغوثي فور ضبط رسالة حاول ارسالها الى رفاقه في عمان عن طريق جسر اللنبي

وقال رئيس المحكمة في قرار تبرئة السيد البرغوثي انه لا يوجد اثبات بان كل عضو في الحزب الشيوعي الاردني هو بصورة تلقائية عضو في الجبهة الوطنية الفلسطينية المحظورة في الضفة الغربية • كما ان المتهم لم يعلم شيئا عن نشاطات الجبهة لانه اعرب في الرسالة التي حاول تهريبها الى الاردن عن دهشته لقيام عدد من الشيوعيين بعمليات مسلحة • اما بالنسبة لتهمة التجسس فقال رئيس المحكمة ان البرغوثي لم يحاول التجسس مقابل اجر وانما كان هدفه ايصال معلومات لرفاقه في الحزب عن المعتقلين وتعذيبهم في السجن حسب ادعائه • وان هذه المعلومات ليست خطيرة ولا تمس الامن في المنطقة لا سيما وانها نشرت في الصحف • وقال ان اقوال المتهم في

البقية على ص ٨ ع ٦

بحث العلاقات الثنائية بين مصر والسويد

استوكهولم – رويتر – عاد الى هنا امس وزير خارجية السويد بعد انتهاء زيارته لمصر استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين حول العلاقات الثنائية وازمة الشرق الاوسط

هدف الضرائب الجديدة وقف التضخم المالي

تل ابيب – عتيم – صرح السيد حاييم بار ليف وزير التجارة والصناعة في محاضرة القاها امام المكتب التجاري الامريكي الاسرائيلي بانه لم يفكر احد في الحكومة في ان فرض الضرائب الجديدة هو شيء جيد ولكن لم يكن امام الحكومة اي مجال اخر للتغلب على وقف التضخم الاقتصادي • وقال ان ضريبة الشراء تسري اليوم على ثلث السلع المنتجة المفروض عليها ضريبة الشراء وان المواد الضرورية لم تفرض عليها ضرائب جديدة •

مدرسة مسائية للعمال

افتتاحها بالناصرة باشتراك ٣٨ شخصا

الناصرة – من محمد شريف – افتتح مجلس عمال الناصرة بالتعاون مع دائرة الثقافة والتعليم في اللجنة التنفيذية للهستدروت مدرسة مسائية لاعضاء لجان العمال في اماكن عمل المدينة والمنطقة يشترك فيها ٣٨ شخصا •

وينتمي المشتركون في هذه المدرسة الى لجان العمل في البلدية والمكاتب الحكومية والبنوك وعمال البناء في سوليل بونيه ، ومحجر ايفن وسيد ، والعاملين في الحقل الهستدروتي • والمدة المقررة لهذه المدرسة المسائية مائة وساعتان لمدة ستة يحاضر فيها المحامي المختص اسحاق شالوم عن قوانين العمل ومحاكم العمل والتامين الاجتماعي والتقاعدي ووظيفة لجنة العمال وكيفية تفاوضها مع اصحاب الاعمال لتوقيع اتفاقيات العمل وعن الهستدروت مبناها ونشاطاتها وفي نهاية السنة الدراسية تمنح للمشتركين شهادات تخرج من دائرة الثقافة والتعليم في الهستدروت ومجلس العمال ، ولاقى افتتاح هذه المدرسة المسائية في الناصرة تجاوبا كبيرا من

البقية على ص ٨ ع ٨

اعمال تطويرية في منطقة سلوان

القدس – من اميل خزعل – تقوم بلدية القدس في هذه الايام بعدد من المشاريع العمرانية في منطقة سلوان لتحسين ورفع مستوى الخدمات البلدية للسكان ، ففي وادي حلوة تم شق وتعبيد عدد من الشوارع الداخلية بالاضافة الى بناء الارصفة والجدران الواقية ، اما في سلوان نفسها فهناك مشروع ضخم لحل مشكلة تصريف مياه السيول والفيضانات التي يعاني منها السكان منذ سنوات عديدة ، وقال السيد تسفي رون مستشار رئيس بلدية القدس للشؤون العربية لمراسلنا ان الهدف هو جعل سلوان قرية نموذجية وعصرية في نفس الوقت •

فالدهايم: زوال ازمة الطاقة

مقرون بحل ازمة الشرق الاوسط

القاهرة – وصف – صرح الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة في مقابلة نشرت امس في صحيفة الاخبار القاهرية ان ازمة الطاقة ستزول الى الابد بعد التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط •

وقال انه يتوجب اتخاذ خطوات معينة قبل فصل الربيع القادم تمهيدا للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط واضاف ان ازمة الطاقة ذات صبغة سياسية وان هذه الازمة ستزول بعدان يتوصل الى اتفاق سلمي بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط • واستطرد يقول انه يعلق على جهود الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا امالا كبيرة للتوصل الى حل للازمة واقرار السلام في المنطقة • واعرب الدكتور فالدهايم عن امله في ان تثمر الجهود المبذولة حاليا عن التوصل الى حل يؤدي الى السلام

البقية على ص ٨ ع ٦

٥٩٠ مليون دولار مساعدات يتلقاها الاردن

لمندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة – اعرب مصدر اردني مسؤول ان مجموع ما دخل الخزينة الاردنية من العام المالي الحالي من مساعدات ٥٩٠ مليون دولار اي ما يعادل ٢٠٠ مليون دينار اردني ، منها ٣٠٠ مليون دولار وهو المبلغ الذي اقر من قبل مؤتمر الملوك والرؤساء العرب السابع الذي عقد في الرباط في السنة القادمة و٢٩٠ مليون دولار كمساعدات خاصة للاغراض الانمائية من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وبعض دول الخليج • وكان هذا المصدر يعقب على الانباء التي ترددت عن نية الحكومة الاردنية بتخفيض السعر الرسمي للدينار الاردني ، بنسبة ٢٠ بالمائة وقال ان الخزينة الاردنية فيها ما يكفيها وارداتها في ازدياد مطرد • وان الاستثمارات والصناعات المحلية تلعب دورا هاما لتدعيم اقتصاد البلد ، ومنها استثمارات الفوسفات والبوتاس •

منع صحف مصرية من دخول ليبيا

بيروت – ذكرت امس صحيفة ،السفير، اللبنانية المقربة الى نظام الحكم الليبي . ان الحكومة الليبية اتخذت قرارا بمنع دخول عدد من الصحف المصرية الى اراضيها • واضافت الصحيفة ان الحكومة الليبية تعتبر هذه الصحف مرتبطة بالامبريالية وتنطق باسمها •

ابو زيد ينفي ما نشر في هآرتس

عمان – رويتر – نفى السيد صلاح ابو زيد وزير الاعلام الاردني الانباء التي نشرت في صحيفة هآرتس يوم الاربعاء الماضي من ان الاردن يوافق على اي قرار يتخذه ويوافق عليه سكان الضفة الغربية • وقال ان الاردن على استعداد للبحث في الاشتراك في مؤتمر جنيف اذا وافقت اسرائيل على ان يضم الوفد الاردني ممثلين عن منظمة التحرير • وكان السيد ابو زيد يتكلم في اجتماع عقده مع وفد امريكي على مستوى عال اختتم زيارته للاردن امس •

بريطانيا مستعدة للاسهام في الجهود السلمية

لندن – رويتر – قالت مصادر بريطانية مطلعة هنا امس ان بريطانيا مستعدة لان تلعب اي دور بناء في احلال السلام والمحافظة على الامن في الشرق الاوسط •

لكن المصادر اكدت في اعادة ايضاح هذا الموقف ان الحكومة البريطانية لا ترغب في دفع نفسها الى الامام الا اذا كانت هناك رغبة حقيقية لدى الفرقاء الرئيسيين في ان تشترك بريطانيا في جهود السلام • وفي هذه الحال ستدرس بريطانيا الامر بجدية •

مقتل ١٧ بدويا في فيضانات العريش

القدس – عتيم – علم ان عدد البدو الذين لاقوا حتفهم في الفيضانات في العريش بلغ ١٧ شخصا بينهم ٣ رجال و٧ اطفال و٧ نساء، وبقيت ٤٢٠ عائلة بدون مأوى • وتهدمت في مدينة العريش ١٢٠ دارا •

شاه ايران يختتم زيارته للباكستان

طهران – رويتر – عاد الى هنا امس الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران بعد انتهاء زيارته الرسمية للباكستان استغرقت ٣ ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الباكستاني حول العلاقات بين البلدين •

تعزيــــة

باحر التعازي القلبية ارفعها الى آل السعدي في جنين وعميدهم رئيس البلدية السيد احمد السعدي بوفاة

عبد الكريم البيك محمد السعدى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء •

جبر داهش معدي
نائب وزير الاتصال



لبنان يرفض ادخال ٣ نسوة مارونيات من اسرائيل

حيفا — من يوئيل دار — رفضت السلطات اللبنانية صباح امس السماح لثلاث نساء مسيحيات من سكان المنطقة الشمالية بالدخول الى الاراضي اللبنانية .

وكانت هؤلاء النسوة قد وصلن في ساعات قبل الظهر الى رأس الناقورة من الجانب الاسرائيلي بقصد زيارة لبنان وذلك بعد ان حصلن على اشارات الدخول الى لبنان . وبعد ان انهين معاملات الجمرك انتقلن الى الجانب اللبناني من الحدود وبعد اقل من ثلاث ساعات اعدن الى اسرائيل ولم يعط اي سبب لاعادتهن .

والجدير بالذكر ان السلطات اللبنانية كانت قد سمحت قبل حوالى شهر لشخصين من الطائفة المارونية في حيفا بالدخول الى الاراضي اللبنانية للاشتراك في تشييع جنازة البطريرك بولس المعوشي . وقبل حوالى ثلاثة اسابيع سمحت السلطات اللبنانية لبعثة مارونية بالدخول الى اراضيها بغية تقديم التهاني الى البطريرك الماروني الجديد انطون بولس خريش .

استمرار فتح محطة التسويق باريحا

اريحا — من محمد ناصرية — قررت امس الهيئة الادارية لجمعية اريحا التعاونية لتسويق الحاصلات الزراعية عدم اغلاق محطة التسويق وضرورة استمرارها في العمل . طيلة الموسم الزراعي الحالي . كما قررت تشكيل وفد من اعضاء الهيئة الادارية لمقابلة المسؤولين في قيادة الضفة الغربية واطلاعهم على قرار الجمعية المتمثل عدم اغلاق المحطة كما سيبحث الوفد مع المسؤولين جميع الامور التي تتعلق بتوريد المنتوجات الزراعية من قبل مزارعي المنطقة الى محطة التسويق .

وصرح السيد طالب ياسين مكي مدير محطة التسويق بان اغلاق المحطة يسبب خسائر فادحة للمزارعين ومن مصلحة المزارع ان تبقى المحطة مفتوحة في نهاية الموسم الزراعي .

حيفا وكيب تاون مدينتان توأمان

حيفا — من يوئيل دار — اقرت بلدية حيفا بالاجماع عقد توامة بين هذه المدينة ومدينة كيب تاون في جنوب افريقيا .

وصرح رئيس البلدية السيد يوسف الموغي الذي قدم هذا الاقتراح ان كيفية تنفيذ هذه الاتفاقية وتوطيد العلاقات بين البلدين ستدرس وتقر في وقت لاحق .

وسيقوم رئيس بلدية حيفا بزيارة مدينة كيب تاون في الشهر القادم استجابة للدعوة التي تلقاها من رئيس بلدية كيب تاون .

جرح ٦ اشخاص في حادث اصطدام

نابلس — من محمد عميرة — جرح يوم امس ستة اشخاص من منطقة نابلس نتيجة اصطدام وقع قبل ظهر امس بين سيارة دايل كينا وسيارة عمومية بالقرب من وادي الباذان وقد نقل الجرحى الى مستشفى الحكومة في نابلس وهم عادل حواش ، وعبدالرحيم مصطفى ، وهما من قرية طمون ،وعاطف رشيد من قرية طلوزا ومصطفى وافي من مخيم الفارعة وسمير سليم وفوزي يوسف وهما من قرية روجيب ،وحالة الجميع متوسطة .

وزارة المعارف والثقافة
ادارة المعارف والثقافة للعرب والدروز

يسر ادارة المعارف والثقافة للعرب والدروز ان تعلن عن افتتاح دورات لتاهيل معلمين ومعلمات للتعليم الصناعي في المدارس العربية بالمواضيع التالية :

توظيف وسكرتارية
تدبير منزلي
خياطة وتفصيل
كهرباء والكترونيكا
حدادة ميكانيكية
ميكانيكيات وكهرباء سيارات .

شروط القبول :

١ — على المتقدمة ان تكون خريجة مدرسة ثانوية ويستحسن مع خبرة عملية في موضوع التخصص .

٢ — على المتقدم ان يكون خريج مدرسة صناعية ثانوية في المستوى العالي او على الاقل المستوى المتوسط يفضل من عنده تجارب عملية .

مدة الدراسة سنتان تمنح بعدها شهادة تاهيل حكومية للتدريس في المدارس الاعدادية والثانوية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدراسة ستكون بالمجان بالاضافة الى مصروف جيب . يعطى للمشتركين خلال مدة الدراسة .

على الراغبين والراغبات في الالتحاق بهذه الدورات ان يتقدموا بطلباتهم خطيا مع ذكر الاسم الكامل والعنوان والشهادات المدرسية وباسرع ما يمكن على العنوان التالي :

السيد ابراهيم عودة . قسم التعليم التكنولوجي — حيفا شارع انيلفيتش ٢٠ ج .

اعلان

من دوائر الصحة العامة الى جميع الاباء والامهات في الضفة الغربية

١ — ليكن معلوما لدى كل الاباء والامهات في الضفة الغربية ان جميع الاطفال من سن ثلاثة اشهر الى سن الثلاث سنوات بحاجة ماسة الى التطعيمات التالية لوقايتهم من الامراض السارية والشديدة العدوى :

أ — ضد شلل الاطفال : الجرعة الاولى — تعطى بعد الشهر الثالث من عمر الطفل وما فوق .

الجرعة الثانية — تعطى بعد شهر من الجرعة الاولى .
الجرعة الثالثة — تعطى بعد شهر من الجرعة الثانية .
جرعة التقوية — تعطى بعد نصف سنة من الجرعة الثالثة .

ب — المطعوم الثلاثي : الجرعة الاولى — تعطى بعد الشهر السادس من عمر الطفل وما فوق

الجرعة الثانية — تعطى بعد شهر من الجرعة الاولى .
الجرعة الثالثة — تعطى بعد شهر من الجرعة الثانية .
جرعة التقوية — تعطى بعد نصف سنة من الجرعة الثالثة .

ج — الحصبة :

يعطى في الشهر الثاني عشر من عمر الطفل اذا لم يكن الطفل قد اصيب بمرض الحصبة .

د — الجدري :

يعطى في الشهر الاول من بداية السنة الثانية من عمر الطفل

٢ — تعطى هذه المطاعيم مجانا في جميع دوائر الصحة في المدن والعيادات الصحية ومراكز الامومة والطفولة وبواسطة مفتشي الصحة في القرى كما يصرف لكل طفل عند التطعيم الاول بطاقة تطعيم لتسجيل المطاعيم المعطاة لذلك الطفل وعلى ولي امره المحافظة على تلك البطاقة وابرازها مع الطفل لدى كل تطعيم .

٣ — كثير من الاطفال الذين تجاوزا السنتين من اعمارهم لم يجر تطعيمهم بانتظام كما يجب ، ولهذا على اولياء امورهم مراجعة دوائر الصحة وموظفيها بخصوصهم .

٤ — اننا نعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار صحي موجه الى ولي امر كل طفل في الضفة الغربية ليعمل حالا على تطعيم اطفاله حسب الترتيب المذكور اعلاه وذلك عملا بالمواد ١٥، ٢١، ٢٢، من قانون الصحة العامة رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٦ وفي حالة عدم الامتثال لهذا الامر فستتخذ بحق المتخلفين الاجراءات القانونية بموجب المادة ٧٩ من ذات القانون .

دكتور ي . كفكا
ضابط الشؤون الصحية — قيادة الضفة الغربية

قضايا المنطقة تبحث بمؤتمر في تل ابيب

تل ابيب — يعقد هنا في الاسبوع القادم ولمدة يومين المؤتمر السنوي للبحث في قضايا الشرق الاوسط . وينظم هذا المؤتمر . وهو ثالث مؤتمر من نوعه يعقد في السنوات الاخيرة ، مركز الارشاد وذلك من اجل المحاضرين ومدرسي التاريخ ورجال التربية والتعليم وممثلي الصحافة .

وسيلقى في هذا المؤتمر كبار الاختصاصيين . سلسلة من المحاضرات حول التطورات الاخيرة في كل من سوريا ومصر والاردن وايران كما ستبحث في المؤتمر اهداف الاتحاد السوفياتي في المنطقة ووضع منظمة التحرير الفلسطينية وقضايا النفط وسياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة من العالم .

وسيبلغ المؤتمر ذروته في المناقشات الشاملة التي ستكرس لتقييم الخبراء المشاكل الاساسية في الشرق الاوسط .

يوم دراسي لمثقفين من المثلث

تل ابيب — لمندوبنا — افتتح صباح امس في كفار همكابيا برمات غان يوم دراسي باشتراك مثقفين من قرى المثلث حيث القيت محاضرات عديدة بشتى مواضيع الساعة . وقد نظم مكتب الارشاد التابع لوزارة المعارف والثقافة بالاشتراك مع الدائرة العربية في الهستدروت هذا اليوم الدراسي .

تعهد الحكومة بزيادة الدعم المالي للسلطات المحلية

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت الهيئة الادارية لمركز السلطات المحلية في البلاد جلسة طارئة امس يبحث فيها قرار الحكومة بتجميد قيمة الضرائب البلدية

وقد تم الاتفاق في الليلة الماضية بين مركز السلطات المحلية وبين وزارة الداخلية على عدم رفع الضرائب على المواطن مقابل تعهد من الحكومة بزيادة مبالغ الدعم المالي للسلطات المحلية بنسبة ٤٠—٦٠ ٪ من مجموع الضرائب على ١٢ قسطا شهريا .

واشترطت على ان يكون الموعد الاقصى لوضع الميزانيات في السلطات المحلية اليوم الجمعة واتفق ان تقوم السلطات المذكورة بجباية ضريبة تصاعدية في العام المالي القادم ٧٦—٧٧ تساوي نسبة الزيادة للسنة المالية الجديدة التي ستبدأ في مستهل شهر نيسان القادم .

وحضر الجلسة الطارئة رئيس المركز السيد بنحاس ايلون وجميع الاعضاء بما فيهم الاعضاء العرب رئيس مجلس محلي الرامة حنا مويس . وسالم ابو ركن رئيس مجلس محلي عسفيا ، ابراهيم النمر رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس مجلس محلي الطيرة طارق عبد الحي . واعرب الرؤساء العرب عن ارتياحهم العميق للقرار المذكور ،ودعوا السلطات المحلية العربية بالاسراع في وضع الميزانيات . وصرح السيد حسين عبيد مدير الشؤون العربية في المركز ان هذا القرار سيعود بفائدة كبيرة على المواطنين في البلاد ولا سيما المواطنين العرب .

مخططات لتطوير بلدة الظاهرية قضاء الخليل

الخليل — لمراسلنا — يقوم المجلس القروي الذي انتخب مؤخرا في بلدة الظاهرية قضاء الخليل باعداد الدراسات والمخططات اللازمة . لتطوير البلدة وانعاشها . وصرح رئيس المجلس بان اهم المشاريع التي تحتاجها الظاهرية هي ايجاد مشروع كهرباتي اهلي . واقامة الابنية المدرسية وانشاء شبكة مياه ، وتنظيم وتعبيد شوارع البلدة . وسيجري تنفيذ هذه المشاريع في المستقبل القريب وتضم بلدة الظاهرية اكثر من عشرة الاف مواطن .

الرياضي بوبي مور يزور الدالية

حيفا — من مصباح حلبي — استضاف مجلس عمال دالية الكرمل عسفيا يوم امس لاعب كرة القدم الانكليزي المعروف السير بوبي مور والذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للبلاد ضيفا على منظمة هبوعيل الرياضية . وقد كان في استقباله سكرتير مجلس العمال السيد كنج منصور ومستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات السيد كمال منصور وعدد من الوجهاء والشباب من اعضاء فريق هبوعيل عسفيا .

وفي حديث خاص مع مراسلنا قال ان الهدف من زيارته لاسرائيل التعرف على النشاطات الرياضية في اسرائيل وبشكل خاص في اوساط الشبيبة ، وعلى هذا الاساس سيلتقي اثناء جولته في البلاد بفرق الشبيبة الرياضية في حيفا ، والقدس وتل ابيب وبئر السبع

واضاف انه لمس في اسرائيل روحا رياضية عالية ويهتم بشكل خاص بالفريق الاسرائيلي لكرة السلة ، ويعتبر الرياضي مور من كبار الرياضيين في العالم حيث حقق لبلاده انكلترا الفوز بكأس العالم في بطولة كرة القدم .

مشاريع عمرانية يستعرضها رئيس بلدية اريحا

اريحا — من محمد ناصرية — قام امس السيد دان ناسيتوف الملحق التجاري للسفارة الامريكية في القدس بزيارة لمدينة اريحا اجتمع خلالها في دار البلدية برئيسي البلدية والغرفة التجارية وجرى البحث بينهما حول الامور التجارية والاقتصادية والمشاريع العمرانية التي تم انشاؤها في المدينة .

وتحدث رئيس البلدية في هذا الاجتماع عن المشاريع العمرانية التي قام المجلس البلدي في اريحا بانجازها خلال السنوات الثلاث الماضية وعن القروض التي حصلت عليها البلدية من قيادة الضفة الغربية والحكومة الاردنية ثم تحدث رئيس الغرفة التجارية عن الحركة التجارية في المدينة وعن المصانع والجمعيات التعاونية والخيرية والزراعية التي افتتحت مؤخرا في المدينة وعن تصدير الحمضيات من منطقة الاغوار الى الاسواق العربية . ثم انتقل الملحق التجاري الى دائرة الزراعة واجتمع بمدير الدائرة حيث استمع الى شرح مسهب عن النشاط الزراعي والارشادات الفنية التي تقدمها دائرة الزراعة بواسطة المرشدين الزراعيين لمزارعي المنطقة . كما تحدث عن التطوير الزراعي الذي احدثته دائرة الزراعة في منطقة الاغوار وعن طرق الري الحديثة وتقليم الاشجار وكيفية استعمال المواد الكيماوية من اجل المحافظة على الاشجار وابادة الحشرات . واضاف مدير الدائرة قائلا : لقد استطاعت دائرة الزراعة في منطقة الاغوار ادخال الاليات الحديثة في فلاحة الارض مما سبب في زيادة الانتاج الزراعي بشكل ملحوظ . كما احرز المزارع بفضل تعاونه مع المرشدين الزراعيين تقدما ملموسا خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

البوليس يحقق بعملية تخريب بباص

تل ابيب — عتيم — حقق البوليس وقوات الامن مع عدد كبير من الناس في اعقاب عملية التخريب في سيارة من سيارات الباصات التابعة لشركة ايغد التي تعزا كما يبدو الى قنبلة محرقة من صنع بيتي .

ويعتقد الخبراء بان القنبلة كان قد وضعها مسلح وقد جمع المختبر المتنقل العائد للبوليس بعض الموجودات التي من شانها ان تساعد على التحقيق .

وانفجرت قنبلة في احد الازقة في يافا ولم تقع اصابات بالارواح . واعتقل عدد من المشتبه بهم .

عادت الى الناصرة الانسة ابتسام حنا خوري بعد حصولها على شهادة الصيدلة من جامعة لوفان في بلجيكا .

تهانينا والف مبروك
والى الامام

١٢٢ الف ليرة منح لطلبة بالتخنيون

حيفا — من شفيق منصور — احتفل في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا ، امس بتشييد بنايتين حديثتين ، في مركز الصناعات العلمية ، وبوضع حجر الاساس لبناية اخرى في نفس المركز كما احتفل ايضا بتوزيع ١٧ منحة دراسية من صندوق اهرون ودويرد الذي يحمل المركز اسمه . وحضر الاحتفال المحتفى به ورئيس بلدية حيفا السيد يوسف الموغي وعدد من رجالات التخنيون . وبلغت قيمة هذه المنح ، ١٢٢ الف ليرة .

التلفزيون التعليمي هذا اليوم

٢٫٠٠ — فيلم للاحداث ، ٢٫١٥ — قصة احييتها ، ٢٫٢٢ — تركيا (سلسلة عن الشعوب والدول) . ٢٫٤٠ — انجليزية للكبار .

وفد من الصحفيين الاجانب يزور الطيرة

الطيرة — من نعيم خيط — قام صباح امس وفد من الصحفيين الاجانب في اسرائيل والتلفزيون الالماني بزيارة قرية الطيرة وحلوا ضيوفا على المجلس المحلي فيها حيث استقبلهم السيد عبد الرحمن خطيب نائب رئيس المجلس وعدد من اعضاء وشخصيات القرية .

واجاب السيد نائب الرئيس على اسئلة الصحفيين التي تعلقت بمواضيع مختلفة حيث ابدوا اهتماما خاصا بزراعة التوت الارضي التي تشتهر به الطيرة . كما تحدث عضو الادارة السيد صويلح منصور . واجاب السيد عبد القادر عبد الحي ممثل الهستدروت في القرية عن الاسئلة المتعلقة باحوال العمل والعمال في القرية والمنطقة . حيث قال ان ٥٠ بالمائة من عمال القرية يعملون في حقولها كمزارعين وبعدها تجول الضيوف في مؤسسات القرية وحقولها .

علاقات الخليل بسكان كريات اربع

الخليل — لمراسلنا — استقبل سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل في مكتبه امس رئيس واعضاء الغرفة التجارية ورئيس بلدية حلحول وعددا من رؤساء واعضاء المجالس المحلية لمحافظة الخليل وعددا كبيرا من رؤساء الدوائر ومدراء المدارس والتجار والمواطنين . وقد اعربوا لسماحته عن سخطهم للاعمال الاستفزازية التي تصدر عن عدد من مستوطني كريات اربع .

وقد شكر سماحته هذه الوفود وطلب منهم عدم الخوض في هذا الموضوع والانصراف كل الى عمله . واشار اليهم بان السلطات تحقق في الامر وقال : نحن باشد الحاجة الى العمل والهدوء والسكينة والله يهدينا سواء السبيل .

الشرطة وغيبوبة المدمنين على المخدرات

يافا — لمراسلنا — افاق سكان شارع ٦٠ في يافا صباح امس فوجدوا ان اكثر من عشرين شخصا من الذين يتعاطون الحشيش والمخدرات والذين يتواجدون في المكان عادة يعانون من غيبوبة دائمة بسبب انقطاع المخدرات عنهم . ويعود سبب انقطاع المخدرات الى ان شرطة المنطقة اعتقلت دفعة واحدة جميع الذين يهربون هذه المواد السامة .

اعتقال ٤ شبان في نابلس بحوزتهم مسدسات

نابلس — من محمد عميره — اعتقلت شرطة نابلس امس ، اربعة شبان اخرين من مخيم عسكر للاجئين وكان بحوزتهم مسدسات بلاستيكية وهمية .

وقد تم اعتقالهم نظرا لتسببهم في ازعاج سكان المخيم الذين تقدموا ضدهم لقيامهم باعمال ازعاج مستمرة ومداهمة المنازل ، بهذه المسدسات وقد عثرت الشرطة على هذه المسدسات معهم وكان مجهولون قد قاموا يوم امس بمداهمة منزل ابو عزت السيلاوي في نابلس و... مسدساتهم عليه وقاموا بتفتيشه واخذوا جميع ما معه من نقود ... الشرطة قد اعتقلت في مطلع هذا الاسبوع ، شابين من مخيم ... للاجئين في نابلس بعد ان قاما بتوجيه عدة رسائل تهديدية للتجار طالبا فيها بتزويدهم بمبالغ طائلة من الاموال . وقد اطلقا على نفسهما مجموعة ابو وحش ، وهي مجموعة تابعة لاحدى المنظمات الفلسطينية ، كما زعما .

كما اعتقلت الشرطة مؤخرا ثلاثة شبان من نابلس نتيجة محاولتهم القيام باعمال ابتزاز اموال من الغير باسم منظمة «الكف الاسود» . وعلم من مصادر الشرطة ان تكرار مثل هذه الاعمال ، لم يكن بقصد السرقة باكثر ما يكون من التاثر والتقليد للمسلسلات والافلام السينما والتلفزيون .

الطائفة البهائية والمقاطعة العربية

حيفا — من يوئيل دار — ... الطائفة البهائية في اسرائيل ... على الانباء التي تحدثت عن ... المقاطعة قطع العلاقات بين ... العربية وبين هذه الطائفة .

وكان رد ممثلي هذه ... ما يعلمونه عن هذا الموضوع ... الاخبار في الصحف او ... محطات الاذاعة وهذا لا يقر ... الرسمي .

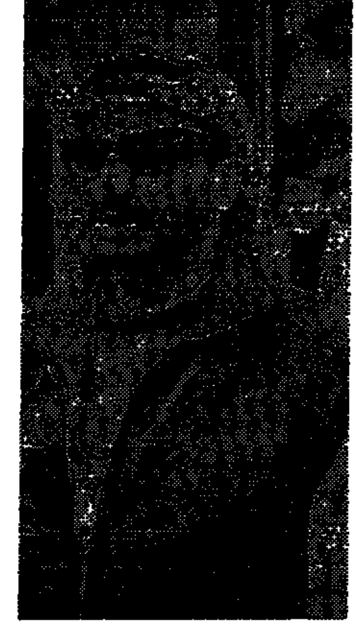
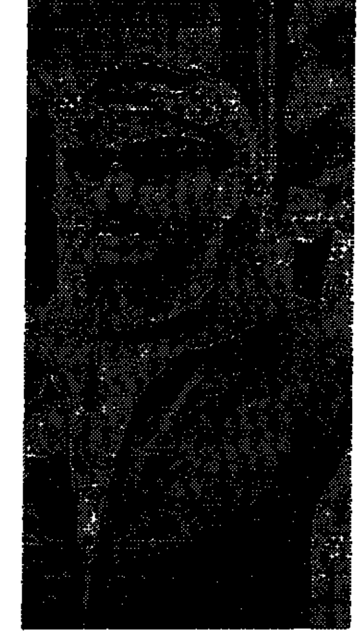
نصف سنة بعد مؤتمر الرباط :
الاردن يعود الى اطارات معالجة النزاع

بقلم احسان عبد الحي

ستة اشهر تقريبا مرت على مؤتمر الرباط - وهو المؤتمر الذي انهى تفويض الاردني في المعالجة السياسية لمستقبل الضفة الغربية ، وعين بدل الاردن طرفا اخر في هذه المعالجة هو منظمة التحرير • وقيل الكثير في حينه عن هذا القرار ، وعن قيمته العملية والعملية والتطبيقية ، الا ان اكثر مما قيل في حينه صدر بطبيعة الحال تحت التأثير العاطفي بالقرار ، ايجابيا ام سلبيا - ولم يصدر عن تعمق في التحليل او التقييم الموضوعي - والاشهر الستة التي مضت على قرار الرباط ، اكسبت القرار بعدا زمنيا ضروريا لامتحان فعاليته ومدى امكان اخراجه من الحبر الذي كتب به على ورق المستمسكات الى مستويات المعالجة الفعلية الدبلوماسية لنزاع الشرق الاوسط •

والواقع ان الاسابيع الاولى التي تلت قرارات الرباط ، حملت تغييرات ملموسة لمحت وكأن ثمة تيارات قد تمكن المنظمات من تحقيق مكاسب هامة في الحلبة السياسية الدولية وقد عزز هذا الشعور بصورة خاصة دعوة ياسر عرفات الى القاء خطاب سياسي من على منبر الامم المتحدة • لكن كان في هذه الدعوة اول امتحان لقدرة منظمة التحرير وفق مقاييس الدول التعامل بين الدول والشعوب المعروفة داخل اسرة الشعوب • الا ان الامتحان لم يكلل بالنجاح • واتضح ان اسلوب عرفات بصدد تعامل اسرائيل واطارات ووسائل معالجة النزاع لا يمكن ان تقبلها الدول التي تبت في مصير دول وشعوب العالم واتضح كذلك ان هناك فارق واسع وكبير بين التصويت

في الجمعية العمومية للامم المتحدة حيث الاصوات تربط مسبقا بمجموعات معروفة ترفع الايادي قائلة «نعم



ياسر عرفات

او لا» ليس تعبيرا عن الراي وانما مسايرة لمصالح مختلفة — نقول — اتضح ان الفارق كبير بين التصويت في الامم المتحدة وبين اعطاء اي قيمة عملية تطبيقية للقرار الذي حصل على اصوات الوفود ورافعي الايادي ومن الواضح اليوم بصورة لا تقبل

الجدل ، ان اوروبا وامريكا والعالم الثالث بغالبية شعوبه غير العربية ، لا يقبل بحال من الاحوال ان يكون حل القضية الفلسطينية على حساب الوجود الاسرائيلي وعن طريق المس باستقلال وكيان اسرائيل - فدول العالم اليوم لا يمكن ان تقبل المبادئ السائدة بين المنظمات والتي تنادي بازالة الكيان الاسرائيلي • وهي لا تقبل مبادئ المنظمات لان الوجود الاسرائيلي هو بمثابة واقع لا يمكن تجاهله . كما انها لا تقبل مبادئ المنظمات لان لدى اسرائيل من الطاقات الذاتية والدولية ما يضمن بقاءها بالرغم من كل النظريات والفلسفات وسيل الكلام •

نقول كل هذا اليوم بعد ان اصبح مؤكدا وواضحا ان السيد ياسر عرفات فشل في ان يثبت للعالم اجمع ان المنظمات هي اكثر ايجابية وتحررا من قيود التطرف والتهور من الانطباع الذي تركته في نفوس العالم اعمال اختطاف الطائرات واحتجاز الرهائن وقتل الابرياء والمدنيين •

ولو نجح السيد عرفات في ذلك يوم ظهر على منبر الامم المتحدة لو اعلن في خطابه عن مبادئ تعبر بصراحة عن الرغبة في التعايش والتعاون مع اسرائيل . لكان من الصعب على انسان اي كان ان ينكر ان من حق هذا الانسان ان يلعب دورا فعالا لانهاء نزاع الشرق الاوسط بالشكل الذي يرضي الشعبين العربي والاسرائيلي ، ويضمن لهما الاستقلال والاستقرار والامن والسلام الا ان

عقارب الساعة لا يمكن ان تعود الى الوراء ويبدو اليوم ان فشل عرفات يعني بالدرجة الاولى اثبات عقم مقررات الرباط وعجزها عن تحريك الاوضاع والمعالجة السياسية • والنتيجة الحتمية لذلك هي بطبيعة الحال عودة الاردن الى مزاولة جهوده ونشاطاته داخل

اطارات المعالجة الدبلوماسية ، سواء اكان ذلك في نطاق زيارات كيسنجر او بالسفر الى جنيف • ويبدو ان الوفد الاردني بموافقة القاهرة ودمشق والرياض ، سيقوم بتمثيل الفلسطينيين

كما قام بذلك منذ عام ١٩٤٨ ، عن طريق ضم اعضاء فلسطينيين من خارج الاردن الى الوفد الاردني في مؤتمر جنيف وهكذا يثبت من جديد ان اقل القرارات قيمة وفعالية هي اكثرها تطرفا وتصلبا في طلب الكل او لا شيء ، بحيث تشبع العاطفة بالكل وتبقى الوضع بلا شيء •

التعهدات المطلوبة

مع الاخبار

البعض يلوم اسرائيل لانها تصر على رفض الضمانات الخارجية في كل تسوية متوقعة بينها وبين الدول العربية •• يلومون اسرائيل ويقولون ان رفضها هذا يشكل عقبة في طريق السلام ••

يقولون ان الرفض الاسرائيلي للضمانات التي قد يقدمها طرف ثالث يشكل رفضا للعوامل التي من شانها دفع مساعي السلام خطوة اخرى الى الامام •

يقولون هذا باصرار لانهم يرفضون النظر الى الصورة من جميع جوانبها وانما ينظرون اليها من زاوية واحدة ويفرطون بالامعان بهذه الزاوية الامر الذي يؤدي في نهاية الامر الى تشويه الصورة بكاملها ••

ويدركون في نهاية المطاف ان الصورة مشوهة ولكن اندفاعهم العاطفي ورؤيتهم الضيقة يحولان دون اعترافهم بالحقيقة التي كانت واضحة منذ البداية وما زالت هكذا ••

يصرون على ان الرفض الاسرائيلي لضمانات يقدمها طرف ثالث يشكل حجر عثرة في طريق المساعي السلمية •• ويصرون في نفس الوقت ايضا على عدم طرح السؤال : لماذا هذا الرفض ؟

والحق يقال انهم يتهربون عمدا من طرح السؤال لانهم يعلمون تمام العلم ان الجواب على ذلك يكشف الحقيقة بمختلف جوانبها وتفاصيلها ولا يترك مجالا للشك في عدالة هذا الرفض الاسرائيلي الذي هو حق مشروع لكل دولة تحترم نفسها ولا تضع سيادتها ووحدة اراضيها تحت رحمة طرف اخر حتى واذا كان اصدق الاصدقاء ••

ومن هنا يبرز احد العوامل التي يقوم على اساسها الرفض الاسرائيلي بالاضافة الى وجود حاجة ملحة لكي تكون «الضمانات» متبادلة بصورة مباشرة بين اطراف النزاع او التسوية كما يقتضي الامر ذلك ••

وليس من شك في ان «الضمانات» المتبادلة بين اطراف التسوية هي افضل الضمانات ذلك ان التناقض كثيرا ما يحيط بتطورات الشرق الاوسط ويؤثر على اشارات معالجة الوضع في نطاق المساعي المبذولة لايجاد تسوية سلمية كانت على مراحل او شاملة • •

ويبرز هذا التناقض في التصريحات التي تسمع في الدول المجاورة منها ما هو معد للاستهلاك الخارجي ومنها ما هو معد للاستهلاك الداخلي •• وهذا التناقض الذي يشكل مرة خطوة الى الامام وعشرة خطوات الى الخلف يحتم على اسرائيل اختيار الطريق الاسلم وهي الحصول على ضمانات علنية مباشرة من الدولة العربية التي تتوصل معها الى مرحلة من مراحل التسوية بغض النظر عن شكلها او نطاقها ••

وهذه الضمانات او «المقابل» كما تعرف بعبارة اخرى هي وحدها الضمانات الكفيلة بدفع عجلة المساعي السلمية الى الامام وتحقيق ما تتعطش اليه المنطقة من سلام وامن واستقرار •

جوال

الميزانية الجديدة تقضي
بارتفاع الاسعار والركود الاقتصادي وربما بطالة ..

بقلم ابو نعيم

عندما تصفح المواطنون الاسرائيليون صحف الصباح يوم الاثنين الماضي ، واستمعوا الى نشرات الاخبار من الراديو ، فاجأهم قرار الحكومة الذي اتخذ يوم الاحد الماضي بخصوص رفع ضريبة الشراء بنسبة ٧٫٥ بالمائة وفرض ضريبة ارباب عمل بنسبة ٧٫٥ بالمائة ايضا•

ان قرار فرض ضرائب . ربما لم يكن ليدهش المواطنين ، اذا تذكروا ان وزير المالية السيد يهوشع رابينوفيش قدم الى مجلس الوزراء في الشهر الماضي مشروع الميزانية لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ بمبلغ ٥٦٫٣ مليار ليرة وقال انها ميزانية تعاني من عجز وحتى يتسنى عدم اصدار المزيد من اوراق نقدية فهناك ضرورة لفرض ضرائب جديدة بقيمة ملياري ليرة من اجل تمويل الميزانية - لذا فان عشية النقاش حول الميزانية في الكنيست قررت الحكومة فرض ضرائب تؤمن لها حسب تقديراتها . المبلغ المذكور - غير ان فرض الضرائب كان مع ذلك بمثابة هزة . ذلك لان معناها الفوري بالنسبة للمستهلك هو المزيد من ارتفاع الاسعار للمستهلكات اليومية وخاصة وان هذه هي موجة الغلاء الثالثة خلال اقل من سنة حين قررت الحكومة انتهاج سياسة اقتصادية حازمة من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي •

وقد تمثل اول رد فعل للجمهور بحركة شرائية نشطة خاصة في محلات بيع المنتجات الكهربائية والاثاث والتجهيزات المنزلية وغيرها مع العلم بان الحكومة اعلنت ان ارتفاع الاسعار نتيجة لزيادة ضريبة الشراء ، لن يسري على المنتجات المخزونة حاليا •

لذا اسرع الجمهور الى شراء ما يمكن شراؤه بالاسعار السابقة - عامل اخر في الاقتصاد رد بعصبية على ما حدث وهو البورصة (سوق السندات المالية)


رابينوفيتش

حيث جرى التعامل بصورة نشطة خاصة بالسندات المالية المرتبطة بجدول غلاء المعيشة - وبما ان موجة الغلاء الجديدة سترفع من تكاليف المعيشة بحوالي ٥ بالمائة سنويا حسب تقديرات الحكومة و٤٠ بالمائة حسب تقديرات اقتصاديين اخرين . فقد كان هناك طلب متزايد على هذه السندات المالية الحكومية •

وقد نشرت الحكومة جدول اسعار جديد للمنتجات واكدت ان اسعار المواد الغذائية الحيوية لن ترتفع نتيجة فرض ضريبة الشراء الجديدة التي تأمل الحكومة بان تدر لها ٩٨٠ مليون ليرة (ستفرض الضريبة في المناطق المدارة ايضا) • ولكن رغم ذلك فقد ارتفعت اسعار السجائر . المشروبات الخفيفة (مثل البيرة وغيرها) وكذلك الشاي . الحمص ، الطحينة ومنتجات عجينية اخرى وذلك بسبب ارتفاع اسعار مواد تغليفها وتعليبها • وتتوقع الحكومة ان يدر ارتفاع سعر السجائر مبلغ ٧٠ مليون ليرة سنويا • ووعدت الحكومة بانه لن يكون هناك ارتفاع في اسعار الوقود ورسوم الكهرباء والملابس والاحذية • ولكن مقابل ذلك ارتفع سعر جهاز التلفزيون من انتاج محلي الذي سعره مثلا ٤٠٠٠ ليرة بما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ ليرة - والثلاجة التي سعرها ٥٠٠٠ ليرة ارتفع سعرها ب٤٠٠ ليرة والغسالة ارتفع سعرها بما يتراوح بين ٣٠٠-٥٠٠ ليرة • وارتفع سعر السيارات بما يتراوح بين ١٥٠٠ الى ٥٠٠٠ ليرة•

وكما كان من المتوقع . لم يستقبل الجميع الميزانية الجديدة وزيادة الضرائب بنفس التقدير الذي توقعته الحكومة - فقد قال عضو الكنيست يوحنان بادر من حزب التكتل المعارض اثناء النقاش حول الميزانية في الكنيست ان اسرائيل هي «بطلة العالم في مجال الضرائب» واقترحت صحيفة «هارتس» الصباحية في مقال افتتاحي على الحكومة

ان تسحب مشروع الميزانية وتقلص نفقاتها اكثر •

ولكن اعنف ردود الفعل الناجمة عن زيادة الضرائب صدرت عن الهستدروت واتحاد ارباب العمل • فقد اعرب السيد يروحام ميشل . السكرتير العام للهستدروت عن استغرابه لرفع الضرائب وقال انه بعد تخفيض سعر الليرة قبل بضعة اشهر واثناء النقاش حول تمديد اتفاقيات العمل . التزمت الحكومة بعدم فرض ضرائب جديدة حتى شهر تموز ١٩٧٥ •

وقد بحثت الهستدروت في التعويضات التي ستطالب بها للعمال نتيجة لموجة الغلاء •

وكان رئيس اتحاد ارباب الصناعة السيد مارك موسفيتس اكثر تشاؤما• فقد قال انه بدل فرض ضرائب . كان بامكان الحكومة تقليص نفقاتها بملياري ليرة • واضاف ان الضرائب قد يكون لها نتائج سلبية على الصناعة الانتاجية بشكل خاص . وقد تؤدي الى اصابتها بالركود وبالتالي الى ترميج عمال في الحقل الصناعي •

ونتيجة للركود الاقتصادي .يتوقع خبراء الاقتصاد حدوث بطالة بنسبة ٥ بالمائة من القوى العاملة «مقابل ٣٪ اليوم (في الولايات المتحدة مثلا وصلت نسبة البطالة مؤخرا الى ٨٫١ بالمائة)• ورغم ان للحكومة صناديق مالية خاصة لمساعدة العاطلين عن العمل . فقد اعرب رؤساء اتحاد ارباب الصناعة عن خشيتهم من ان تؤدي ضريبة ارباب العمل الى اغلاق بعض المصانع نتيجة لفرض الضريبة المذكورة بنسبة ٧٫٥ بالمائة . والتي تتوقع منها الحكومة ايرادات بمبلغ ٩٥٠ مليون ليرة •

وهذه الضريبة هي التي يدفعها صاحب العمل عن الاجر الذي يدفعه باي شكل كان للمستخدم - مثل الاجر الاساسي . علاوة الغلاء . الاقدمية ، علاوة عائلة والساعات الاضافية والاجر التشجيعي وما اشبه ذلك -

وقال ارباب الصناعة انه في الوقت الذي لن تفرض فيه الضريبة على القطاع الحكومي او على مصانع تتلقى ميزانيات حكومية . فان القطاع الصناعي سيضطر الى تحمل عبء ٤٢٠ مليون ليرة (اي ٤٤ بالمائة من الايرادات التي تتوقعها الحكومة من هذه الضريبة) • وتتوقع الحكومة ان يدخل خزينة الدولة من الضرائب في الميزانية الجديدة ٣٢٫٧ مليار ليرة) • وقال وزير المالية السيد يهوشع رابينوفيش الذي شرح بنود الميزانية من على منصة الكنيست ، انه كانت امام الحكومة ثلاثة خيارات :

◆ اصدار اوراق نقدية تزيد عن ١٫٥ مليار ليرة من اجل تغطية العجز في الميزانية •وهذه الطريقة كانت ستؤدي الى تزايد التضخم المالي. وتقليص حجم احتياطي العملة الصعبة للدولة وتفشي البطالة •

◆ تقليص مبلغ ثلاثة مليارات ليرة اخرى من الميزانية • وقال وزير المالية انه لا يمكن التقليص اكثر في ميزانيات الخدمات والامن• وتبلغ النفقات الامنية في الميزانية ٢٢ مليار ليرة — اي ٤٠ بالمائة من الميزانية العامة (مقابل ١٤ مليار في العام المالي ١٩٧٤/١٩٧٥)• واكد السيد رابينوفش انه مع ان المدافع لا تدوي على الجبهة الا ان الميزانية هي ميزانية حرب • وبالنسبة للخدمات الاخرى المقدمة للجمهور فستجمد وحتى ستقلص • فمثلا سيغلق في خدمات التعليم الابتدائي ٤٠٠ صف . كما سينفذ الاصلاح التعليمي بشكل بطيء •

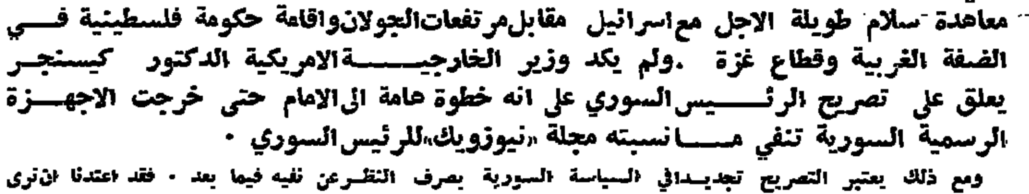
وفي حقل التطوير سيطرأ انخفاض بنسبة ١٥ بالمائة • وسيؤثر الامر على تعبيد طرق جديدة ومد شبكات هاتف• وينتظر اليوم ١٨٠ الف شخص تركيب اجهزة هاتف بينما تمكن الميزانية الحالية ، وزارة الاتصال من تركيب ٨٠ الف هاتف في السنة فقط •

◆ والطريق الثالثة التي كانت امام الحكومة هي فرض ضرائب جديدة وهو الامر الذي فعلته •

ولا يعتقد وزير المالية بانه ستحدث بطالة في اعقاب فرض ضريبة ارباب العمل . وقال ان الحكومة نفسها ستقلص من نفقاتها في الربع الاول من السنة المالية (التي تبدا في نيسان) بمليار ليرة •وتأمل الحكومة ايضا في ان يكون هناك دخل ب ٢٫٥ مليار

البقية على الصفحة السابعة

انغام جديدة في العالم العربي



لم تكد مجلة «نيوزويك» الامريكية تنشر مقابلتها مع الرئيس السوري حافظ الاسد التي قال فيها انه سيقبل معاهدة سلام طويلة الاجل مع اسرائيل مقابل مرتفعات الجولان واقامة حكومة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .ولم يكد وزير الخارجية الامريكية الدكتور كيسنجر يعلق على تصريح الرئيس السوري على انه خطوة هامة الى الامام حتى خرجت الاجهزة الرسمية السورية تنفي ما نسبته مجلة «نيوزويك» للرئيس السوري •

ومع ذلك يعتبر التصريح تجديدا في السياسة السورية بصرف النظر عن نفيه فيما بعد • فقد اعتدنا ان نرى بعض الزعماء العرب يدلون بتصريحات للاستهلاك الخارجي وتصريحات تكون احيانا متناقضة من اجل الاستهلاك المحلي والعربي . والذي يبدو ان هؤلاء الزعماء لم يستوعبوا بعد الحقيقة الرائجة في اواخر القرن العشرين وهي ان اجهزة الاعلام والاتصال العصرية من راديو وتلفزيون وصحف واقمار اصطناعية لم تعد تسمح بالخروج باستهلاكين والتحدث بلسانين • واذا كان وزير الخارجية الامريكية قد قال ما قال بشأن تصريح الاسد فان الاغلب الاعم هو انه لم يطلق الكلام على عواهنه • وقد لاحظ الفرق بين هذا التصريح وما كتبته الصحف السورية عند مجيئه الى دمشق في السابق اذ قالت ان الوزير الامريكي قادم من الاراضي المحتلة •

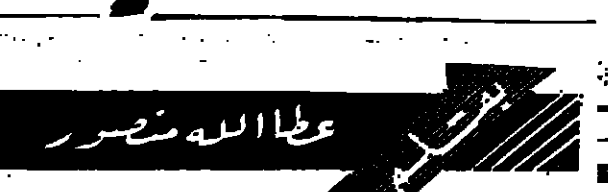
سلوكية مصر

ان المتعقب لا يسعه الا ان يلاحظ نفس السلوكية في السياسة المصرية في مناسبات سابقة وعلى وجه التخصيص في مناسبتين في الدانمارك والولايات المتحدة عندما قال وزير خارجية مصري في حينه ان بلاده تعترف بكيان اسرائيل وعندما عاد الوزير الى بلاده نفى ذلك التصريح - وعلى كل حال فان اول زعيمين عربيين اعلنا عن استعداد بلادهما للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل هو الرئيس انور السادات والملك حسين - ومن هذه الناحية يعتبر الرئيس المصري فاتح الطريق امام السلام في المنطقة . نظرا للزعامة العربية والقدرة العربية التي تتمتع بها مصر • وبخلاف تصريحات النفي السابقة بشأن الاعتراف بكيان اسرائيل لم يتراجع الرئيس السادات عن كلامه ، بل كرره وما ازل يكرره في مناسبات عديدة في الماضي البعيد والقريب • قبل حرب تشرين وبعدها• بالطبع اشترط الرئيس المصري استعداده لمعاهدة سلام مع اسرائيل بشروط معروفة تنص على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية والمشروعة لشعب فلسطين . الا ان قوله السلام، لفظة السلام . لم تكن معروفة في الماضي لا عند زعماء مصر ولا عند اي زعيم في العالم العربي • وها ان الرئيس الاسد يحذو حذو الرئيس المصري من حيث الاستعداد لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل بشروط مماثلة للشروط المصرية •

الاردن والسلام

اما الملك حسين وهو الثالث من حكام دول المواجهة . فانه هو الاخر تحدث عن السلام ومعاهدة السلام وكان من اوائل المعلنين عن الاستعداد لتوقيع معاهدة سلام وهو الاخر اشترط الشروط واهمها شرط الانسحاب •الا انه في الايام الاخيرة وتمهيدا لعقد معاهدة سلام . عرض اسناد هذا الانسحاب ليس الى تسليم الضفة الغربية الى الاردن ولا الى منظمة التحرير الفلسطينية بل الى اشراف دولي الى ان يقرر سكان المناطق مصيرهم وقد جاء ذلك في حديثه الى جماعة من الشخصيات الامريكية زارت عمان مؤخرا • وقد اضاف وزير الاعلام الاردني صلاح ابو زيد الى قول مليكه ان الاردن مستعد للاشتراك في

البقية على الصفحة السابعة



المال والعيال

بقلم عطا الله منصور

بعض من قراء هذه الزاوية قبل اسبوعين انتقدني لانني توقعت موجة جديدة من الغلاء•• وقيل لي يومها : هل يعقل ان يكون غلاء جديد في هذا العام بعد كل الذي حدث •

لقد حاولت يومها ان اوضح لهؤلاء الاخوة مصدر توقعاتي وعملت ما بوسعي له لشرح النظريات الاقتصادية •• لكنني — مع الاسف — تركت هؤلاء الاخوة دون ان اقنعهم بصدق توقعاتي واعود بعد قليل لاوضح السبب الذي يجعلني اقول مع الاسف •• كننا اليوم — مع الاسف — لا نحتاج النظريات •• فموجة الغلاء وصلتنا وغمرتنا بافضالها •• رغم ان اصدقائي يقولون :هذا غير معقول وغير المعقول هذا •• هو الواقع••

ولنعد الان الى قصة مع الاسف الاسف الذي ابديته لعدم اقتناع بعض القراء بامكانية توقع التطورات الاقتصادية يعود لي ان غالبية قراء صحفنا العربية المحلية لا يقدرون الصحف على انها اداة للكشف عن المجهول •• بل يصرون على مفهوم خاطئ يقول بان الصحف مرآة تصور الواقع •• ويشددون على واجب الصحيفة والصحافي في المشاركة بالندب والبكاء •• والصراخ والاحتجاج والمديح •• طبعا ••

ومصدر هذا المفهوم الخاطئ معلوم ولا لوم على مواطننا الطيب الذي يعرف في تاريخه يوما واحدا — منذ الف عام واكثر — من الشعور بالوحدة مع نظام الحكم •• والذي يقول على لسان مثلنا الشعبي : اللهم ابعدنا عن الحكومة والحكماء والقصد طبعا الاطباء ••

وهذا المواطن يطالب الصحيفة بان تصور اوضاعه وتندب حظه •• وتقف • • •

لكن المفهوم العصري والعلمي •• العملي •• للصحافة في العالم الصناعي المتطور يفترض بالصحفي ان يحاول ان يقوم باستطلاع المستقبل وتقديم ايضاحات للقراء لتمكينهم من الاستفادة ماديا •• اي ان قارئ الصحيفة في لندن ونيويورك وروما وباريس يتوقع منها ان تعلمه يوميا عن التطورات الاقتصادية المتوقعة •• وعن الاسعار في الاسواق العالمية •• في البورصة •• وفي الاسواق المالية وصاحبة الفندق الصغير في القرية الالمانية تتقاضى الرسوم من النزلاء بعد

قراءة الصحيفة ومراجعة قائمة الاسعار التبادل للعملات •• وسائق سيارة الاجرة في باريس يتقاضى اجره بالعملة الايطالية بعد مطالعة الجريدة ••• وزاويتها الاقتصادية ••

وفي الناصرة •• يشتري المواطن اسهما في شركة للورق •• او النحاس •• بعد مطالعة الزاوية الاقتصادية في الصحيفة العبرية • •

وعندنا •• في الصحف العربية •• يطالبون الصحفي بان يعود يوميا ليندب الاراضي •• ويبكي الاسعار والغلاء • ويصلي للسلام •• ويمتدح العباقرة في قرانا امثال حاتم الطائي والعظماء في مدننا خلفاء الاسكندر المكدوني •• ولكن ماذا عن الغد •• وماذا عن المستقبل ••

التجربة — وكافة الدلائل — تؤكد ان العام الحالي لن ينقضي قبل ظهور جيوب من البطالة اي بطالة في منطقة ضيقة •• والحكومة تعد بمحاربة البطالة •• ولكن التجربة ذاتها تؤكد ضرورة عمل المواطنين ومساهمتهم في محاربة البطالة قبل وصولها •• واقصد — قبل كل شيء — ان يعود الفلاح العربي الى ارضه التي اهملها ايام كان العمل في البناء متوفرا ويضمن الدخل الوفير •• واغلب الظن ان اعمال البناء •• والاقبال على عمال البناء •• سيضعف في الصيف القادم •• وخصوصا لان حركة الهجرة من الخارج ضعفت في العام الماضي ولا يتوقع لها ان تنتعش قبل انقشاع غيوم الازمة الاقتصادية •• ومن هنا فستجد الحكومة نفسها ملزمة بتقليص اعمال البناء •• والاعمار •• وتوجيه الاستثمارات للصناعة التي تعمل للتصدير •• ومن بين الفروع التي اتوقع ان تقوم الحكومة بتشجيعها •• الزراعة •• ولا شك لدي بان وزارة الزراعة ستكون في عون الفلاح الذي يطلب دعما وتشجيعا لاستصلاح اراضيه ••

وسنعود للموضوع في مقالات قادمة •• وحتى ذلك الموعد نرحب بكل سؤال اقتصادي يشغل بال الاخوة القراء •• وسنحاول الرد عليه ••

مأساة المنيا ..

بقلم سني البيطار

في الاسبوع الماضي ، تعرضت مناطق مصرية واسعة في الريف ، الى كارثة ، بسبب هطول الامطار ، فقد تحدثت وكالات الانباء عن الاضرار التي وقعت في محافظة المنيا في جنوب مصر ، حيث غمرت المياه حوالي الف فدان ، وجرفت المنازل في عشرين قرية ، وقتل خمسة عشر مواطنا مصريا ، وتشرد الالاف من السكان •

من الواضح ، ان اهتمام السلطات الحاكمة ، في معظم اقطارنا العربية ، موجه نحو المدينة ، والنشاط الرسمي كله ، مركز في العاصمة ، التي تفوز بالجانب الاكبر من جهود المسؤولين ، في مشاريع الاعمار وخطط التنمية ، وفي بعض الاحيان ، قد تقام مشاريع استعراضية ، مثل بناء طريق — كورنيش النيل — او برج عال للسياح في الوقت الذي يتخذ فيه السكان من المقابر ماوى لهم ، بسبب انعدام المساكن الكافية ••

واذا انتقلنا الى داخل البلاد .نلاحظ مظاهر الاهمال بصورة واضحة ، في قرى لا تزال تعيش في ظروف القرون الوسطى ، وفي اوضاع صحية بائسة، وشروط بعيدة تماما عن متطلبات الحياة الحديثة • •

ويكشف الكاتب الكبير توفيق الحكيم عن اساليب الدجل والتزوير ، التي استخدمها ابطال — العهد الماضي — للتغطية على تهاونهم بمصالح المصريين •• الفلاح المصري ، لا يزال يعيش في فقر وجهل وحرمان ••اضعنا مليارات الجنيهات في اعمال الحروب — فقدنا في حرب حزيران، اربعة مليارات من الجنيهات ، ثمنا لمعدات حربية ، كانت تكفي لاحياء اربعة الاف قرية مصرية •

وتحل كارثة الامطار الاخيرة بقرى محافظة المنيا ، لتضاعف من مصاعب الفلاح المصري ، وتزيد من آلامه واحزانه • •

قد يقال ، ان المأساة وقعت بسبب ظروف طبيعية لا دخل للسلطات الحاكمة فيها - وان المسؤولية تقع على السماء ، والحادث وقع قضاء وقدرا ••

وقد سارعت السلطات المصرية الى اغاثة المتضررين ومساعدتهم ، وقررت صرف مبلغ مائة جنيه مصري، الى عائلة كل شهيد ، والمبادرة الى اعادة بناء القرى المهدمة ، وتنظيم طرق تصريف المياه •

ولكن ، هل يمكن اعفاء الحكام من مسؤوليتهم ، عن الاحداث المؤسفة التي وقعت ••؟

ان التجاهل المستمر لاحوال سكان الارياف ، الذين يشكلون الغالبية العظمى من المواطنين، هو احد الاسباب الرئيسية ، لتخلفنا وضعفنا ، وفي مصر تعاني الغالبية من السكان ، من ظروف الفقر والمرض والجهل ، ورغم مرور ٢٣ سنة على قيام — الثورة — ورغم الكلام الكثير ، حول الانجازات الكبيرة التي تحققت ، فان نسبة الامية في البلاد ، تزيد على ٧٠ بالمائة،

البقية على الصفحة السابعة

تعالوا نتعاون

بقلم محمد ابو شلباية

صدر منذ ايام باللغة العربية كتاب بعنوان تعالوا نتعاون للكاتب الاسرائيلي السيد جدعون ويكرت الذي يعتبر من الكتاب الاسرائيليين الاخصائيين في الشؤون العربية بشكل عام ، والشؤون الفلسطينية بشكل خاص •

وفي الحقيقة ان اتصال السيد جدعون باللغة العربية والشعب العربي يرجع الى حوالي خمسة وثلاثين عاما ، عندما التحق بكلية النهضة العربية في القدس وتتلمذ على المرحوم خليل السكاكيني والشيخ عبدالله العلمي وجمال عابدين

ولقد عرف السيد جدعون بانه من الاسرائيليين المؤمنين بان للشعب الفلسطيني الحق في اقامة دولة مستقلة خاصة به . لان الفلسطينيين هم طرف رئيسي في القضية الفلسطينية . ولان نيل الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولة مستقلة يعني ارساء قواعد السلام وتضافر جهود الشعب الفلسطيني والاسرائيلي ومعهما الشعب العربي كله في البناء والتعمير بدلا من الحرب والدمار والكوارث •

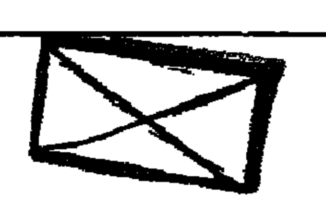
والكتاب الذي اصدره السيد جدعون هو واحد من كتب كثيرة كتبها المؤلف بعضها باللغة العربية والبعض الاخر باللغة الانكليزية ، هذا بالاضافة الى مئات المقالات التي كتبها باللغات الانكليزية والالمانية والفرنسية مؤيدا

حقوق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسلام المتكافئ •

على ان الكتاب الجديد يهتم بالتعاونيات اكثر من اهتمامه بالقضايا السياسية - فهو يتحدث عن الفلاحة في رابود ، والتعاون الاستهلاكي في البيرة ، والحركة التعاونية في سلفيت والظاهرية ونابلس الخ -

وفي الحقيقة ان الكتاب يدل على جهد كبير بذله المؤلف . وعلى اتصالات واسعة قام بها ، وقد زوده كل ذلك بارقام واحصاءات جعلت الكتاب موضوعيا علميا في كل عبارة من عباراته •

ولا شك ان الدلالات التي يشير اليها الكتاب كثيرة للغاية ، واهمها في رايي ان شعبنا الفلسطيني هو شعب دون شك نشيط وعامل ، وانه قادر على بناء نفسه في مختلف الظروف وانه مؤهل كل التأهيل لان يخطو خطوات واسعة في طريق التعاونيات التي اصبحت في القرن العشرين من الاسس الرئيسية لاي اقتصاد ثابت متطور •





قصائد من الجزائر

تحت المطر

د. انس داود ـ الجزائر

تمهلي
فالدرب ما زال طويلا
والغيوم بعد لما تنجلي
عيناك قالتا لناظري :
اي ربيع اجتلي
أواه منذ ضمنا الطريق
وابتسمت لي
تساءلت خواطري
ماذا يخبيء الطريق
في ضمير المقبل
مشاعري
لا تسالي
فاي شاعر
يرى العيون السود خلف المخمل
خلف الوشاح الابيض المليء بالتبتل
بدون ان يبوح بالغرام
فاعذلي

× × ×

زمي العباءة يا سليمى
غير نهر مقفر
جيد من العاج الشفيف
ومن نقاء الجوهر
فتحت لي دنياه
فانسابت اماني الكوثر
وزرعت عبر خواطري
بستان ياقوت
وكنز جواهر
لا تنكري
فلرعك اللدن الرفيه
كجدول من مرمر
يحكي عن النعمى
وعن دفء الحنان الاطهر

× × ×

ماذا يقول الشعر فيك :
جزائري
سوتك كف الله بستانا
وبحر مناظر
في كل ذروة شاهق
مثل العقاب الطائر
وبكل صعده ربوة
وبكل صعدة ربوة
وبكل سفح اخضر
وبكل رنوة نجمة
وبكل خطرة جؤذر
وبكل صحو في سمائك
او غمام وافر
اهديت اغلى ما يجود به الجمال
الى خيال الشاعر

× × ×

فلترسلي
سلمى
رسالات الهوى
عبر الطريق الماطر
عبر المقلات اللواتي قد نشرن
كحمائم فوق شط الانهر
انا في انتظارك
ياسحابات العبير
فرفرفي بالدفء
واسقيني ثمالة

سافر قمر الدار

للشاعر : زياد شاهين

بقلم :
محمد علي اسدي
البعنة

الشاب زياد شاهين هو صوت شاعري شاب (لم يبلغ العشرين بعد) يقدم اول عطاء له في بناء الادب المحلي الذي نتمنى له من الاعماق كل خير وتقدم ونجاح. في البداية اريد ان اعطي رأيا عاما في الالهام الشعري لدى اكثر الشعراء الشباب .. ورأيي هذا هو رأي عام موجه الى اكثر الشعراء الشباب .. وليس الى زياد شاهين .. ارجو ان يفهم ذلك القارىء والشاعر زياد .. فاني اخاف سوء الفهم .

الالهام الشعري في مثل هذا العمر .. اعني عمر الشباب .. هو عطاء مجاني على حد تعبير اليوت .. وذلك نظرا لما يمر فيه الشاب .. كل شاب في كل زمان ومكان .. من ظروف مادية ونفسية واجتماعية .. فهو ثائر ينظر الى الوراء بغضب .. يرفض كل معطيات العصر السابق .. يريد ان يغير ويبدل ولكنه عاجز عن ذلك .. ضائع كريشة في مهب الريح .. قلق وغاضب في عصر كل ما فيه هو القلق والغضب والخوف والتردد .. يحب بعنف .. يكره بعنف .. الخوف يعربد في عيونه .. الاضطراب يميز خطاه .. السوداوية تغلف تفكيره .. الاحلام .. الطموح .. الهروب .. الضياع .. اليأس .. الجنون .. كلها امور تشاطره وجبات طعامه اليومي ..

هذه الانفعالات العنيفة .. والاحاسيس المتوترة .. والعالم المتناقض .. هذا الحزن العميق الساهر .. ان توفرت له ثقافة .. بعض الثقافة الجمالية او الشعرية .. فهو يؤدي الى عطاء شعري .. وهذا هو العطاء المجاني الذي عنيته في مثل هذا العمر .. ومن هنا قول الشاعر ت.س.اليوت .. بان الشاعر الحق هو الذي يعطي شعرا بعد العقد الثالث ..

هذا النوع من العطاء غالبا ما تنقصه الايديولوجية للشاعر ـ رغم ان اكثر شعراء العالم العربي المعروفين تنقصهم الايديولوجية .. وينقصهم الخط الواحد الذي يربط كل قصائدهم ودواوينهم ـ التجربة في هذا العطاء ليست ناضجة وعميقة الصراع .. ومن هنا سبب التناقض .. المباشرة والسطحية .. التقريرية والخطابية .. كثرة الصور المراهقة .. كثرة الاكليشيهات .. تكرار الجو الواحد اكثر من مرة في القصيدة الواحدة .. انعدام الوحدة العضوية للقصيدة .. سوء ترتيب الكلمات الذي قد يؤدي الى غموض لا حاجة اليه .

هذه الاسباب تقف حائلا لتمنعني من تناول التجربة الشعورية الكامنة خلف قصائد الديوان .. خاصة والديوان هو باكورة الانتاج وبداية الدرب .. وذلك خوفا من ان احمل الديوان فوق احتماله فيفقد اتزانه وقد يسقط .

هذا النوع من العطاء يؤدي بالناقد الى مزالق ومتاهات واصدار احكام لا تصمد للزمن .. ومع كل ذلك .. فاني اتمنى من كل قلبي لكل الاصوات الشعرية الشابة الاستمرار في عطاء اعمق واصفى ..

*

ديوان الشاب زياد شاهين يحمل اسم «سافر قمر الدار» وهو اسم احدى قصائده .. يقع في ٩٨ صفحة من الحجم المتوسط قدم له الشاعر ميشيل حداد .. الوجه الاول للغلاف هو لوحة فنية جميلة بريشة الفنانة م. بوغسيان .. وعلى الوجه الثاني للغلاف مقطع من قصيدة ونبذه عن حياة الشاعر .. وصورة له مع جبين لوجه فتاة غير ظاهرة .. وكانه الهلال .. واعتقد ان الصورة تخدم العنوان والقصائد .

«سافر قمر الدار» ديوان شعر جديد .. اعتبره مسمارا عنيفا يدق نعش الشعر العمودي والنهج القديم شكلا ومضمونا .. وهو بذلك اضافة جديدة .. وصوت جديد لصالح الشعر الحديث ..

بعد هذه المقدمة العامة .. تعالوا لنسافر معا في رحلة مع الشاعر .. ومع البداية اسجل هذه الملاحظة والبتها .. لا اعرف لماذا فكرة السفر تلح على الادب المحلي .. كثيرة هي الاعمال الادبية المحلية التي تحمل فكرة السفر بشكل مباشر او غير مباشر .. وعلى سبيل الذكر لا الحصر .. في انتظار القطار لفاروق مواسي .. مسافر في القطار لمحمد علي اسدي .. ـ غبار السفر ـ و ـ الريح والشراع ـ لجمال قعوار . الطيور المهاجرة لفوزي عبد الله .. وغيرهم ـ هي ملاحظة من الجدير ان يتناولها احد الادباء بالمناقشة والتحليل من خلال الادب المحلي ..

نفتح الديوان لنقرأ افتتاحيته .. التي تعطينا هوية الشاعر .. وتمدنا بموسم وافر العطاء .. متناقض العطاء ..

آت يا احبائي
من هذا العالم
عالم الاحياء والاموات
احمل اليكم كل شيء ..
ص ١١

نعم .. انه يحمل لنا كل شيء. كل ميزات هذا العصر القلق المتردد المتناقض .. يحمل لنا ..

الكفر والفحش والصلوات
احمل اليكم قلائد ذهبية
وصبية غجرية ص ١٢
الموت والحياة
والايتام والجثث الممزقة
والجراح
ودموع الامهات
والخبز والشراب والجوع
ص ١٣
احمل اليكم كل شيء
قلبي ودمعي ورداني العشيق
واكداس الفراش والزنبق
ص ١٤

ويطالبنا بانتظاره على الرصيف. لا في المحطة كما هو غالبا عند البياتي .. تنتظره ليعطينا حق الاختيار في الاخذ من عطائه ...

فانتظروني
على الرصيف .. والريح كسيحة
وخذوا مني .. ما شئتم
ص ١٤

هذا هو عالم الشاعر .. عالم الاحياء والاموات .. عالم التناقضات .. هو نفس عالم الشباب الذي وصفته في المقدمة العامة .. وبعد الافتتاحية استمر في القراءة .. حتى القصيدة الاخيرة التي يصف بها عالمه النفسي الداخلي من خلال مادية غرفته .. واقرأها فاذا بها استمرار طبيعي ومنطقي لقصيدته الاولى «الافتتاحية ص ١١» وغرفة الشاعر هي عالمه وكل ما فيها (اي في غرفته) هو

الم .. تمزق وانهيار ص٩٥
وجنازة النعيق اسطورة
والفراش ميت والدخان
والقنديل شواطىء مهجورة
والشبابيك اعلام مسنهارة
ص ٩٥

كل هذه الامور هي الحكايا التي اكتملت بدم الدهور .. انه الزمان الذي يمتص الزهر والفراش والاطفال ويبصقها وحوشا والافاعي ادغال .. ص ٩٦

في مثل هذا التشاؤم .. التمزق .. الحزن ينهي الشاعر ديوانه بمثل ما بدأه .. هذه الرؤية السوداء .. هذا الحزن العميق حتى النخاع .. هذا الغضب على زمانه وعالمه .. وكل قصائد الديوان .. تقريبا ـ فيها نفس النظرة التشاؤمية الحزينة .. والتي تبلغ احيانا عنف وقوة وحرارة التساؤل المصيري . هذا الديوان يشبه حبل الغسيل المربوط بوتدين هما القصيدة الاولى والاخيرة وعليه معلقة رايات لكل انواع الحزن .. الحزن الجميل الممزوج بالخوف والالم اللذيذ .. الكراهية حتى للاشياء الجميلة .. القناعة .. البكاء الاخرس .. الصمت الحزين .. الثائر .. الحزن يمثل وحده الديوان .. وهي ميزة لديوان زياد شاهين منذ بدايته .. انها ميزة يفتقدها اكثر الشعراء الشباب .

ونبحث عن اسباب الحزن .. فنجد بشكل مباشر في قصيدته «سافر قمر الدار» ص ٤٣ .. وبعض القصائد الاخرى كقصيدة «ملامح جديدة لجرح قديم» ص ٥٩ وغيرهما .. تتاضع يدنا على المفتاح .. انه موت اخته وحده .. حاولت ان افهم ابعاد هذا الحزن .. او الظروف التي احاطت بموت اخته والتي ادت الى حزن الشاعر حتى نخاعه .. ولكني فشلت الا ان تساؤل الشاعر ..

يحمل الجميع في الديار
سؤالا مرا اصفر
وانا لا املك سوى دمع امي
وصمت اخوتي الصغار
ص ٥٠

هذا التساؤل .. يعني ان هناك وراء الاكمة ما وراءها ..

الانسان ـ بشكل عام ـ يهرب من الاشياء التي يخاف منها او يكرهها .. بغض النظر عن جمال الاشياء وحلاوتها .. والشاعر يعترف بانه يكره كل الاشياء ـ مهما كانت ـ التي تذكره بموت اخته .. والموت امر يكرهه الشاعر ويخاف منه .. وبالتالي يؤدي الى هربه ..

اهرب من زنبق الدار
من شجر التوت .. من جرن الازهار
اهرب من عربدة الدمع الاحمر
وتنويحه الفم المكسور
ص ٤٣
اهرب من وجه امي الأصفر
من ثوبها الطويل الساهر
ص ٤٤

كل هذه الاشياء .. التي تجمع على جمالها وحلاوتها .. يكرهها شاعرنا .. يخاف منها ويهرب منها .. لانها تذكره بموت اخته .. وشاعرنا يقول عن اخته بانها قمر الدار .. والقمر يعطي الدار جمالا . حلاوة . خيالا . احلاما . نورا واشراقا .. ولكن سفر قمر الدار .. موتها . ادى الى ضياع وفقدان كل هذه الاشياء التي كانت موجودة بوجود قمر الدار .. ولما عشش الحزن .. الالم .. التمزق والياس في حياة شاعرنا .. فتراه يهرب منها حاملا في دمه الوعود .. ليصلبها على ضاحية الزيتون في عيني عشتاروت. يحمل في قلبه بيادر .. وفي جرحه كمشة دمعات .. ويهرب الى مدينة المقابر يقف هناك تحت السرو العابس .. بعيدا عن سياج التوت .. في عينيه دموع امه وصمت اخوته الصغار .. يبلع الاحزان والالم والاهات .. تغطيه اشواك الاحزان. يصرخ في وجه القبر العابس .. من حنينه وشوقه باكيا . الا ان الصدى يردد سافر قمر الدار .. سافر قمر الدار .. (وياليت الشاعر كتب كلمة سافر ص ٤٧ متقطعة .. فعندها يلائم الشكل المعنى .. ملائمة فنية رائعة .. من ترديد الصدى لكلمة سافر مع مط الحروف وعمق الدرجات الصوتية ..)

ويبكي شاعرنا .. يبكي مداه الاشقر على كتار مسافر .. ويبكي طفله النار والاقدار .. يبكيها دمعا اصفر في لون النار .. لان من هاجر الديار .. وسافر لن يعود .. لن يعود .. يضع شاعرنا يده على قلبه ويمشي كانسان مات .. لانه صحى في عينيّ كل طفله حاول ان يقتلها .. ان يعتصرها .. لقد صحى ثلاث لحظات عندما صرخ موردة. ثلاث مرات . لقد رآها . وفرح جدا لانه قهر الموت الكافر .. الا انه عندما تراد ان يعود الى التوت والزنبق واخوته الصغار يرى دخان الموت (وهنا مارس الشاعر التقريرية .. وقرر ان الدخان الذي تنفس بينهما هو دخان الموت .. ولو ابقاه دخانا مجهولا لكان افضل)

العفوية . التلقائية . الانسياب. ميزات الشعر الجيد تاتي عندما يعيش الشاعر توترا عاطفيا . بعيدا عن الذهنية .. وذلك يكون نتيجة المعاناة والتجربة الشعورية التي تدعمها الاصالة الفنية في التعبير .. ومو ت اخت الشاعر .. تجربة عاشها الشاعر بعمق بكل ابعادها .. فجاءت ناجحة .. وبلغ القمة في وقته .

ووقفت هناك .. بكلي بحسي
بحنيني بشوقي .. بنفسي
احفر .. افرق الحجارة الباردة
وابعد التراب
وابكي .. وابكي ص ٥٦

وقصيدته ملامح جديدة لجرح قديم التي تلي مباشرة قصيدته «سافر قمر الدار» ما هي الا امتداد او اعادة لجو من اجواء حالات حزنه لموت اخته .. وكاني بقصيدة «سافر قمر الدار» لم تكشف او تعتصر حزن الشاعر فكانت قصيدة الجرح القديم بكل ما فيها من انغام حزينة .. ومجداف مكسور ويوم وغربان .. اوراق ترمز الى التمزق .. قيثارة منسية .. اوراق ورد ذابل .. جروحا شفقية وعطالية بخنق شهر ايار لان

اعراس ايار الوردية
تصور لي
جروحا شفقية
نبتت في ملامح التوت
في جرن الازهار
في قلبي
لحظة سافر فيها قمر الدار
ص ٦٣

ومهم جدا ـ قبل ان نترك اجواء حزن الشاعر لموت اخته ـ ان ننتبه الى لوحة الوجه الاول للغلاف فلقد نجحت ريشة الفنانة م. بوغسيان في ان تعبر بالخطوط والالوان عن جو القصيدة «سافر قمر الدار» فاكثر الصور الشعرية الموجودة في القصيدة موجودة ايضا في رسمه الغلاف .. شجرة التوت . الفتاة ورده في ملابسها العربية التقليدية . وجهها الحزين الهادىء . القمر . الهلال الذي يمثل ايضا الجرن . ازهار الزنبق . ثلاث وردات والرابعة واقعة في الجرن .. الجو الرمادي الذي يدل على الحزن العميق الهادىء .. اللون الاسود الذي يدل على التشاؤم .. الغلاف كان ناجحا جدا .. اضاف جمالا وتفسيرا للديوان .. تحية تقدير واعجاب للفنانة م. بوغسيان ..

وقبل ان نعود الى قصائد الديوان الاخرى لنؤكد حزن الشاعر .. لابد من التساؤل .. هل موت اخته ورده هو السبب المباشر والوحيد لحزن الشاعر ؟! انا شخصيا لا اعتقد ذلك .. فهناك اسباب اخرى تتعلق بانتماءات الشاعر .. ولن اوضح اكثر .. فاللبيب من الاشارة يفهم

وعودة الى الاشياء التي يخافها الشاعر .. ويهرب منها لانها تثير في نفسه حزنا او فشلا .. ففي قصيدة «اغنية الزنبق والثلج والنار» يعترف بخوفه من اخر غيمة في اذار .. استعماله للكلمة اخر موفق جدا .. فهي تعني النهاية .. تعني الرحيل .. وشهر اذار يخافه الشاعر بالاضافة الى شهر ايار . ولعل لذلك ذكرى ذاتية بقيت في حدود خصوصيات الشاعر ولم يتفاعل معها القارىء. هذه الغيمة الاخيرة من شهر اذار تصير عند رحيل فلاحه الشاعر .. زنبقا وثلجا ومشاعل نار .. ويخاف من ارجوحة الصمت وانين الامطار .. لان القدر رماه مع حبيبته لحظة عناقهما ..رماهما قنديلا وريحا في عتمة المشوار .. غريب يا زياد هذا الخوف . هذا الكره . فهمت هروبك من الزنبق والتوت وشهر ايار .. ولكني لم افهمه مع الامطار وهي رمز الخير والعطاء .. ولا مع القنديل وهو عند الشعراء رمز النور والمعرفة .. وكذلك مشاعل النار .. ولا مع الريح وهي تشير الى الحركة والثبات والتقدم السريع العنيف وانت مثقف في عنف وربيع العمر ...

كل ما يريده الشاعر هو ان تبقى حبيبته اغنية .. وكل ما يوده :

أود أن أغيب في عينيك
مساء ثلج وجمعه اطفال
وآهة ريفية
لاني احببتك .. احببتك
فلاحتي ص ٣٣

اذن الشاعر يريد لحبه صفاء الثلج وبراءة وحركة الاطفال وحزن الاهة الريفية . ويعترف بانه يحب فلاحة . قروية . يتحدث لنا عن حبه لفلاحته القروية . هذا الحب الحزين . البرىء الطفولي . المليء بروح المغامرة .. نظرا للتقاليد والعادات والشيخ صاحب اللحية البيضاء .. والختار والمغول .. يحكي لنا عن حبه لفلاحته العربية الملابس .. الشقراء الشعر . ذات العينين الخضراويتين . يحكي لنا عن هذا الحب رغم انه وعدنا .. في افتتاحيته بان يحمل لنا ..

صبية غجرية
تعري نهديها للشمس
للخمر المعتق والحشيش
ص ١٢

وهذا الوعد بالعطاء لم نحصل عليه .. ولم نر شيئا من ملامحه في الديوان رغم انه وعد منطقي وطبيعي .. لانسان كشاعرنا يعيش حياته حيفا .. يدرس في مدرسة مختلطة من عرب ويهود . من بنين وبنات .. وحياة حيفا .. تعني حياة المدينة. من ضياع . خمرة . حشيش . حركة جنس . شهوة . قرف . مراهقات وزانيات . وتعني اصطدام الثقافات والعادات . بعضها ببعض . خليط عجيب من موضات العصر . خليط من الكتل البشرية المتناقضة . وبصراحة .. كنت اتوقع ان يحدثنا الشاعر عن كل هذا . عن غربته في حيفا .. وهو ابن القرية . ولعل توقعي هذا .. يعود الى انني عشت في حيفا خلال دراستي فيها .. الا ان شيئا من هذا لم يذكر ـ رغم الوعد ـ بل لاحظنا حنين الشاعر لقريته .. وتعذبه لحياة المدينة بكل مظاهرها

أتصور «موضات» هذا العصر
أتصور البنطال والثياب اللحمية
وحزاما يشتد فوق الخصر
فاقول
فلتسقط اعراس العصر العبرية
فلتسقط كل موضات العصر
ص ٣٦ـ٣٧

وهكذا فشاعرنا يرفض كل موضات العصر .. التي راها في شوارع حيفا ويعلن بان التي يحبها هي فلاحة .. قروية الملابس .. واسمعه يقول ..

فانا أهواك .. اهواك فلاحتي
بالعقد المصنوع من شجر الزيتون
وبالشال .. وبالزي القروي
ص ٣٧

ويعطينا الشاعر هنا وهناك معلومات عن حبه لفلاحته المنقوشة في دمه احرفا وردية .. وفي دموع ضحى خمرية وشموسا .. واوشمة قروية .. الملونة انغامه بنفحاتها الناعمة. وفلاحته هذه لا تشبه تلك الفتاة التي انتظرها بعد انغلاق الحانة .. وموت الخطوات فوق الطريق .. في ذلك الليل الناعس .. امام ترنح القمر .. والاحساس بذوبان الوعود .. واسمها الذي نقشه في قلبه الدم والنار .. فلاحته .. هي طفلة النار والاقدار .. هي طفلة الاعشاب .. هي طفلة الحق والخير والكرامة .. هي الفجر الذي طلع في عتمة القلوب عبيرا وحزمة نور .. هي زهرة الياسمين التي كحلوا عينيها بالنار والسكين .. هي عقدة النور في جدائل القمر التي علقوها على شجرة الزيتون الشوهاء وتركوها وعبروا كالختار والمغول . من شيوخ ورجال . شيوخ صلواتهم ضبابية وخناجر مشهورة في وجه الشاعر .. الذي يامل ان يلتقي بفلاحته .. فتمثاله الصغير الذي نقشه في عينيها سيرحل معها .. ليصبح ذكرى وقنديل شقاوة ازرق .. وقد يتساءل قارىء ذكي .. عن هوية هذه الفلاحة ؟! .. انها كل فتاة عربية

«فانا اهواك عربية .. عربية ص ٣٨» .

.. انها عربية وليست بسائحة جاءت حيفا لتمتع نظرها وجسدها .. والشاعر يعترف بجرأة بانه حين يصير الموت خنجرا يحمله كل جبان .. باستطاعته (الشاعر وفلاحته ـ اي حبه) ان يكون كل شيء .. ان يوقف الزمان ويحفر على جبينه بانه عربي الاسم والدم واللحم والمكان والايمان .. انها حرارة الانتماء ..

ان قصيدة «نقوش وردية على وشاح فلاحه» ص ٦٩ هي لوحة انسانية رائعة تقع في عشر حركات.. اعتبرها قمة شاعرية زياد في ديوانه هذا . بناؤها مسطح فيها توتر عاطفي .. نفس طويل دون تكرار يثير الملل .. ثمة انها لا تستسلم من القراءة الاولى .. ففيها رموز وظلال وايحاءات تهز القارىء وتجبره على المشاركة في الانفعال .. وتحمل فهما ابعد واعمق من الفهم المباشر .

الرحيل .. فكرة تتردد كثيرا في الديوان . انها نغمة حزينة . عميقة الجرح . ضائعة الملامح . ولكنها جميلة الظلال . هامسة . بطيئة الخطوات .. سوداوية الاطار.. لعلها رغبة الشاعر في التغيير لمختلف وجهات انتمائه .. لان كل الاشياء كئيبة .. حتى عندما يتم اللقاء والعناق في العريشة .. الزهور يتيمة في العيون .. القنديل يضيء ملامح ومذابح الجرح بشلال من ياسمين وقرنفل ـ رغم اني افضل استعمال كلمة نور مكان كلمة ياسمين ـ وشهر نيسان يغرق مزارع الفراش والاطفال والغار بشهر من الغيم والريح والامطار .. ومرة اخرى قناديل الزمان تصب للشاعر كانون غيم في خريفه الفاني .. عصفورة الشاعر شردت .. وقلبه يموت .. ويتساءل الشاعر عن روحه لتلملم اهاته فلا يجدها .. الزمن يكبر في لحظة ليتنزع الاشواق والعبير وبسمة الاطفال من عيونهما. الدموع تجمدت والاسماء مزقت .. الاشعة التي تجمع من قمر مهجور هي اشعة شوهاء ـ وتتكرر هذه الكلمة كثيرا ـ النهر يتبختر ويصبح غيما يحجب عنه حبيبته .. الجماجم الخرساء تغفو مبرقة مع عظمها وترابها ـ ويبقى رعاد الصمت .. وتبقى انفاس المقابر .. ولا يعرف الشاعر متى سيبسم وجهها .. ويا ليته يدري بما حل عليها في ضياع الليل .. في منفى السكون فرفضت الدرب والصمت .. ليته يدري من علمها الصد والرحيل ..

وهكذا اكون قد اتيت على كل اجواء الديوان .. وها انا اخرج بنتيجة واحدة .. هي ان كل قصائد الديوان يعشش فيها جو واحد هو الحزن العميق حتى النخاع .. والذي يتخذ لنفسه اكثر من وجه كالتشاؤم . الضياع . التمزق . الياس والرحيل وغير ذلك . وقليلة جدا بل ونادره جدا دواوين الشعر التي يسيطر عليها جو واحد .. فكم بالحرى اذا كان الديوان هو باكورة الانتاج .. لقد نجح الشاعر زياد شاهين في اعطاء جو واحد لكل قصائده وهذا النجاح هو نقطة فخر تسجل لصالحه .. وابشر له بانه سيكون من شعراء الديوان لا القصيدة .

وقبل ان اضع الديوان جانبا ساشير الى بعض الهفوات التي كان بالامكان تلافيها لو راجع الشاعر قصائده بتمهل .. مع اني لا افهم كيف لم يلفت الشاعر ميشيل نظر الشاعر زياد لهذه الهفوات .. بصفته كاتب المقدمة والمطلع على الديوان قبل صدوره ؟! على اي حال هي اشارات نحو التعبير الفني .. وهي لا تفقدن قيمة وجودة قصائد الديوان بشكل عام .

اعتمد الشاعر كثيرا على حروف العطف .. وخاصة حرف الواو .. مما ادى الى ان تسير بعض صوره سيرا نثريا لا شعريا ..

لو وضع الشاعر كلمة «غصن» مكان «فنن» ص ١٨ لكان اجمل وابلغ

كلمة «اشطان» ص ٣٠ جاءت نشازا ..

في ص ٣٧ يستعمل الشاعر كلمة ـ فاقول ـ مرتين .. والفاء هنا ليست جميلة بالاضافة الى انها تفيد الاضافة السريعة والحالية وظروف هذه الاضافة ليست موجودة في جو القصيدة .. ثمة كلمة ـ فاقول ـ الثانية كان بامكان الشاعر ان يؤدي المعنى بكلمات اخرى .

كلمة ـ سافر ـ في السطر الثاني ص ٤٧ لو كتبها الشاعر حروفا متقطعة لكان اجمل وافضل .. وهو امر مسموح به ومعمول به ايضا .. ويوافق المعنى حتى في الشكل المرئي .. عمل بذلك شعراء الغرب وعمل به ايضا بعض الشعراء المحليين مثل فاروق مواسي وانطون شماس وغيرهما

كلمة ـ ثانية ـ ص ٥١ زائدة . فمن المفروض ان يبدأ بالعد مع الطفلة الثالثة ويستمر .. وذلك لانه ذكر الطفلة الاولى والثانية ..

وطفلة تحمل الاحجار
وتطارد عصفورا شريدا
واخرى تقطف الازهار
وثانية وثالثة ورابعة
يدورون في ساحة الدار ص٥١

في ص ٧٢ لا أعرف لماذا استعمل الشاعر التعبير ـ ميتة العمر ـ وكان لحياة الانسان في عمره اكثر من ميتة ولكنها ضرورة القافية .. فلو استعمل الشاعر كلمة الموت فقط لكان اكثر صحة وقبولا لغويا .

قضية الترقيم عند الشاعر تبدو ضعيفة جدا .. والترقيم هو علم يبحث في وضع النقاط والفواصل والعلامات على انواعها في اماكنها الصحية والصحيحة .. وليعد القارىء الى قصيدة ـ لا استطيع ـ ص ٣٩ .. ومقاطع من قصائد اخرى ليرى الاخطاء في الترقيم .. ولعل ذلك اخطاء مطبعية .

وقضية التكرار ـ ظاهرة موجودة في الشعر منذ القدم .. وهو في حقيقته الحاح على جهة معينة وهامة في العبارة يعنى بها الشاعر اكثر من عنايته بسواها .. وذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الادبي الذي يدرس الاثر ويحلل نفسية كاتبه . ص ٢٤٤ من كتاب ـ قضايا الشعر المعاصر ـ للشاعرة نازك الملائكة .. وقضية التكرار تناولتها الشاعرة في كتابها هذا بدراسة مستفيضه .. وخرجت الى ان التكرار يقسم الى عدة انواع منها ١ـ التكرار البياني ٢ـ التكرار التقسيمي ٣ـ التكرار اللاشعوري والمهم ان الشاعر قد يقع في تكرار مبتذل متكلف .. بدل ان يكون التكرار وثيق الصلة بالمعنى العام . وشاعرنا وقع اكثر من مرة في تكرار .. لم يخدم الجو العام فجاء زائدا عن الحاجة واضر ولم ينفع .. ولا انكر ان الشاعر نجح كثيرا واكثر من مرة في استعماله للتكرار .

ومن تكرار الكلمة او التعبير الى تكرار الحرف الواحد في كلمات الصورة الشعرية .. وهذا نوع من انواع الموسيقى الداخلية وقلائل هم الشعراء الذين يصلون بعفوية فنية وجميلة كما وصلها شاعرنا ..

سيدي القارىء تتبع من فضلك تكرار حرف الراء في الصورة والتي هي على سبيل الذكر لا الحصر ..

يغرق مزارع الفراش
والاطفال والغار
بشهر من الغيم والريح
والامطار
وعريشتنا ص ٦١

هذا هو ديوان «سافر قمر الدار» لابن الدالية الشاعر الشاب زياد شاهين .. الذي يبشر بموسم عطاء شعري .. زاخر بالاصالة ورهافة الحس .. والموهبة الخصبة .. ويبشر منذ ديوانه الاول بانه سيكون من شعراء الديوان لا شعراء القصيدة وفي هذا ما يكفيه من فخر ونقاط لصالحه

البقية على ص ٥ ع ١

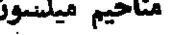


منح ادبية ودراسية يقدمها المجلس الشعبي للآداب والفنون

لادبـاء وشعراء وفنانين عـرب

القدس ـ لمراسلنا للشؤون الادبية والفنية

صرح الاديب محمود عباسي مساعد وزير المعارف والثقافة ان لجنة المنح التابعة للمجلس الشعبي للاداب والفنون في وزارة المعارف ، برئاسة الدكتور مناحم ميلسون، قررت تقديم ثماني منح ادبية لثمانية ادباء وشعراء صدرت لهم كتب ومؤلفات ، باللغة العربية مؤخرا وهم :



مناحيم ميلسون

الترجمة المتبادلة من عيون الادب العربي الى اللغة العبرية، كترجمته العبرية لرواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» ومجموعة قصص ليوسف ادريس ، ومجموعة قصص عربية من ضمنها قصص لادباء عرب من اسرائيل .





محمد علي طه

١ـ الاديب محمدعلي طه ، على مجموعته القصصية «جسر على النهر الحزين» الذى صدرت مؤخراعن دار النشر «عرابسك» في عكا . ومجموعة «جسر على النهر الحزين» هي المجموعة القصصية الثالثة للاديب محمد علي طه ، من قرية كابول .

٢ـ الشاعر انطون شماس، على مجموعته الشعرية «اسير يقظتي ونومي» التي صدرت مؤخرا عن «مجلة الشرق» وكانت دار النشر «سفريات بوعليم» قد اصدرت مجموعة شعرية للشاعر انطون شماس باللغة العبرية .

٣ـ الاديب مرشد خلايله من عكا ، علىمجموعته القصصية .. الاولى «حبيبتي جميلة كالخبز» . وقد صدرت هذه المجموعة عن دار الجليل في عكا .

مرشد خلايله

٤ـ الاديب انطون فرح من كفر ياسيف ، على مجموعة خواطر واقوال «نقوش» التي صدرت عن مجلة «الشرق» .

٥ـ الاديب عبدالله عيشان من قرية المكر ، على مجموعته القصصية الاولى «عام الكركسه» التي صدرت عن «مجلة الشرق» .

عبدالله عيشان

٦ـ الشاعر نزيه خير من دالية الكرمل ، على مجموعته الشعرية «قراءة جديدة لسورة الياسمين» وقد اصدرها الشاعر بنفسه ، وله مجموعة شعرية أخرى «أغنيات صغيرة» .



نزيه خير



اسحق بار موشيه

٧ـ الاديب اسحاق بار موشيه من القدس على مجموعته القصصية «رقصة المطر» التي صدرت عن مجلة «الشرق» .

وللاديب بار موشيه مجموعتان قصصيتان اخريان هما «وراء السور» و «الدب القطبي» .

٨ـ السيد «ناجي مخول» من البقيعة ، حاز على جائزة مالية تقديرية على مؤلفه «انساب العرب» .

كما قدمت ست منح دراسية للطلاب العرب في معهد التمثيل «بيت صفي» برمات غان .

وحصل الممثل ادوار شرش من الناصرة الذى يدرس التمثيل والاخراج في لندن على منحة دراسية قيمتها ٧٥٠٠ ليرة اسرائيلية ، وحصل الرسام على منحة دراسية مشابهة وليد ابو شقرا من ام الفحم ليدرس فن الرسم خارج البلاد. كما حاز الممثل راتب عواوده على منحة خاصة على مسرحيته «ساعدني كي اساعدك» .

واستجابت لجنة المنح الى طلب الاستاذ فايز عزام رئيس تحرير «مجلة الهدى» بتقديم مساعدة مالية . على الزاوية الادبية التي تصدر ضمن اطار هذه المجلة .

كما قررت اللجنة بناء على طلب من السيد محمود عباسى، تقديم جائزة مالية تقديرية للاديب توفيق شموش ، تقديرا له على خدماته الجليلة في مجال

سافر قمر ـ تنمية

ان هذا الديوان لا يستسلم من العاشرة الاولى .. والشاعر يرتقع فتاته من الشهوة والجنس الى الحب القضية .. وهذا رائع جدا من شاعر شاب يضع باكورة انتاجه ..

اترك الديوان واعرف بأني لم اتناول بناء القصائد .. ولم اتناول الشاب زياد ككاتب اغنية من خلال الاغنيتين المكتوبتين في الديوان .. اعرف اني لم اعطه كل الحق .. اترك الديوان .. وافكاره تطاردني .

واخيرا اتمنى للشاعر ان يترك الحزن والتشاؤم .. وان يفرح للحياة ويعيشها .. اشد على يدك يا صديقي زياد واقول «لقد نجحت يا زياد .. واعطيت شعرا لا كالاخرين» . والى اللقاء في عمل قادم .

لوحة رمزية

دمعة انسان . .

فهيم ابو ركن

سقطت دمعة من عين انسان . فقال وهم ابتسامة رفرف في افاق شفتي ذلك الانسان للدمعة :

لماذا انحدرت من بين جفني الانسان، فبللت خده ؟ لماذا ولدت ..؟ اني اتساءل ، فلا يمكن ان تولدي هكذا عفوا . ان في ولادتك لحكمة ! فما هى تلك الحكمة ايتها الدمعة الساخنة ؟؟ اضطربت الدمعة وتموجت ثم قالت :

لا اعرف هدف ولادتي معرفة كاملة لكني حاولت ان اتبين اسبابها لاقف على كنه عللها . فوصلت وبعد جهد جهيد لنتيجة ربما كنت مخطئة بها وفي تفسيرها ..

سأل وهم الابتسامة الدمعة قائلا :

ما هى تلك النتيجة التى توصلت اليها ..؟ وهل سيرجح تفسيرك في ميزان المنطق ؟ قالت الدمعة مقاطعة :

قبل ان اقول لك واجيبك على اسئلتك ، اود ان اسألك لماذا خلقت انت لماذا ولدت ، وما هدف وجودك ؟ .. ما هى الحكمة من ولادتك ؟؟

ابتسم وهم الابتسامة ـ لا ادرى كيف ـ ولكنه قال : ما اقصر نظرك ايتها الدمعة الساذجة ! ألا تعلمين انى لم اولد بعد ، اني ما زلت وهما ... أما ترين شفتي الانسان ما زالتا منطبقتين . كيف اولد وانت ما زلت ترطبين جو خده ، وتروين اديمه ؟..

قالت الدمعة : صحيح اني قصيرة النظر . اذ كيف اخاطب وهما لم يتواجد بعد ، ولم يتجسد بأى شكل من الاشكال او صورة من الصور .. وانا حقيقة موجودة ؟ ولكن يجب ان اتكلم ، ليس بمقدورى ان اصمت .. اسمع !

ـ اني سامع ..

ـ اظن ان مولدي هو بداية لشيء مقدس عظيم لا ادرى حقيقته ... ...

... «هنا تلاشت الدمعة وجفت ، وانفرجت شفتا الانسان عن ابتسامة رقيقة» ثم فجأة ظهر وهم الدمعة وقال للابتسامة : ايتها الابتسامة قبل ان تولدي خاطب وهمك حقيقتي ، وها انا وبعد ان اصبحت وهما .. اخاطب حقيقتك لاعلمها ، ان مولدي كان بداية لمولدها . وان حقيقتي بعض من حقيقتها وانا في عناق ابدي سرمدي مع انفعالات هذا المخلوق الغريب . الذى يميتنا ويحيينا كيفما وحينما شاء .

البريد الادبى

ب.م.ب. ـ نابلس .

نعتذر لعدم نشر قصيدتك عن الهجرة ، فقد وصلتنا متأخرة جدا .

م.أ.ش. ـ يافا ،

قصائدك جميلة ولكنها مليئة بالاخطاء القواعدية والتعبيرية ، نتمنى لك التوفيق في محاولات اخرى .

غ. بحي ـ الطيبة ،

قصيدتك «سار القطار» غير صالحة للنشر .

خ.ن. ـ البعينة .

لا تسرع في عرض انتاجك للنشر في الصحف . حاول ارسال المواد التي تكتبها لمجلات الطلاب !!

ع.س. ـ يافا ،

خاطرتك «وبعد» غير مناسبة للنشر .

ع.ع. ـ الفريديس .

همستك تفتقر الى التركيز

ع.و. ـ حيفا ،

لقد نشرنا مافيه الكفاية عن الفنان الكبير المرحوم فريد الاطرش ولا مجال لنشر المزيد من رثاءات القراء .

شكوى عانس غجرية

شعر : ادمون شحادة

يكفيني مهادنة للعار
للريح الشرقية
يكفيني لعبا بالجيتار
وحبيبي مهزوم قلبه
يشوي في الغابة لحم «النيص»
ويمط شفاها مسقيه
برماد النهر المحروق
ويحرك في الصدر المجروح
راحته فوق النهدين
وتموت بدمعتها المره
حبات العين

*

بحثا عن يوم لا يأتي
أجتاز خرائط مرسومه
فوق الحيطان
ابني دنيا لي موهومة
خلف الازمان

*

يا لوعة قلبي ...
ما أصعب ما
يتمنى المرء ولا يدرك
والجالس فوق رؤوس الناس
لا يعرف ما معنى القمة
حتى لو هلل في فرح
لن تقرع من بعدي الاجراس

*

هل كل طيور البحر هنا ؟
وطيور الارض المحترقة ؟
هل كل بنات الجان هنا ؟
وبنات الحب المتداول
في السوق . وعند المرتزقة ؟
كم تبصق أرضي في غضب
كم تضربنا . أغصان الزيتون اليابس
في كل مواسم احزاني
وتنوح على الوجه العابس
لتعري الجسم من الاشياء
فملامحنا رفضت .. طردت
في عرس الدم
وبقيت كما الانثى المرفوضة من كل الاجيال
ويسجل اسمي في العالم
أنثى .. عانس

تأمـلات حـائـرة

بقلم : زهير الكردى ـ عكا

الملل والفراغ الذى اعانى منه في هذه الفترة بالذات اعادا الى ذاكرتى شريط سنين حياتى .

لحظات .. دقائق .. ساعات .. اشهر .. سنين .. تمر عبر دولاب الحياة . وانا ما ازال في هذه الارض احتل نفس مكاني الاول في نفس الظروف وما ازال اسأل نفسي نفس الاسئلة او دعونا نسميها نفس الاحاجي المبهمة التي كانت وما تزال تستفز نفسي للاجابة عليها .

ضحكت عاليا ..

يا لسخرية القدر . سنين وسنين تمر وانا اقرأ وابحث وافكر وما من مجيب على تساؤلاتي . وما من بصيص امل ينير لي طريقي ويرشدني الى اجابات لتلك الالغاز .

ايعقل هذا ..

اذا ما فائدة تفكيري وتأملي عبر ساعات كثيرة من ساعات وجودي على هذه الارض .

ما فائدة ان احرق نفسي وافكر وابحث لاصل الى جواب لارتاح من دوامتي ومن القلق النفسي والمعاناة .

هباء .. اجل هباء هذه الساعات التي تمر من عمري على نفس التساؤل عندها ، مرت فيخاطري خاطرة اضحكتني

هل عند معرفة تلك الاحاجي ترتاح نفسي وتستقر حياتي ؟

وهل اصل الى السعادة الروحية التي افكر بها ؟

لست ادري ..

يبدو ان ذاكرتي حفظت في الماضي جملة «لست ادري» فقط . يا لذاكرتي التي تجمع في سجلاتها جملة واحدة فقط هي .. لست ادري ..

في هذه اللحظة تذكرت قول ايليا ابو ماضي ـ

جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت
ولقد ابصرت امامي طريقا فمشيت
وسابقى سائرا ان شئت هذا ام ابيت
كيف جئت ؟ . كيف ابصرت طريقي؟

لست ادري ..

اجل لست ادري ..

ولكن . ولا اعلم اين كنت ولامن اى عالم اتيت . واية حياة تلك التي عشتها في الماضي . او ربما في الحاضر وانا الان احيا في الماضي .

ولكن يبدو ان حياتي بدات من ولادتي .

ولادتي و .. حياتي ..

يا للسخرية اللاذعة .. استعمل الكلمات التي لم افهمها ولم اجد لها معنى او حلا ..

هل حقيقة انا موجودة .. ام وهم؟

والى اين سأذهب بعد هذه الحياة .. الى اى عالم والى اية حياة .. اى مصير ينتظرني بعد الموت .. ؟

يا لهذا العذاب .. هل استطيع احتماله بقية حياتي .. ؟

ان رأسي تكاد ان تنفجر . وما فائدة وجود رأسي وهو غير قدر على اتجاتي .. اى راحة تلك التي يحياها المجانين .. او ربما اكون مخطئة .. ربما هم ايضا لم يذوقوا طعم الراحة ؟

ولادتي .. وجودي .. حياتي .. موتي .. مصيري .. العالم الاخر .. وكثير من هذه الالغاز التي لم اجد في عالمنا من يعرف لها حلا .

اه تذكرت . او لنقل وجدتها . ربما تكون لعنة من الله على امنا حواء وابانا ادم بسبب الخطيئة . وعلينا نحن تحمل وجودنا في عالم لم نعرف من الغازه شيئا .

ربما هناك شيء لم ادرى كنهه . او ربما هناك انسان .. انسان ؟

نعم انسان من نوع ومن طينة جديدة تفكيره فوق مستوى البشر او ربما ادنى من مستوى البشر . او ربما .. او ربما ..

لا ادرى ..

اذا على ان افتش عن هذا الانسان. ولكن اين اجده .. كيف استطيع الوصول اليه ؟ .

هل استعين بالسحر والجان . ام بسؤال كل من اجده . عن انسان لا اعرف له صفة واحدة .

لقد قررت وصممت ان اجده . ان اراه .

على ان ابحث عنه في هذه الدنيا الفانية وفي هذا الفضاء الواسع . اجل هذا هو الرأى الصواب . على ان افتش عنه . اجل على ان افتش عنه .

وربما كان هذا الذى ابحث عنه هو الدين .. ربما .. فقد نصحوني ان اقرأ وادرس ايات القرآن الكريم .

قالوا لى ادرسي دينك وافهميه . وعندها يدخل شعاع النور والايمان والمعرفة الى قلبك . فينير لك الطريق حتى تصلي الى الراحة والى الاستقرار النفسي .

هل هذه حقيقة ؟

هل اجد ضالتي في الدين ؟

ربما تستغرب تساؤلي .. ولكن الحقيقة انني لم اجرب طريق الدين حتى الان ..

ترى هل حكمت على الدين قبل ان ادرسه وعلى طريقه قبل ان اجربها او اسر بها .

وماذا لو اتضح لى باني وجدت ضالتي هناك فعلا .. وانني اصبحت بفضله اعرف من انا . واين انا ..

انى اعرف ان هناك مجالات كثيرة رجعت بها الى الدين والايمان او قل على ان ارجع بها الى الدين والايمان ليساعدني على حلها .

ولكن ..

يبدوا انني استمتع بهذا القلق واستعذب هذه التساؤلات .. وانني لا اريد الوصول الى نتيجة تريح ..

يا لنفسي الحائرة الغريبة واكاد اقول الشاذة .. اتساءل واتساءل .. وعندما اجد جسرا ربما يكون جسر العودة الى المعرفة . لا .. اعبره ..

اطـلالـة

شعر : علي الظاهر زيداني

صباح الخير
والفظها
وأسرح في مقاطعها
لابحث عن رحيم الفجر
صباح الخير
وأسمعها
على قيثارة من ثغر
فالمح شمس أحلامي
تضيء شموع أيامي
وسحر الله في عينيك
وفيض الخير من كفيك
فما أكبر !!
وسبحان الذي صور
فداؤك مهجتي .. فانحر
صباح الخير
صباح الخير بل اكثر

عـن الروايـة السورياليـة

عن المعروف ان السيريالية الحت في بداية ظهورها على التصدي للادب والوقوف بوجهه . باعتباره لا يؤمن التدر المنشود من التعبير المباشر عن اللاشعور في كافة اشكاله . ومختلف صوره. ومقابل هذه المناهضة السريالية للادب . انصب اهتمامها على ايجاد الاساليب التي تنقل الى اقصى حد حالات اللاشعور ، وتحفل دون ورع بالغريب واللامالوف .

ولئن تركز هذا الموقف السيريالي على نحو خاص في مواجهة الرواية . فشن اندريه بريتون بدءا بعام ١٩٢٤ هجوما كاسحا ضد الرواية . وعد هذا الفن الادبي من هموم الكتاب الناشئين والاقلام المستجدة . كما سخر من فن الوصف الروائي ولم ير فيه غير سخف لا طائل تحته . ومن ناحية اخرى ، وجه بريتون شطرا من حملته الهجومية السيريالية ضد الدراسة النفسية التي تدعي اداءها بعض الاقلام الروائية في عصره ، عصر ظهور السيريالية وازدهارها . وصنف في رأس السخف الروائي . محاولات التحليل والدراسة النفسية هذه . ثم ثنى بالوصف كما رأينا .. الا ان بريتون لم يلبث ان بدل من دعوته هذه بعد ست سنوات وراح يدعو منذ سنة ١٩٣٥ الى لون جديد من الرواية ، هو الرواية السريالية . ومن ابرز اسس هذه الدعوة . ابطال النهج القديم في الديكور الروائي الواقعي ، ويعتبر ذلك الزواج الكلاسيكي بين الواقع الموضوعي والعمل الروائي ، وكذلك دعا بريتون الروائيين الى ترك الدراسة النفسية التي يحاولونها من تصوير الشخصيات او سوق التحليلات النفسية وبدلا من ذلك اشار الى مهمات جديدة امام فن الرواية . طليعتها تصوير الحياة تصويرا رمزيا . غريبا ، غير مالوف سواء في المادة المصورة . ام في طريقة التصوير الخارق كما اشرنا في البداية هو الهم الاول الطموح الكبير

والحق ان الرواية بشكل عام كانت تعاني وقت ظهور السيريالية وازدهارها من مخاض ولادة جديدة ، ومعاناة الانتقال من الهيئة القديمة المزمنة الى هيئة حديثة تجمع فيما تجمع الشعر . والسير الذاتية .. وتتنكب سبيل القص الكلاسيكي ، والترتيب الزماني المتصاعد الامين ، والوصف والتحليل اللذين حفلت بهما رواية القرن التاسع عشر ..

وباختصار ، ان الرواية كانت مقبلة على عهد جديد في الثلث الاول من هذا القرن ، ما لبث ان توطد على ايدي بروست . وولف ، فوكنر . جويس . وروائيي منتصف الليل الذين عرفوا فيما بعد في فرنسا بكتاب الرواية الجديدة .. ولقد كانت السيريالية الصاعدة اذ ذاك ، في جملة المعطيات الادبية والفكرية المحيطة بهذه النقلة الروائية الهامة . ومن هنا لم تك السيريالية بعيدة عن التاثير في الرواية ، حتى وان لم يوجه بريتون دعوته في الثلاثينيات الى الرواية السيريالية .

الا اننا لا ينبغي ان نبالغ في تقدير حجم هذا التاثير السريالي في الواقع تاثيرا محدودا . بل ان التاريخ الادبي لم يحتفظ باسماء لامعة يمكن القول انها اسماء روائية سيريالية . حتى عندما يذكر ـ جوليان جراك ـ الذي اخلص كثيرا لتعاليم اندريه بريتون ، فان القول بالرواية السيريالية يظل متواضعا .

لقد كتب جوليان جراك رواية ـ قصر ارجول ـ عام ١٩٣٨ . واضعا نصب عينيه تهشم الديكور الروائي الواقعي المالوف . واستهدف الغوص في مجاهل التصوير الرمزي وسعى الى **تجسيد كل طموحات بريتون** السيريالية . والتي يمكن ان نعد منها ايضا ريمون كينو و ميشيل ليريس . وللكاتب الاخير تاثيره الكبير على الكتاب الشباب في هذه المرحلة المتاخرة عن عمر الرواية في القرن العشرين . ومن ابرز رواياته التيتجسد اثر السيريالية فيه رواية ـ سن الرجولة ـ التي ظهرت سنة ١٩٤٦ .

ان ليريس يعمد الى كتابة الاحلام التي يراها . وقد جرب ـ في حمى التجريب السيريالي الادبي ـ كتابة القصائد الالية ايضا . وشرح في البناء الروائي بين المذكرات ، والشعر. والسيرة الذاتية ، والاعترافات ، والقص الروائي المالوف . كما انه اولى اللغة اهتمامه الاكبر . وخاض في الميدان اللغوي جملة من التجارب السيريالية ، والتي تعد من اشهرها تغيير بعض مواقع الكلم في الجمل . مما يؤدى الى معان جديدة ... وباختصار . فان ميشيل ليريس كان يرى في الاديب (مصارع ثيران) ، تكمن قيمته الكبرى في ادخال قرن الثور الى الادب ، وفي دفع العمل الادبي . ومعاناة الخلق الادبية الى حافة الخطر التي تواجه الحياة والموت معا في لحظة واحدة . ان هذه الاثار السيريالية المتفاوتة في حجمها ، والقليلة عامة ، لم تترك اثرا يذكر في الرواية العربية، وهذا امر طبيعي حين تكون المحاولات الادبية والتاثيرات المذهبية في الادب وليدة الحاجة . والمعاناة غير مفروضة من الخارج على النص لاى سبب كان.

ان افتعال مثل هذه القسرية في التعامل مع اى مذهب ادبي يؤدى بالنص حقا ولقد تجسد ذلك خير تجسيد في محاولة فاضل العزاوي الروائية التي تحمل هذا العنوان (مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة) والتي سعت الى تقديم رواية غريبة تحمل من اثر السيريالية قدرا غير قليل . وليس التشكيل الصارخ الذي جاء في تقديم اشكال هندسية . وخلاصات عن بريتون او سواه . ... داخل الرواية . ليس ذلك الا الصورة الظاهرية للاثر السيريالي الذي لم ينته بالرواية اخيرا الى تحقيق قيمة فنية او انسانية معينة . اللهم الا ان تكون تجربة في جملة تجارب صاحبها المعروف بهذه النزعة البدعية . في الشعر او في الرواية . ولعل من المهم ان نشير ما دمنا في هذا الصدد الى قصيدته التي نشرتها مجلة مواقف اللبنانية منذ سنتين تحت عنوان (تعاليم فاضل العزاوي الى العالم) والتي جاءت فيها صورته باحد البوزات الخاصة كجزء من القصيدة . فهذا العمل الشعرى للعزاوى يلقي اضواء مفيدة على عمله الروائي المذكور. ويبقى الحديث عن الرواية السريالية، في مواطنها خاصة . وفي «المستعمرات» عامة . حديثا ذا شجون ...

نبيل سليمان
عن «الثورة» السورية

١ ـ الجهل عند البعض ليس بمرض بسيط يعالج بل هو عاهة لا دواء لها.

● × ●

٢ ـ تعصب للحق فان المتعصب للحق يعلم غيره الحق .

● × ●

٣ ـ لا يضر الجذر العميق تقطيع الفروع ...

● × ●

٤ ـ بدأنا نشعر في مرارة السكر ـ اليوم بعد الغلاء !!

● × ●

٥ ـ الكذبة البيضاء يسطع نورها قليلا ثم يختفي ...

● × ●

٦ ـ البطيخة وكرة القدم تتشابهان في الشكل وتختلفان في المهمة ..

● × ●

٧ ـ لا خير في شرب بعده غضب .

● × ●

٨ ـ قيمة الذوق في التذوق ...

● × ●

٩ ـ يبقى البوم بوما ولا يمكن ان يصير بلبلا حتى ولو اصبح ريشه كريش الطاووس !!

● × ●

١٠ـ لكل مظلوم خيرة ...

● × ●

١١ـ اذا زارك المرض فلا تكرمه ..

● × ●

١٢ـ قد تلسع ولا تذوق العسل !!

● × ●

١٣ـ من يعثر في الطريق المستقيم. فكيف لا يعثر في الطريق الملتوي !!

● × ●

١٤ـ يشنق التعيس في جميع انواع الحبال ..

● × ●

١٥ـ لا تبحث عن ابرة في التبن ..

● × ●

١٦ ـ لا تبعد الناس عن رائحة مائدتك !! لئلا يقولون : ابخل من ضوء الشتاء !!

● × ●

١٧ ـ ما رايت ابشع من فم مدعوس وعقل جائع !!

● × ●

١٨ ـ اذا قيل لك : ما بال اصبعك «حست ـ رحت تلمسه !!

● × ●

١٩ من لا دار له يكثر جيرانه ..

● × ●

٢٠ ـ ترى كيف ينصفك القاضي اذا خاصمته !!

● × ●

٢١ ـ فيل تركبه ولا جمل يركبك!!

● × ●

٢٢ ـ بعض الرجال اشداء في القتال ولكن هم الموتى ..

● × ●

٢٣ اضرب الحية على رأسها !!

● × ●

٢٤ ـ رب كلمة ابلغ من عظات ..

● × ●

٢٥ ـ لا تكن كمن يزيد الماء على الدقيق ..

● × ●

٢٦ ـ ان الف امراة جاهلة لا تعادل امراة حكيمة ..

● × ●

٢٧ ـ لا تتناول السم من باب التجربة ، بل اجعل تجربتك هذه على الفئران !!

● × ●

٢٨ ـ همست فتاة قبيحة الخلق والخلق ـ في اذني قائلة : ان الفتاة التي تريدها سيئة الاخلاق . فقلت لها: أتعيب الشبكة المتخل !!



اسكتش كروم الدوالي يعرض في الناصرة غداً

يدور في فترة الانتقال عادة صراع بين القديم والجديد . والشرق او القرى في الشرق في عصرنا الحاضر تشهد صراعا بين التقاليد والحضارة الجديدة (التمدن) . فهذا التمدن



جمال قعوار

يستهوي سكان الريف الذين يتطلعون الى المدينة واسلوب حياتها فيرونهـا براقة في مظهرها الخارجي .

هذا ما يقوله الشاعر جمال قعوار عن الاسكتش الغنائي الذي وضعه والذي سيعرض غدا في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

ويضيف الاستاذ جمال قوله «لقد عالج هذا الموضوع وهو الصراع بين القديم والجديد كتاب كثيرون وشعراء عديدون . كما ان الشاعر المصري صلاح عبد الصبور كتب قصائد عديدة في موضوع الانتقال الى المدنية وامتلاء الادب اللبناني بمظاهر هذا الصراع» .

موضوع الاسكتش بسيط غير معقد . فهو يصور القرية وحياة البساطة والرباط الاجتماعي القوي بين القرويين ويتمثل ذلك باظهار سهراتهم ودبكاتهم واحاديثهم حول مجتمعهم وشؤونهم الخاصة والعامة .

بطل السكتش برهوم يقع في حب البطلة سلمى كما هو متوقع ..وسلمى فتاة قروية بسيطة وهي نموذج واضح للفتاة القروية العادية باخلاصها في الحب وغيرتها على الشاب الذي تحبه . اما برهوم فيقع في حب فاتنه من فاتنات المدينة مما يؤدي الى غضب مجتمعه المحافظ في القرية فيضطر الى مغادرة القرية والالتحاق بالفاتنة الحضرية (بنت المدينة) ..

في المدينة تظهر لبرهوم زيف الحضارة بكل مساوئها ويتمثل ذلك بالتهافت على المادة وزوال المثل العليا والغش والخداع والمكاسب الانية بطرق غير شريفة فيندم ويتذكر اهله وقريته ومجتمعه بما فيه من اخلاص . ومن ناحية اخرى تتركه الفتاة التي جذبته بسبب فقره حتى يصبح في اقصى درجات اليأس والندم . في هذه الاونة يكون اهل القرية قد ندموا من ناحيتهم ايضا على تخليهم عن ابن قريتهم ، وتثور عواطف المحبة والاهتمام بشؤون بعضهم فينطلقون يبحثون عنه فيجدونه يعمل اجيرا في بار في اقصى حالات الندم واليأس . وهنا تلتقي طيبة قلوب اهل القرية بطيبة قلبه . وتكون سلمى برفقة اهل القرى فيتصافيان ويعود الجميع الى القرية .

الفكرة في الاسكتش بسيطة .الاعتماد ليس على فكرة تقدمية او رجعية انما على الاغاني والدبكات والحركات الايقاعية . يتخلل ذلك الاغنية الجميلة . كانت الكلمات مناسبة وجميلة والدبكات اشرف عليها مدرب ماهر هو غاوي غاوي الذي عاد من خارج البلاد .

الموسيقى للاستاذ يوسف الخل الذي بذل كل جهد ممكن لاخراج الاسكتش باجمل صوره واحلى لحنه .

معظم الالحان نابعة من الفولكلور المحلي (الفلسطيني) . ويقول جمال ان المشروع محلي وغير مستورد ، وهو تجميع لاغاني محلية تربطها فكرة متناسقة . اللحن محلي صميم والكلمات محلية صميمة .

اشتركت في هذا المشروع الفني ، مختلف الاوساط الفنية في الناصرة . فرقة الدبكه تابعة لنادي الاحداث الارثوذكسي والجوقات الفنية المختلفة في المركز الثقافي .

سيقدم هذا البرنامج عند عرضه غدا الاستاذ وليد خليف والانسة سامية قزموز . استغرق اعداد هذا الاسكتش ثمانية اشهر .

سألنا الاستاذ وليد خليف عن الاسكتش فقال انه يعتقد ان هذا هو اول عمل فني من نوعه في اسرائيل . اذ اننا نشعر برائحة الفولكلور الاصيلة في طياته . وقال ان العمل التحضيري يتطلب وقتا ومجهودا طويلين مما يستلزم عرض مثل هذه الاسكتشات على اوقات متباعدة .

لنا لقاء اخر بعد عرض الاسكتش لنتناوله بالنقد والتحليل ..

سميح نمر صالح

جلسة مرح بين فريد الاطرش وزميله الموسيقار عبدالوهاب

دار الاذاعة بين رحيل فريد الاطرش وام كلثوم

بقلم : اسامة محاميد

رحل عنا مؤخرا الصوت الحزين فريد الاطرش . واعقبته كوكب الشرق السيدة ام كلثوم . فكانت بذلك خسارة للفن الشرقي عامة والعربي خاصة . لا تعوض .

ان كان ثمة من عزاء لمستمعي وعشاق هذين الصوتين الفخمين الفقيدين . فهو العودة الى اغانيهما والاستمتاع بهما . وعلى الاقل التعرف على ملامح الطريق التي انتهت بهما الى قمة الشهرة والمجد . اما الاغاني فاننا نستطيع سماعها باكثر من كيفية . بيد انملامح الطريق لا يمكننا الاطلاع عليها الا بالبرامج او المقالات الخاصة لتلك الغاية .

وتحت هذه الفئة من البرامج يمكننا ان نعد البرنامج عن المطرب فريد الاطرش والذي قدم من دار الاذاعة الاسرائيلية اياما معدودة . قبل الخميس ـ بعد رحيله . وذلك بمبادرة سريعة ـ لم نعهد مثيلها البتة في الدار ـ لاستباق الزمن تخليدا وتقديرا لصرح فريد الاطرش الفني .

ولقد استحق معدو هذا البرنامج ، للسرعة والتجديد اللذين فيه . كل التقدير والاحترام . ومن هنا كان الصدى الايجابي الواسع على المستمعين والذي لمس في المطالبة ـ التي حققت ـ لاعادة البرنامج . وبنفس عامل التجديد الغير معهود في الدار . علينا اعتبار البرنامج الثاني الضخم حقا عن فريد الاطرش الذي اذيع في ذكرى اربعينه .

وشخصيا احسب هذين البرنامجين. وخاصة الاخير . احرازا للذين اعدوه واشرفوا عليه . واذكر منهم يوسف اسماعيل . الذي اثبت انه اذا اعطي الامكانيات بامكانه ان يقدم ما يستحق تقدير واعجاب المستمعين ، من برامج جذابة وناجحة . ولقد كانت مبادرة ممتازة من الذين اعدوها في استضافة المستمعين . شخصيا في الاستوديو . خطيا وتلفونيا . في البرنامج المفتوح المذكور لذكرى اربعين فريد الاطرش . مبادرة كذلك لم اعهدها في الدار ابدا.

وهنا المناسبة للسؤال والتساؤل : لماذا لا يعطي المسؤولون في الدار اذاعيين موهوبين . كيوسف اسماعيل الامكانيات التي يستحقونها لتقديم ما هم قادرون عليه بشكل يبعث على الاعجاب والتقدير ؟ لماذا فقط في اوقات «المحن» والضراء ؟

ثم سؤال عريض اطرحه على المسؤولين في الدار وعلى يوسف اسماعيل نفسه : بعد فريد رحلت ـ كما هو جلي ـ ام كلثوم . ولكنها ، للاسف . لم تحظ باي ذكر وعرفان من قبلكم في «الدار» اللهم الا في البرنامج الاخباري «اسماء وراء الانباء» ؟! الا يثير هذا السخرية . لماذا لم تستحق ام كلثوم ذات التقدير والاحترام الذي استحقه وحظي به فريد الاطرش من «الدار» ؟

لا اريد لنفسي ان تساورها الشكوك الرخيصة التي سمعتها من بعضهم ، حول الذي يتخفى وراء «الهالة من التقديس» ـ كما قالوا ـ التي احاطها معدو البرنامجين المذكورين بشخص فريد الاطرش ؟

واذ لا يختلف اثنان حول دور ام كلثوم واهميتها في عالمنا الفني ، فانه لا مبرر بتاتا لتقديم فريد على ام كلثوم . كما فعلت الدار ، او كما تركت الانطباع هكذا ـ وهما العلمان والصرحان الفنيان اللذان يستحقان ذات التقدير والاجلال .

وان فاتت «الدار» او على الاصح فوتت الدار فرصة طرية لتخليد ام كلثوم في برنامج خاص سريع ـ كالبرنامج الاول عن فريد ـ فان الفرصة مواتيه جدا لفعل ذلك في ذكرى اربعينها . في برنامج خاص يوافق المقام . واننا لمنتظرون !

النغمة الخالدة

هل حقيقة انتهيت ايتها النغمة السماوية

هل حقيقة ذهبت يا رفيقة روحي ويا خليلة مشاعري

يامن عشت وساعيش بالحانك وكلماتها من المهد الى اللحد .

يامن سمعت اذناي اول ما سمعت ومع اول هزة مهد ترانيمك الخالدة معالي فتنت . ايها الفلك . انت فاكراني

وحقك انت المنى والطلب

وانت المراد وانت الارب»

وانتهيت جسدا بعد مسيرتي الطويلة معك وانا اكاد اهز المهد لحفيد بـ «اغدا القاك ، يا مسهرتي ، وليلة حب» .

على لحن جميل كنت اهمس به بين شفتي

«نامي نامي يا ملاكي في امان اللي رعاك . اغمض فلذات كبدي اعينهم في طفولتهم الجميلة البريئة .

بالحانك عشت وحدتي

«فضلت اعيش في قلوب الناس

وكل عاشق قلبي معـاه

شربوا الهوى وفاتوني الكاس

من غير نديم اشرب وياه» .

بالحانك بكيت هجر الحبيب في «سهران لوحدي . كلموني تاني عنك . كل ليلة وكل يوم» .

في «انا في انتظارك» انتظرته و «بحبيب قلبي وافاني في ميعاده» قابلته و «بحطيت على القلب ايدي»

وانا بـودع وحيـدي»

«واقـول يا عين اسعفيني

وانا بـودع وحيـدي»

الحبيب . كل حبيب . الزوج . الابن . الاخ . الصديق ودعته وكل قريب عزيز . لحظات من دربي الطويلة معك ومع الحانك وكلماتها اعادت نفسها كل سنة وكل شهر وكل يوم . وداع ثم انتظار ثم لقاء .

تضرعت واستعطفت «ياظالمني» غلبت اصالح في روحي .

وامولاي بالله رفقا بمن اليك بذل الغرام انتسب .

وهددت وتوعدت «بللصبر حدود وحسيبك للزمن»

وسامرت «بهذه ليلتي وسيرة الحب»

وعندما رفعت عيني الى السماء» استدر عطف الخالق ورحمته تذكرت بين ما تذكرت ترانيمك الخالدة في رباعيات الخيام ورابعة العدوية يا من بكلماتك صنت كرامتي وشفتاي ترددان :

«اصون كرامتي من قبل حبي

فان النفس عندي قبل قلبي

هل حقيقة انقطعت ايها الوتر الذى هز اوتار قلبي بعدد اهتزازاته في كلمة «فرحان» في اغنية «ما بين بعدك وشوقي اليك»

«ويوم مالقاك قريب مني

اقول البعد تاه مني

واشوف عينك تراعيني

وقلبي من لقاك فرحان»

لكم افرحت فؤادي وانسيته حزنه وبعثت فيه الامل ايتها النغمة الخالدة

يا من رافقتني في اشجاني ، في بهجتي . في املي ، في حبي وفي عبادتي . فهل سانساك ايها الهزار الذي ملأت الدنيا طربا وحبورا ؟ ، كلا ثم كلا

«اهو دا اللي مش ممكن ابدا

ولا افكر فيه ابدا»

كيف انسى وفي «سلامتك» ساعود واعيش ليالي البصره في عهد بني اميه وفي «دنانيرك» ساعود واتجول في قصور بني العباس والبرامكه واقضي معهم ليلة من ليالي العمر على شواطيء دجله . هل حقيقة انتهيت ايتها النغمة التي انعم بها الرحمن على خليقته لتبرهن على عظمة الخالق في ملكوته ؟

نغمة عيشت في اسطوانات كنت اديرها وانا طفلة جاوزت بصعوبة مرحلة الحبو . حيث كنت اتعلق على الكرسي لاصل الحاكي المرتفع على خزانة تحوي كل انتاجك في تلك الفترة . الحاكي الذي كنت اتصور ان بوقه الضخم سيبتلعني لصغر سني وحجمي . وبلغت الطفولة ثم اصبحت شابة فامرأة وتحول الحاكي البوقي الى صغير الحجم ثم الى كهربائي يرافقه المذياع ثم الى ستريوفوني يساعده السجل تغير كل شيء وانت يا ثومه لم تتغيري ولهفتي لسماعك لم تتغير. عشرات بل مئات من الحان عمالقة النغم وكلمات فطاحل الشعراء البستها بريقا اخاذا بصوتك الذهبي وفنك الرفيع واهديتها نعمة للبشر ، رامي . شوقي . جرداق . احمد شفيق كامل. ابو العلا . داوود حسني . السنباطي. زكريا احمد . عبد الوهاب . الموجي. بليغ حمدي . سيد مكاوي .

ان قلمي ليعجز عن تابينك يا رفيقة الروح وخليلة الشعور ، يا من ابكيتني واضحكتني وبكيت وضحكت معي . ليعجز وانا الضعيفة الخائرة القوى ازاء عظمتك وشموخك . سيعيضك عني العشرات ممن يمسكون بشلة باليراع ولهم فيه باع واي باع وهيهات ان انافسهم ولكنها خلجات عبرت بها ما استطعت التعبير ببساطة وصدق واخلاص . واخيرا يضع جمل انهي بها كلمتي . كل شيء كان جميلا وكاملا في مسيرتي معك ايتها النغمة الخالدة ما عدا نقص واحد شعرت به وساشعر ما دمت اسمعك واراك من على شاشة التلفزيون وساسمعك وأراك ما استطعت السماع والرؤية . هذا النقص هو ان حلم راودني منذ طفولتي ورافقني كل سني حياتي لم يتحقق ولن يتحقق . هذا الحلم هو رؤيتك بحقيقتك وانت تغنين على خشبة المسرح وانا انتشي من الحانك مع جمهور مستمعيك ، ولكن هو قضاء الله الذى اراد غير ذلك .

«يا حبيبي كل شيء بقضاء

ما بايدينا خلقنا تعساء

فاذا انكر خل خله

لا تقل شئنا فان الحظ شاء»

بل قل هي ارادة الانسان الذي فضل البغض على الحب والفراق على القرب والحرب على السلام .

فهل سيفهم الانسان انه حرام ثم حرام ان يفرق بين ارواح تنشد القرب والمحبة والوداد . انه حرام ثم حرام ان تضيع الحان الحب السماوية العذبة وسط ضجيج طبول الحرب والقتل والدمار التي تصم الاذان وتمزق القلوب .

لرب ايتها النغمة الخالدة انه كما هززت اوتار قلوبهم بالحان الحب في حياتك تهديهم هذه الالحان بعد موتك الى ان يفهموا بان الانسان كل انسان هو شبح زائل لا يترك وراءه الا ما خلف من صحبة وبناء او كره ودمار،



فلما لا يخلف المحبة ؟

ان هذه المحبة التى خلقتها يا ربيبة البساطة التى في قرية طماي الزهايره وعلامة الشموع الذى في مدينة القاهرة . هذه المحبة سترافق روحي في اغانيك كلمة ولحنا . في الحاكي . في السجل . في الدفتر الذى خططت فيه كلماتها كلما استطعت التخطيط، سترافقني الى اللحظة التى ستعود بها روحي الى باريها عندما سأسير في طريق الزوال التى يسير فيها كل الناس لا فرق بين عظيمهم وصغيرهم.

«فضلت احافظ على عهدي»

واسقي العذاب دمع عيني»

تكفا اغسي

الى روح كوكب الشرق ام كلثوم الخالدة

شعر : احمد طاهر يونس

عود ينوح وعازف يتلوع	ومسارح الحفلات عين تدمع
في كل ركن من بلادك حسرة	وبكل قطر زفرة وتفجع
يا كوكب الشرق الحبيب تركته	وعيونه ابدا عليك تطلع
غنيت في الافراح احلام الهوى	وشدوت في النكبات لحنا يضرع
صوت تبارك من حباك جماله	فكأنه زهر الربى يتضوع
اصغت له الدنيا فهدهد حسها	نور بارجاء النفوس مشعشع
كم حائر خففت من آلامه	ومتيم من عذب صوتك يخشع
احييت ايام الرشيد وانسها	فاذا ليالينا جمال ممتع
فعلى ضفاف النيل طاب لك التغنى	رقت نسائمه وطاب المربع
طرب الزهاوي يوم زرت بلاده	اهداك شعرا من فنونك ينبع
آيات شوقي الخالدات تركتها	في مسمع الدنيا تقر وتسطع
البردة الغراء زاد جمالها	الفن دوما للكمال مجمع
اوهبت عمرك للعطاء سخية	ذوق تساما عاطفي مرجع
خلدت رامي فوق مجد خلوده	لحنا يردده الفؤاد الموجع
يا ام كلثوم العزيزة خطبنا	خطب تكاد له النفوس تصدع
العرب قاطبة اليك مدينة	ووفاء دينك بالمدامع يدفع
قد كنت في ازمانهم عربية	تسخو بروح المؤمنات وتدفع
وعوالم الدنيا تركت شعورها	يوم النعي محصورا يتلوع

× × ×

يا ام كلثوم عليك تحية	من شاعر في سجر فنك مولع
ان الرحيل الى الخلود فلم يعد	في قدرة الانسان عزم يمنع
حيث الجنان الخضر انت خليقة	فيها ومثلك في الجنان يمتع
في عفة وطهارة ومروءة	اذهبت عمرك بالمفاخر يلمع
قيثارة الخلد الحبيبة اخرست	وتحطمت اوتارها والادرع
الشرق اصبح يوم بينك موجع	والغرب من اسفجفاه المضجع
عرش الغناء تقوضت اركانه	يا هل ترى في أي عصر يرفع

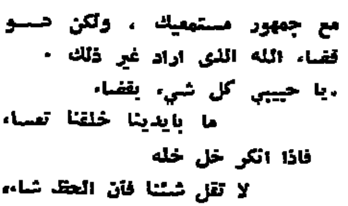
★ ذكريات عبد الوهاب عن الفنان الراحل ★

فريد الأطرش

اعداد : محمد ناصريه

يقول الموسيقار محمد عبد الوهاب : «عرفت الفنان الراحل فريدالاطرش عند عام ١٩٣٥ كان يزورني في منزلي بالعباسية مع شقيقته المرحومة اسمهان كان من هواة الغناء وكان لا يزال يتحدث باللهجة السورية التى ظلت تلازمه مدة طويلة .. بعكس شقيقته المرحومة اسمهان التى تحررت منها بسرعة . وكان واضحا في المرحوم هوايته للعود . وهوايته للموسيقى الشرقية .. وتبينت فيه اقتداره على الغناء وله شخصية في اخراج الصوت دون ان يقلد احدا . الى جانباجتهاده في تطعيم الموسيقى الشرقية ببعض اللحنات الاوروبية من البلادالقريبة منا والبعيدة عن احساسنا العربي . كالبلاد الاسبانية والايطالية واليونانية

لقد عمل الفنان الراحل في صالة «بديعة مصابني» مع المطرب ابراهيم حمودة . على ما اتذكر انه ابتدأ عازفا للعود ، ثم بدا يغني في صالة بديعة مصابني وقدم خلال عمله هناك الاغاني



الراقصة ذات الطابع الايقاعي . التى يرقص عليها الغير ..

وبعد فترة دخل الفنانالراحل مرحلة اخرى من مراحل حياته الفنية ، حيث بدا يغني بغنائه تدريجيا مستفيدا من خبرته في المجالات الفنية ويلحن الحانا لا يغنيها الا مطرب ذو صوت مقتدر

وبعد ذلك حاول الفنان الراحل فريد الاطرش تقليد المطربين في اهم ميزة يمتازون بها في الغناء الشرقي . وهي القفلة المصرية ، وقد نجح في ذلك الى حد كبير .

وقد ساهم فريد في اثراء التراث العربي في الغناء وفي الموسيقى .. الا في ناحيتين ... هما الدور والموشح .. فلم يلحن فريد في هذين المجالين ولكنه اثرى الغناء في الاغنية الفردية الطويلة والقصيرة الحديثة .. ففي مجال الاغنية الطويلة ، له روائع طويلة الحياة ، كاغنية اول همسة . واغنية الربيع ، واغنية بنادي عليك واغنية حبيب العمر . وهذه الاغاني الطويلة التى تمتد الى اكثر مننصف ساعة وربما كانت تصل في الحفلات الى ساعة ونصف .

وكان لا يمكن ان تتحمله الجماهير الا اذا كان له صوت قادر له مسافات رائعة سواء في «قراره» او في «وسطه» او في «عاليه» وله ايضا المقدرة على تأديته بما يريد في جميع هذه الاوضاع بالقدر المتساوي من القدرة . وايضا كان يجب ان يكون له استعداد . وهذا طبيعي لانه ملحن .. قادر على ان يضيف في كل مرة يغني فيها الجملة اضافات جديدة ، جميلة وممتعة ، تصل الى اذان الناس فيستمتعون بها ولا يملون سماعها وهو يكررها .. مرة . مرتين .. عشر مرات .

وهذا لا يكون الا في صوت عظيم . وهذا ما كان عليه المرحوم الفنان الراحل فريد الاطرش -- اما في مجال الاغنية الشعبية . فقد ساهم بعشرات الاغنيات التى تتميز بالايقاع الشعبي الراقص واللحن الشرقي الاصيل . والبساطةفي التلحين وعدد المقامات التى يلحن بها هذه الاغنيات . حتى يمكن للجمهور ان يغنيها . ويرددها .. وعلى سبيل هذا اتذكر اغنيات كثيرة له .. مثل «سافر مع السلامة» وما قال وقلتله . ولاكتب على ورق الشجر . ونورا نورا ومثل هذا كثير جدا .

وفي عالم الاغنية الحديثة خرجالفنان فريد الى افاق اخرى غير اللون العربي ولكنه باحساس الاصالة العربية .اختار ما يوافق المزاج العربي من نقله لبعض الالوان الغنائية الاوروبية كالتانجومثلا لانه قريب من «الميلودي» او بعبارة اخرى من الجملة الملحنة في التانغو . وقربها من الرومانية التى هي منمعالم الغناء العربي ومن هذه الاغاني على سبيل المثال «يا زهرة في خيالي» «وانا اللي باحبه» واغنيات اخرى من هذا النوع .

كان فريد يحب الجماهير . لان الجماهير كانت تحبه .. لذلك كان يحاول دائما ارضاء الجماهير باي شكل من الاشكال ونلاحظ انه كان يغني في كل اغانيه تقريبا جملةمعينة، تثير حماس الناس .. وقد التزم فريد بهذا الاتجاه تقريبا في اغلب اغانيه .. لعلمه بان هذا يرضي الناس .. ويجلب له النجاح .. ومن ملامح فن الفنان فريد الاطرش احساسه بان الجماهير تحب الموال سواء كان هذا الموال يبدا بياليل يا عين ، علىالطريقة المصرية او ياوف على الطريقة السورية فكنا نرى هذه الملاحظة من خلال كل اغنية شعبية فنسمع الفنان الراحل وهو يوقف اللحن الاصلي للاغنية مع استمرار الايقاع . قبل ... كان فريد يقوم بتصوير فلم ... مؤسسة السينما المصرية وكان ... حاتم في ذلك الوقت وزير ... والثقافة . وتعب الاستاذ ... وتورمت قدماه . حتى انه لم ... من النوم الا وهو جاثي على ... وخلفه المساند لصعوبة نومه وهو ... في فراشه .. حدثني ... حوض ابراهيم وقال لي ...

لو استمر فريد في العمل في ... نهاية حياته ، فارجو الاتصال ... من اجل تسفيره الى لندن للعلاج ...

اتصلت هاتفيا بالدكتور عبد القادر حاتم ، واخبرته بما ... وقلت له . ـ ان بعض ... مؤسسة السينما يعتقدون ان ... فريد الاطرش ليس مريضا . ... ما يريده هو الذهاب الى لندن ... للتنزه كعادته . وقلت له ما ... الدكتور المعالج بالحرف الواحد ...

الدكتور حاتم على الفور باتفاق ... القلم وتسفير فريد الى لندن ... وسافر فريد .. ... حقيقة ان فريد كان في خطر ؟

فقالوا لي :

ـ ان الفنان فريد الاطرش لا ... الحياة اكثر من ستة شهور ..

ولكن الله خيب ظنهم ، وعاش ... ذلك تسعة اعوام بايمانه وحبه ...

رحم الله فريد الانسان ... الصديق»

محمد عبد الوهاب

★ مواقف انسانية في حياة ★

ام كلثوم

يقول كمال الطويل :

لا يستطيع الانسان ان يجمع فيلحظة ذكرياته مع كوكب الشرق ام كلثوم ويذكرني موقف مع ام كلثوم كما عهدناها من الذكاء والمحبة والاخوة .

... شوف وسلمتني كتاب ... حاولت ان افتح الكتاب ، قالت لا ... البلاوي دي مش عايزة انها ... بيتي ..

والحقيقة انني شعرت بحالة ...



ان ام كلثوم كانت تربطها بكلالمواهب الشابة في الادب والسياسة والفن وغيره وكانت تقول باستمرار «انا بتعذب» من كل موهبة جديدة بالرغم من مكانتها العظيمة ..

وذات يوم كنت في زيارتها انا والاستاذ احمد بهاء الدين والاستاذ احمد غانم وكانت الزيارة عادية . واثناء الجلسة فوجئت بام كلثومتقول لي ، ايه حكاية الجوابات ابتاعتك ، انت بتقول للناس يبعتولك جوابات على بيتى ؟ قلت انا ؟ فقالت نعم انت فقلت لا مستحيل . فقالت ازاي خذ

لاني لم اطلب من احد ... لي خطاب على بيت ام كلثوم ... ان انتهت الزيارة خرجنا من ... وعلى بعد عشرين متر فقط من ... كلثوم فتحت الكتاب واذ بداخله ... بمبلغ ٥٠٠ جنيه .

وهذا الاجراء يدل على ذكاء ام ... .. فهي كانت دائما تقدر ... وتكرمهم بطريقة غير مباشرة ... تخجلهم عندما تدفع لهم ... لوجه . وهذا موقف لا يمكن ان ... مدى حياتي ، وعندما سمعت ... ام كلثوم اول كلمة قلتها : فقدت الموسيقى العربية ...

محاكمة توفيق الحكيم تنقلب الى محاكمة للناصرية !

في سلسلة من المقالات بعث بها الصحافي المعروف جلال كشك من القاهرة الى صحيفة الانوار اللبنانية ، تحدث فيها عن اليسار في مصر ، تحدث عن الضجة التي احدثها الكاتب الكبير توفيق الحكيم في كتاباته التي اعتبرت غمزا ووخزا في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، قال كشك :..

في شهر كانون الاول عقدت في مدار ليعة، محاكمة لتوفيق الحكيم بناء طلبه في خطابات متبادلة بينهوبين ي الخولي . كان المحلفون فيها ا جاء في محضر المحاكمة المنشور ه في عدد كانون ثاني ١٩٧٥ يمثلون: اتجاهات اليسار في مصر على قدر كن بالطبع لم يحضر اليسار الفني .. ولكن «الجالسين كلهم ... ص٣٤ .

ولا شك ان توفيق الحكيم هو اذكى ... مثقف مصري ، قد عرك الحياة ...رية في حضيضها ، قبل وبعد ، اتصل بالفكر الغربي في ارقى ... ، واكثرها تنوعا وخصوبة .. بدا صباه يتبع «العوالم» ويسهر كواليسهم حيث يجري تطويع ... لارادة الجمهور ، تمهيدا للسيطرة ... ، وحيث تتجلى الموهبة في ارضاء الاذواق .. ثم عمل في الريف ، ...لا للنيابة ، ليعيش مع خبرة اربعة ... سنة من فن التعايش مع السلطة ، النجاة من بطشها ، والتحايل عليها ، تجلى عبقرية الفلاح المصري . ... بقاء حيا ، مستقلا بمعتقداته وحياته ، ...ما بلغ ارهاب السلطة وجهالتها ..

ملهم ورائد

وقد استطاع الحكيم ان يتبوج ...ه ملهما ورائدا لجميع الثورات ...رية . فكتابه «عودة الروح» ظل ...ين عاما يفسر على انه يعني به سعد زغلول ، فلما قامت ثورة عبد الناصر ...ين انه كان يتنبأ بها .. واستطاع يكون كما وصفوه في محكمة الطليعة «الفصل في امر محنة» بانه : «من الملهمين لثورة ٢٣ يوليو، واعترف هو ...يا ثانيا انه مسؤول عن ثورة ٢٣ يوليو ومسارها» .

ويتمكن والاقتدار استطاع ، ان ...وج نفسه رائدا للثورة على الناصرية، ...و في الوقت الذي كان «يشاغل» ...ه اليساريين بطلب محاكمته . ليقلبها ...ا سنرى ، ببراعة المحقق المحنك الى ...اكمة لليسار والناصرية ، في نفس ...وقت كان يصدر الطبعة الثانية من ...عي مؤكدا ومصرا على موقفه ، بل يصدر كتابه الثاني عن (الحمير) وفيه يتحدث بنبرة اتهام اقوى واصرح .

...ما قام الجيش بهذا الانقلاب كانت ...شة للجميع ، خاصة وان جيش ...حتلال كان مرابطا على مقربة من ...اهرة . وكان من الممكن لدباباته ...ثكناته اجهاض حركة الجيش في ...الحال . وعلم بعدئذ ان اميركا تدخلت ...تأييد حركة الجيش المصري ضد ...روق ، وشلت يد بريطانيا . واختلفت ...سباب في موقف اميركا .. وفسر ...ما فسر بانه خوفها من الاتجاه ...اشتراكي عن طريق شعبي لا يمكن ...سيطرة عليه فيؤدي الى الشيوعية . ...لا باس عندها من اشتراكية محكومة ...بقبضة جيش ...» (ص٧)

بل ويغني لليمين ما يطربه . ومحاكمات الثورة لم تستغرق اكتشاف مخالفات جسيمة عرضت البــلاد لخسائر ماحقة او هزائم قاصمة .

«ان ما وصفناه قبل الثورة من انحراف وزيف للديموقراطية ، بدأ يقابله انحراف وزيف للاشتراكية : فالاشتراكية اوصلت الشعب «الى هذا



المستوى الاجتماعي السيء» .. (وانزلقت الى نوع من اللصوصية البيروقراطية).

ويقول انه قدم هذا الكتاب للنشر في «الاهرام» فمنعه رئيس التحرير .. «فالوعي قد وجد ، والقلم قد كتب ، ولكن النشر قد منع . وهذا ما لم يكن يحدث في مصر من قبل» .

«واذا كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ قد حاكمت الديموقراطية المنحرفة لانها ادت الى هزيمة حرب ١٩٤٨ فلماذا لا تحاكم الاشتراكية المنحرفة التي ادت الى هزيمة ١٩٦٧؟ .. وشتان بين نتائج الهزيمتين وخسائر الهزيمتين» (ص٩) .

جلسة المحاكمة

لنترك كتاب «الحمير» ونعود لمحكمة «الطليعة» التي عقدت لمحاكمة كتاب «عودة الوعي» فاذا بها تقرر : «شكرا توفيق الحكيم على اصدار كتاب «عودة الوعي» الذي فتح الطريق لمثل هذه المناقشات الخصبة» (ص١٦) .

وبادر الحكيم ففسر هدف كتابه بانه «فتح الملف» .. وهاجم الذين انتقدوا كتابه واسماهم «السدنة والكهنة» الذين يخشون لو فتح الملف «يروحوا في داهية» (ص٢٣)

واكد عبد العظيم انيس «ان هذه الجلسة ليس هدفها هو محاكمة كتاب عودة الوعي» . ورغم ذلك استمرت المحاكمة ولكن لمن ؟ دعوا الحكيم لتقديم «فرشة» — على حد تعبيرهم — للموضوع .. وفعلا «فرش الملاية» — كما يقول التعبير المصري . للناصرية ..

قال الحكيم :

«ان اليسار منذ حل نفسه اصبح لا وجود له ولا برامج له ، بل اصبحت اليسارية في مصر تهمة .

ودعا الى محاكمة الناصرية . فقد يصدر الحكم بالبراءة ، او تخفيف العقوبة (ص١٩) واكد ان اليمين هو الناصري .. وان الناصرية كعبادة . خطر على اليسار .. ووصف ما حدث في مصر بانه «خراب» يرجو ان يثبت بعد المحاكمة وفتح الملفات ان مسؤولية عبد الناصر عنه ٢٠ بالمائة ، او ٥٠٪ .. ثم وصف ما جرى في مصر «بالكوارث» وتبنى المحلفون والقضاة هذا التعبير ورددوه ولا شك ان «الكوارث» تعبير يختلف كثيرا عن حديث «المنجزات»!

ويعترف لطفي الخولي رئيس المحكمة ان حاضرنا ليس: (الا اشتراكية هزيلة) .. ويؤيد «فتح ملف التجربة» وان هذا مطلب مشروع ..

ويدعى للشهادة خالد محي الدين عضو مجلس الثورة ، ويصفه فؤاد مرسي سكرتير الحزب الشيوعي المصري سابقا بانه : قطب يساري ماركسي فاذا به يرجع اسباب فقدان الديمقراطية في التجربة «لموقفها السياسي من الحركة الوطنية : «لان الاتجاه كان الى قبول النقطة الرابعة : وهي الاتفاقية التي كانت الحركة الوطنية ضدها قبل ٥٢ . وكانت هناك حركة وطنية ضد اي معاهدة تربطنا بالغرب ، وكان الاتجاه السائد (في الثورة) هو قبول معاهدة فيها نوع من الرباط واحتلال القاعدة . «وانا كرجل يساري كنت متخوفا من هذه الاتجاهات فكانت وجهة نظري ان العلاج هو ابدال الحكم المطلق بالديمقراطية» (يقصد الغاء الحكم المطلق واحلال الديمقراطية) .

فيعلق فؤاد مرسي «بان كلام الحكيم «درر» مع ان تقييمي متشدد على الناس فانا قلت دررا فهي درر ، وكلامك يسجل للتاريخ وليس لنا فقط» .

وهكذا استطاع الحكيم ان يجعل المحكمة تؤيد وجهة نظره في ان الناصرية جلبت الكوارث على البلاد . وان ما قبلها كانت به مساوىء وليست كوارث بل وتخرج المحكمة عن حيادها المفترض فيعلن احد المحلفين بان ذلك الكلام «درر .. يعني درره جمع دره وهي الجوهر الثمين» . .

ويتاكد الحكيم انه سيطر على الجو ، فيندفع في تلاوة عريضة الاتهام ..

ويصيح وكيل النيابة السابق : «كيف نعرف كل هذا ؟ .. لا بد اذن من فتح الملف» (ص٣٢)

شاهد ملك

ورئيس المحكمة يوافق على ان هناك جريمة تجرى محاكمتها ، ويحول توفيق الحكيم الى «شاهد ملك» .

ومرة اخرى يستدعي خالد محي الدين للشهادة فيتحدث عن :

● «برنامج كان للضباط الاحرار ثم اختفى بعد الثورة . ولم يعثر عليه احد .. (ص٢٦)

● عبد الناصر كانت لديه نوازع للحكم باستمرار (ص٢٧)

● اميركا كانت ضد الديموقراطية والانتخابات الحرة والدستور حتى ان صلاح سالم كان يهددهم «نحنا ان تساعدونا او نرجع الانتخابات» والاميركيون كانوا خايفين من الوفد»

● عبد الناصر كان حاكما مطلقا يصدر قراراته بلا دراسات ولا اجهزة تعد له الابحاث عنها .. مما ادى الى «الكوارث التي حصلت» (ص٢٩) .

● لم يكن يحب الالتزام البعيد المدى .. وكان هذا منبع الاخطاء» .

وعند ان ينتهي من عرضه يلخص الحكيم هذا العرض بقوله : «يعنى نحن متفقون على لب القضية . وهي ان الاساس «الشكلي للثورة لم يكن من الممكن ان يؤدي في اخر الامر الا الى سيادة السلبيات» .

فيضيف خالد محيي الدين انه «كانت هناك اخطاء في تفكير عبد الناصر كما هو واضح من الميثاق» (ص٣٠)

وينهال اليسار على الناصرية . فيتحدث عبد العظيم انيس «عن «الكوارث التي احنا رأيناها» وعن ان الثورة استهلكت سنة ٦٣ .. ويجردها محمد سيد احمد من شعبيتها ويتحدث مراد وهبه عن «تحديد مسؤولية عبدالناصر»

وختمت الجلسة بالدعاء لتوفيق الحكيم بطول العمر . .

ولم تكن المحاكمة هي وحدها التي عكست رأي هذا الفريق من اليسار في الناصرية وعبد الناصر . ففي نفس العدد ملف عن مقتل شهدي عطية الشافعي .. «ينتقد السلطة غير المحدودة التي كانت للحاكم» .

ويظل «عبدالناصر يتحمل مسؤوليته عن عمليات التعذيب» .(ص١٠٩/١١٠)

على اية حال لقد فصل اليسار المجتمع في الجلسة الثانية للمحاكمة بينه وبين الناصرية بوضوح عندما دعا الى الحوار مع اليسار المتطرف والناصرية (عدد شباط (فبراير) ١٩٧٥ ص٥٣) .

هذا هو رأي اليسار المصري ، الذي يتمتع بحرية الاجتماع العلني كيسار ، وهو امر غير متوفر لاي اتجاه اخر ، وهو اليسار الذي كان يتصدر السنوات العشر الماضية ..

ما الذي جعل اليسار المصري يكثر عن انيابه للناصرية .. ليس هذا موضوع بحثنا .. فلنتابع بحثنا عن اليمين المتطرف ، وصولا لليمين الوطني واليسار الوطني ..

مأساة الثنيا – تتمة

الفلاح المصري يعيش مع ابنائه وافراد عائلته ، في بيوت غير صحية ، ولا توفر له ابسط ضروريات المعيشة ، وهو لا يزال يستخدم مياه الترعة ، الملوثة بديدان الانكلستوما والبلهارسيا ويبدو ان الدولة تعجز عن توفير مياه الشرب النقية للمواطنين ..

ان الواجب الاول على اي حكومة صالحة ، هو ان تعمل من اجل خدمة المواطنين ، والمحافظة على مصالحهم ، والسعي للخلاص من اجل تقدمهم وخيرهم .

والتقدم الحقيقي يتمثل بالقضاء على ظاهرة الامية ، وتحسين اوضاع المعيشة ، بتوفير المسكن الصحي والغذاء الكافي والعلاج الضروري ... ان يؤمن قادتنا وزعماؤنا بان الانسان هو اثمن ما في الوجود .. والمحافظة على كرامته وحقوقه هو واجب مقدس . وشعوبنا تتطلع الى اقامة الانظمة ...دولة ، تحافظ على حقوق الانسان ، وتوفر الحريات العامة ، وتعمل من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية والرخاء والازدهار ، وتقدر كرامة كل مواطن .

الميزانية الجديدة – تتمة

ليرة من بيع السندات المالية الحكومية للجمهور ، ولكن رجال الاقتصاد يعربون عن شكوكهم فيما اذا كانت الحكومة ستنجح في ذلك ، ويخشون من ان تضطر الحكومة الى اصدار المزيد من الاوراق النقدية خلال السنة المالية الجديدة .

القروض للاحزاب

بينما نشر الميزانية الجديدة ردود فعل على مختلف المستويات يجري نقاش عام عنيف حول طلب الاحزاب — خاصة الاحزاب الكبرى : العمل ، الليكود ، والمفدال — الحصول على قروض مضمونة من الحكومة بمبلغ ٦٠ مليون ليرة بشروط سهلة (لمدة ١٥ او ٢٠ سنة وبفائدة ٤ بالمائة بدون ربطها بجدول غلاء المعيشة) وذلك لتسديد ديون قديمة . وحسب القانون الحالي لتمويل الاحزاب تحصل الاحزاب حاليا لقرض تمويل نشاطاتها على حوالي مليون ليرة لعضو الكنيست الواحد للفترة كاملة للكنيست (اي اربع سنوات) .

والقروض التي تطالب الاحزاب بالحصول عليها الان ستكلف دافع الضرائب خمسة ملايين ليرة سنويا .

وقد برزت معارضة شديدة في اوساط الجمهور لهذا ، بدعوى ان الاحزاب يجب ان تكون بمثابة نموذج يحتذي به الجمهور في هذه الفترة من شد الحزام والصعوبات الاقتصادية .

وقد علل رؤساء الاحزاب الذين طلبوا الحصول على قرض من الحكومة مطلبهم بان الاحزاب تلعب دورا هاما في الحفاظ على الديمقراطية واذا لم تقدم لها المساعدة اللازمة لتمكنها من التغلب على صعوباتها المالية فان كيانها وكيان الديمقراطية سيتعرضان للخطر .

ويقول الذين يعارضون تقديم القروض للاحزاب ان الاحزاب يمكنها ان تطلب من اعضائها ان يتبرعوا بالمال لتمكين الاحزاب من تسديد الديون المتراكمة عليها كما يمكنها بيع ممتلكات تقدر قيمتها بملايين الليرات وحتى حزب «المركز الحر» وحركة «تغيير» قد هددوا بالتوجه الى محكمة العدل العليا لمنع الحكومة من الاستجابة الى طلب الاحزاب الكبرى الحصول على قروض .

انغام جديدة – تتمة

مؤتمر جنيف للسلام اذا وافقت اسرائيل على اشراك ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الاردني ويكونون تحت رعايته . ولما كانت اسرائيل قد اعلنت في الماضي انها لن تعارض في حقل هذا الاشراك فان التاويل الوحيد لتصريح الوزير الاردني يمكن ان يكون جس نبض منظمة التحرير . واذا علمنا ان اتصالات كانت قد جرت بين عمان وبين القاهرة ودمشق سواء بتزاور الوزراء او بلقاءات ثنائية او ثلاثية ، او بتبادل المذكرات امكننا ان ندرك ان تصريحي الملك حسين ووزير اعلامه لم ياتيا عفوا بل ربما اتيا بعد تنسيق من اجل التوصل الى تسوية سلمية في جنيف اذا ما تحققت مرحلة انسحابية اخرى بين مصر واسرائيل.

اليوم في التلفزيون

فيلم عربي طويل

ثرثرة فوق النيل

الضجة التي اثارها هذا الفيلم الانتقادي الهادف عندما قدمه التلفزيون الاسرائيلي لاول مرة في اواخر شهر حزيران ١٩٧٤ . واعجاب المشاهدين به . ورؤيتهم فيه فيلما يختلف كل الاختلاف عن سائر الافلام العربية التي لا تهدف سوى الى التسلية والترفيه . كل هذه الاسباب مما جعلت الطلبات تنهال على التلفزيون طالبة اعاده عرضه . وها هي الفرصة تتاح لمن لم يشهد هذا الفيلم في عرضه الاول . ولمن يرغب في مشاهدته مرة اخرى . ان يشاهده هذا المساء .

وكنا قد لخصنا قصة هذا الفيلم عندما قدمه التلفزيون لاول مرة . لذا سنحاول في هذه المناسبة ان نحلل القصة ونعرض على القارىء النماذج التي قدمها مؤلفها عملاق القصة العربية نجيب محفوظ فيها :

ثرثرة فوق النيل هو قصة شخصيات يجمعها العبث واللهو والجنس والحشيش . تحولت الى فيلم سينمائي اخرجه حسين كمال .

والشخصية المركزية في ثرثرة فوق النيل التي تستقطب حولها كافة الابطال هي شخصية رجب القاضي . فهو مالك العوامة التي تجتمع فيها الشلة كلها فضلا عن كونه محور هذه الشلة . ممثل مشهور . وفارس مغوار من فرسان الغرام لا يشق له غبار . غول نساء تترامى الحسناوات تحت اقدامه . لا يتعرف بواحدة حتى يدرك كيف يدك اسوار قلعتها الحصينة . ويحطم كبرياءها وتمنعها . فلا تلبث ازاء خططه المضمونه المجربة الاكيدة ، الا ان ترفع راية الهزيمة والتسليم . وتغر صريعة غرزة الحشيش والتنويم وبعد ان يمتص من الزهرة . رحيقها . يهملها ، ويبحث عن حصن اشد مناعة وارض نسوية اكثر خصوبة واقوى مقاومة . الحياة بالنسبة له جنس وحشيش . والمبادىء اوراق خريف امتص الصيف طراوتها فشحبت واصفرت وذبلت .. وحملتها الريح والقتها في الغابة واصبحت موطىء اقدام روادها .

مع القاضي يعبث في العوامة علي السيد . صحفي معدوم النية والضمير مزواج . تزوج من فتاة قروية سرعان ما عافت نفسه منها . واشتهى اخرى مدنية فتزوجها ايضا . دون ان يكلف نفسه مشقة تطليق الاولى . ثم هجر الاثنتين . وانغمس في لهو العوامة . الحياة بالنسبة له مجرد لعبة . الخيانة سم يتناوله الناس مع طعام فطورهم كل صباح . العقيدة ، المبدأ المثل العليا . هي مجرد كلمات جوفاء فقدت معانيها . اولا اكثر من ديدان تحتضر . حياته عبث ولهو وجنس وقليل من العمل .

وهناك مصطفى راشد : محامي يحسن الكر والفر في السرير افضل مما يحسنه في ساحة القضاء . يتظاهر بخفة دم لا يملك منها الا القشور .. فاشل في زواجه . حائر في حياته . في خياله تمثال لامراة ما . يبحث عنها باستمرار .. ولا يتعب من البحث ..

وهناك الاستاذ انيس . رجل ضائع .. جرب سلم الوظيفة . فتصلبت اقدامه في الدرجات الاولى . ليس له ماض يعيش ذكرياته ، لا مستقبل يستحق الكفاح من اجله . جرفه العبث فاسلم له قيادة . وبات اشبه بالسفينة التي فقدت ربانها . يخيل اليك احيانا ان الحياة تتقيأه ، واحيانا اخرى كانه مطرود من دنيا العقلاء .

وهناك خالد عزوز . رجل يؤمن بالانانية وحب الذات . شعاره اغترف من الدنيا اقصى ما تستطيع . وامنحها القليل القليل . مؤلف اغتنى من بيع الناس ادبا رخيصا وبضاعة مغشوشة .

والشخصيات النسائية لا تقل ضياعا عن الرجالية ، وفي مقدمتها سنية كامل: زوجة تعتقد ان اولى الحريات التي يجب ان تمنح لكل زوجة هي حرية مزاولة الجنس مع من تشاء وحيثما تشاء . اتخذت من جسدها مختبرا لتجربة اصناف متعددة من الرجال . في البداية جربت الجنس في سرير رجب القاضي وبعد ان اعتصر معاسنها حتى اخر قطرة ، حولها الى الاستاذ عزوز . الذي رأى فيها نموذجا يجرب فيه نظرياته التي عبر عنها في رواياته عن الاباحية الجنسية باقطع صورها واخيرا وست على علي السيد . وقررت انه بر الامان واخر المطاف . ولكي تحقق حلمها كان عليها ان تنفصل عن زوجها وكان عليه ان يتخلص من زوجته وكانت حجتها في طلب الطلاق انها ضبطت الزوج في وضع مريب مع الخادمة في عش الزوجية .

والنموذج النسائي الثاني ، هي الانسة ليلى زيدان ، فتاة مثقفة عملت مترجمة في شركة البترول . ثم رأت ان الوظيفة لا تنيلها ما تريده من ثروة ومظاهر وجاه . وان الجنس هو البضاعة الرائجة . فتقرر ان تحترف الجنس ، ليكون لها شقة على احدث طراز في الزمالك ، وفساتين هي الصيحة الاخيرة في عالم الازياء في روما وباريس وسيارة وعمارة متعددة الطوابق . وحديقة في الريف تحيط ببيت جميل وعندما تسألها امها عن مصدر المال ، تقول انها تعمل ساعات اضافية . وبعد ان كانت تقترض من هذا وذاك وتعجز عن دفع ايجار شقتها ، تضحي صاحبة ثروة . لانها كانت تعرف جيدا قيمة البضاعة التي تبيعها . وسعرها الحقيقي في سوق العرض والطلب . .

وهناك سناء الرشيدي . فتاة في ربيع العمر . طالبة تدرس الاداب . وهاوية تمثيل . تعشق النجوم على الارض ، وتود ان تكون واحدة منهن رشيقة . انيقة . طريفة عيونها تنفث السحر . وشفتاها دعوة للقبل . واذونها صلاة في معبد الحب . سمعت برجب القاضي ، فقررت ان تتلقى التمثيل بين يديه . علمها اولا القبل والعناق . فاذاقها مذاق الشهد في شفتيه . واندفعت معه كالحصان الجامح .. حتى اوشكت ان تمنح اخر ما تبقى لها .. عفتها .. وحينذاك تراجعت وبدات تظهر التمنع بدل الخضوع . والصد بدل الاستسلام . وجرب فيها فارس الليل والنساء خططه فاذا بالاسوار المنيعة تتهاوى . والقلعة الحصينة ترفع الراية البيضاء والعفة الغالية تباع برخص التراب وفي لحظة تصبح في خبر كان .

وبعد ان يقتطف الاستاذ رجب الزهرة العذراء التي طالما تاق الى اقتطافها ويعبث باوراقها الغضة البضة بدون معارضة او مقاومة . يرميها نفاية مهملة وليمونة امتصوا عصيرها حتى اخر قطرة . ولم تصدق البنت الطائشة ما جرى لها . رفضت ان تصدق ان رجب القاضي يمكن ان يهجرها بعد ان سفحت من اجله اغلى دموعها واثمن ثمانها . فعمدت الى سلاح المغلوب على امره وراحت تستجدي غيرته بتسكعها على كف فتى تتظاهر بحبه . فلم يزدها تسكعها على قارعة اللهو الا احتقارا واشمئزازا بتقزز .

وازاء هذه النماذج السلبية يقف نموذج ايجابي واحد تمثله صحفية مستقيمة تدعى سمارة بهجت . فتاة جادة ومستقيمة . تؤمن بالخير . لا تعرف اللهو . ولا تسخر قلمها . لا تحابي ولا تتهاون . قصدت العوامة لترى الحياة فيها عن كثب ، ولتجربها تجربة الخبير العارف قبل ان تسلط عليها قلمها فتقع هي الاخرى في شرك رجب القاضي ولكنها بدلا من ان تنجرف معه ، تحاول ان تجذبه الى صفها . توافق على الخروج معه والسهر . والتردد على اوكار العشاق واعشاش الغرام . هي تامل ان يهجر الجنس والحشيش واللهو ويعود الى دنيا الواقع والاستقامة وهو يامل ان تسقط كالاخريات وتستسلم له .

هذه هي الشخصيات الرئيسية التي بنى عليها ممدوح الليثي السيناريو الذي اقتبسه عن قصة نجيب محفوظ ولكن كاتب السيناريو وبعده المخرج المجدد حسين كمال . لم يتجاوز عملهما مرحلة نقل الظلال ... في حين بقي جسم هذه الشخصيات في دفتي الكتاب

فالشخصيات في الفيلم تحولت الى شخصيات بلا اعماق . فهي اما ان تشرب الحشيش وتعربد في العوامة وتطلق النكات السياسية بلا سبب مفهوم ، واما ان يضع المخرج في افواهها كلمات كبيرة ومواعظ مباشرة مثل سمارة بهجت الصحفية . الشخصيات هنا تاخذ شكلا لا انساني - انها اما اسود او ابيض . اما منحلة كـل الانحلال . او نقية غاية النقاء . انها ليست شخصيات من لحم ودم . وانما مجرد رموز يحركها المخرج ويفرض عليها اراءه . لكي يقول عن لسانها ما يريد ان يقوله للناس . انك قد تفهم بعقلك النوافع التي تحرك مثل هذه الشخصيات ، ولكنك ابدا لن تتعاطف معها بقلبك . ان نجيب محفوظ وهو يكتب روايته قد رسم خلفية اجتماعية وفلسفية لكل شخصية من شخصيات روايته وللمجتمع الذي يعيشون فيه . اما في الفيلم فانك لن تفهم من خلال الاحداث الاسباب التي جعلت كل شخصية من هذه الشخصيات تصبح على ما هي عليه . ولا تعرف لماذا اصبح الاسود اسود والابيض ابيض . لا تفهم لماذا اصبح هؤلاء الناس مساطيل ولماذا اصبحت سمارة بهجت هي الفائقة الوحيدة ، المتنبهة الوحيدة ، المستعدة دائما لالقاء

عادل ادهم

المواعظ الحسنة على الجميع .

ثم يقع الحادث الذي يعتبر نقطة تحول في الفيلم : سيارة الشلة تصيب احدى الفلاحات فتقتلها في الحال .. ويهرب الجميع ويتركونها جثة ينزف الدم منها .. ان هذا الموقف في رواية نجيب محفوظ هو بداية الانقلاب الدرامي في احداث الرواية . وهو في الفيلم بداية التغير الذي يطرأ على موقف انيس . المسطول الرئيسي في العوامة . والذي يعرض الكاتب قصته من خلال رؤياه الخاصة . ان هذا المشهد في الفيلم . قد تم بطريقة لا توحي بخطورة الحدث الذي وقع . والذي سوف تترتب عليه كل النتائج الدرامية التالية . ان انيس بعد هذا الحادث يستيقظ ضميره الذي كان غائبا وراء سحب الدخان الازرق واللامبالاة ، فيسير وسط الجماهير في شوارع القاهرة المزدحمة وهو يردد : الفلاحة ماتت لازم تسلم نفسنا .. لازم نفوق فمقتل الفلاحة هو المشهد الرئيسي الذي كان من المستحيل ان تمضي الرواية دون ان يتم . ولكن المخرج حسين كمال لم يرتفع بمستوى الحدث الى ما يرمز اليه .

عماد حمدي ادى دور انيس باستاذية . انه المسطول ، الغائب ، المنعزل ، صاحب الفلسفة الخاصة التي يفيق في النهاية . عادل ادهم له حضور سينمائي مؤكد وجاذبية شديدة على الشاشة تمنعك من ان ترفع عينيك عنه . انه هنا علي السيد الرجل المعدوم النية والضمير الذي يتخذ من الزواج وسيلة لمعاشرة من تستهويه من الفتيات . ومن قلمه وسيلة للابتزاز . ميرفت امين تفوقت على نفسها في دور سناء الرشيدي الطالبة العاشقة .. نموذج من نماذج الجيل الضائع الفتاة التي لعبت بالنار فكوتها . وعبثت بالهوى فاتخذت منه لعبة فسقطت وعندما سقطت ارادت احياء موات حب لم يوجد اصلا ففشلت ميرفت كانت مثالا صادقا للفتاة الجموح المندفعة بلا وازع من خجل ولا قيد من تقاليد . وقد ساعدها على اتقان دورها فتنتها الطاغية وجسمها المرن الرشيق الذي استغله المخرج في الكثير من المشاهد الجنسية الجريئة الجديدة تماما على الفيلم العربي نعمت مختار ، هي النموذج المثالي للزوجة العصرية بدور الست سنية كامل . التي تعتقد ان مساواة المراة بالرجل تبدأ من السرير . واذا كان الزوج يحق له ان يعاشر من يشاء من النساء بعد الزواج . فمن حق الزوجة ان تعاشر من تشاء من الرجال ايضا . وهي تعتقد ان الزواج لعبة والطلاق لعبة . لذلك تريد ان تطلق زوجها لتتزوج من رجل له اكثر من زوجة شرط ان يتخلص من زوجاته اولا . نعمت مختار كانت مسطحة . نات بحمل دور لم يخلق لها .

سهير رمزي .. الاميرة السابقة تمثل دور المراة الانتهازية .. الفتاة التي اتخذت من الجنس حرفة لجمع المال انها تؤمن بالواقعية ، وتعتقد ان المال هو اقصر طريق للسعادة والمجد . ولكي تصل الى المال والمزيد من المال بسرعة فقد كان امامها طريقا واحدا .. الجسد . ولكنها لا تبيعه رخيصا ولا تعرضه في السوق .. بل تعرف كيف تستغله في تحقيق اهدافها . سهير كانت موفقة بدور مترجمة شركة البترول ليلي زيدان . صلاح نظمي بدور خالد عزوز الروائي الذي يبيع الناس بضاعة مغشوشة كان فاشلا تماما . مما ابعد صلاح عن شخصية الروائي الاديب .

فشل احمد رمزي بدور رجب القاضي الممثل الذي تتهاوى الفتيات تحت اقدامه امثال ميرفت امين وماجدة الخطيب . خاصة وان المخرج قد اراد له ان يكون بطلا سينمائيا فارغا يؤدي ادوارا سخيفة فاظهره وهو يؤدي لقطة مصورة في الفيلم السينمائي بالالوان الطبيعية وقد ارتدى فيها ملابس امراة ترقص على نغمات الاغنية الشعبية الطشت قال لي قومي استحمي بالاشتراك مع عايدة الشاعر . واذا كان المخرج حسين كمال قد اراد بذلك ان يجسد التفاهة التي يغوص فيها رواد العوامة فانه قد نسي ان شخصية سمارة بهجت بكل ما تملكه من مزايا عقلية وخلقية لم يكن من الممكن ان تقع في غرام مثل هذا المثل الفرغ فاذا انتقلنا الى دور سمارة بهجت نجد تلك الشخصية النادرة الاسرة عند نجيب محفوظ التي اقلق وجودها النقي ضمير سكان العوامة وهز لا مبالاتهم المجردة حتى الاعماق . قد رسم دورها في الفيلم بصورة خطابية مباشرة . فجاء تمثيل ماجدة الخطيب بعيدا عن القلب . والذنب لم يكن ذنبها ، فقد اريد لها ان تكون رمزا لا انسانا . بقي احمد توفيق بدور راشد المقامي الخفيف الظل الذي يبحث عن نموذج نسائي جديد بعد فشله في زواجه واحمد الجزيري بدوره المسطح دور رئيس التحرير .

النواحي الفنية للفيلم على مستوى جيد . الموسيقى التصويرية لعلي اسماعيل وعدسة مصطفى امام «ديكور ماهر عبد النور ومونتاج رشيدة سلام ساهموا بقدراتهم الفنية على جعل الفيلم على مستوى فني فسيح بالنسبة لسائر الافلام المصرية الحديثة .

وقد اثار الفيلم لدى عرضه في مصر في اوائل كانون الاول ١٩٧١ ضجة بين النقاد وفيما يلي مقتطفات مما كتبه النقاد عنه :

كتب عبد الفتاح الفيشاوي يقول : لم يقصد المؤلف تصوير شلة من الحشاشين او مجموعة من الغارقين في الفساد . ولكنه ينتقد الى حد التعرية والفضح المثقفين . الذين هربوا من التزاماتهم وغرقوا في دهاليز السلبية . ولكن كاتب السيناريو ممدوح الليثي اخذ القشاء الخارجي وراح ينسج منه رواية سينمائية تختلف تماما في تركيبها عن الهدف الذي يريده ويقصده المؤلف . واشترك معه المخرج فامتلات الشاشة بدخان الحشيش حتى غطى على كل شيء . وتحول الفيلم الى غرزة تضج بالضحكات والتهريج والقفشات والنكات . وبهذا الالحاح والاصرار تحولت الشخصيات الى كاريكاتير والحوار الى عزليات .

وكتبت حن شاه تقول : قصة ثرثرة على النيل لم يكن من السهل كتابتها للسينما بافضل مما فعل ممدوح الليثي ولا كان من اليسير اخراجها باحسن مما فعل حسين كمال . فهي من اصعب ما كتب نجيب محفوظ ، وهي تعتمد على نظرة فلسفية ومونولوجات داخلية طويلة . والحركة فيها ليست خارجية وانما نابعة من الاعماق . فالعيب لم يكن في السيناريو ولا في الاخراج بقدر ما كان في اختيار عمل عظيم في مجاله الفني وهو الرواية . لينقل الى مجال فني اخر لا يصلح له وهو السينما .

وكتب سامي السلاموني يقول : من السهل جدا ان تصنع فيلما مليئا بالانتقادات والنكت .. ولكن يفقد هذا الفيلم قيمته ان لم يصدر عن فنان يملك رؤية موضوعية ناضجة للمجتمع ككل .. ويحمل موقفا ووجهة نظر واعية متقدمة .. والاتحولت القضية الاجتماعية والسياسية الهامة الى مجرد غرزة حشيش تثير القرائز السوقية ويتصاعد فيها دخان الحشيش مع النكت مع اللحم النسائي الابيض .



الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م ض
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

طلبة الطيبة يتعلمون بمدرسة يافا المهنية

تل ابيب ـ لمندوبنا ـ بلغ عدد الشابات والشبان الذين يتلقون علومهم المهنية بمدرسة يافا المهنية والتابعة لوزارة العمل ونقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة ٦٠ طالبا ، من قرية الطيبة حيث اوفدوا من قبل فرع الشبيبة العاملة والمتعلمة في الطيبة .

افتتاح مكتبة شعبية باللد

تل ابيب ـ لمندوبنا ـ ستفتتح قريبا مكتبة شعبية بجانب المدرسة في اللد تكون مكتبة عامة لجميع المواطنين العرب . وقد جاءت هذه الخطوة بمبادرة بلدية اللد ووزارة المعارف والثقافة .

دورات لطلبة المدنيات والعلوم باللد

تل ابيب ـ لمندوبنا ـ تم افتتاح دورات للطلاب الثانويين في اللد لدراسة المدنيات والعلوم الاخرى . وتشمل هذه الدورات العمل في المختبر الذي جهز لهذا الغرض لتعليم الطلاب عمليا .

يريف : الأزمة ليس مردها مناطق وانما استعداد الدول العربية الاعتراف باسرائيل

القدس ـ عتيم ـ صرح عضو الكنيست اهرون يريب وزير الاعلام السابق في محاضرة القاها هنا في مؤتمر صهيوني كندا بان اسرائيل على استعداد لابداء تنازلات من اجل حل ازمة الشرق الاوسط بشرط ان لا تمس هذه التنازلات بكيانها .

وقال ان ارتفاع الضغط من اجل التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط مرده الازمة التي تمر على العالم الغربي الذي يقف امام جبهة ائتلافية تضم دول النفط العربي والشيوعية واضاف ان على العالم الحر ان يدرك ان اساس النزاع العربي الاسرائيلي ليس مرده مناطق وحدود وانما يكمن في ان الدول العربية لا يسعها الاعتراف بقيام دولة اسرائيل .

واستطرد يقول ان مشاكل الطاقة والابتزاز الذي خلقته دول عربية بمساعدة ودعم الاتحاد السوفياتي لا تعرف حدودا وانه لا يمكن حل هذه المشاكل على حساب اسرائيل .

وتطرق عضو الكنيست يريب الى المشاكل التي تواجه اسرائيل ، وقال انه بالاضافة الى المشاكل الاقتصادية والهوة الاجتماعية وضرورة استيعاب القادمين الجدد فان اسرائيل تقف امام مشاكل سياسية داخلية صعبة .

وقال ان اسرائيل بالرغم من ذلك فانها قوية بما فيه الكفاية لمجابهة التحديات .

ودعا السيد يريب اعضاء المؤتمر الى مؤازرة اسرائيل ومساعدتها في تشجيع الهجرة اليها . لان استعداد المنظمات الصهيونية الاستمرار في الكفاح يساعد اسرائيل على اقامة مجتمع يهودي حر بوسعه العيش بسلام مع الدول العربية .

مطلبو اسرائيل يستضيفون مطلين فرنسيين

القدس ـ عتيم ـ صرح قائد مدرسة المظليين والطيران التابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي بان اي عامل لا يستطيع المس بالعلاقات الودية المتينة التي تربط بين المظليين في اسرائيل وفرنسا

وجاء تصريح قائد هذه المدرسة في المأدبة التكريمية التي اقيمت ظهر امس لجماعة من منظمة المظليين الفرنسيين الاحرار التي تزور اسرائيل حاليا .

وهذه الجماعة التي تتألف من حوالي ٤٠ من المظليين الفرنسيين بينهم زوجات الذين قتلوا في الحرب قامت بزيارة مدرسة المظليين وتفقدت مختلف مؤسساتها وشاهدت تدريبات المظليين

وقد وضع رئيس هذه الجماعة الكولونيل المتقاعد لامتر والقائم باعمال الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية في اسرائيل بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري للمظليين شبيه بشارة المظليين الفرنسيين .

محادثات للتعاون العسكرى بين الهند وروسيا

موسكو ـ رويتر ـ عاد الى مناص المارشال اندريه غريشكو وزير الدفاع السوفياتي بعد انتهاء زيارته للهند استغرقت ٤ ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الهنود حول التعاون العسكري بين الهند والاتحاد السوفياتي .

دورة للاشغال اليدوية فى كفر قاسم

تل ابيب ـ لمندوبنا ـ ستبدأ قريبا دورة للاشغال اليدوية والخياطة والتطريز والتدبير المنزلي في قرية كفر قاسم وذلك بمبادرة فرع الهستدروت في القرية .

وعلم ان حوالي ٤٠ فتاة تم تسجيلهن لهذه الدورة .

٢٠٠ تلميذ يشتركون بدورات دراسية

تل ابيب ـ لمندوبنا ـ اقيمت مؤخرا دورات الرياضيات واللغات يشترك فيها ٢٠٠ تلميذ من طلبة المدارس الثانوية في شتى المواضيع المدرسية . وقام بهذه النشاطات فرع الشبيبة العاملة والمتعلمة في الطيبة .

روكفلر لايرشح نفسه للرئاسة

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن السيد نلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي جيرالد فورد عن عدم اعتزامه ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة القادمة عن الحزب الجمهوري .

واعرب السيد روكفلر عن رغبته في الاستمرار بالاحتفاظ بثقة الرئيس الامريكي جيرالد فورد الذي يعتبره انسب مرشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري .

نايجيريا تبيع النفط لافريقيا باسعار مخفضة

نايروبي ـ رويتر ـ اعلن ممثل نايجيريا في اللجنة الاقتصادية الدولية للشؤون الافريقية المنعقدة هنا ان نايجيريا على استعداد لبيع النفط الى دول افريقية باسعار منخفضة .

ديان : امكانيات حسنة للسلام مع مصر
سكان المناطق يستبعدون اعادة الضفة للاردن

لندن ـ رويتر ـ اعرب امس عضو الكنيست موشيه ديان وزير الدفاع السابق عن اعتقاده باننا لم نكن اكثر قربا من السلام مما نحن عليه الان . وقال انه يعتقد بوجود امكانات حسنة للتسوية مع مصر وانه يجدر باسرائيل ان تكون مرنه بدرجة تمكنها من استغلال هذه الفرصة .

ويستند عضو الكنيست ديان في رأيه هذا على ضوء التغيرات التي جرت في مصر في الفترة الاخيرة . فقد عاد السكان الى منطقة قناة السويس الامر الذي يجعل الرئيس السادات يتردد في استئناف اطلاق النار حاليا .

وبموجب تقييمات السيد ديان لا يوجد حاليا خطر نشوب حرب جديدة خلال الاشهر الستة القادمة او خلال فترة من هذا القبيل .

واستبعد السيد ديان ان يوافق الكثيرون من سكان الضفة الغربية على اعادة هذه الضفة الى الملك حسين وقال انه لا وجود لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وانه لا مناص للفلسطينيين من تسوية امورهم مع الاردن وانه لمن الواضح الا يحاربنا الملك حسين على الرغم من مقررات مؤتمر الرباط .

وفي نطاق اشارته الى سوريا قال ان سوريا ايضا ليست في وضع يمكنها من القيام وحدها بحرب ضد اسرائيل ونحن نعرف ذلك كما تعرفه سوريا نفسها .

٢٠ دولة تشجب قرار اليونيسكو

القدس ـ عتيم ـ وقعت حتى الان ٢٠ دولة من دول المجلس الاوروبي على تصريح وضع نصه المجلس الاوروبي يشجب ابعاد اسرائيل عن الاشتراك الفعال في منظمة اليونيسكو ويبقى هذا التصريح المدون مفتوحا حتى نهاية هذا العام لتوقع عليه دول اخرى من دول هذا المجلس .

اما هذا التصريح فينص على :

× الرفض التام لابعاد اسرائيل عن نشاطات اليونيسكو

× التأكيد على حقيقة امكان اسرائيل ان تساهم مساهمة خطيرة في نشاطات اليونيسكو في اوروبا لاسيما في مجالات النشاطات الخاصة لهذه المنظمة .

× دعوة الدول الاعضاء في اليونيسكو الى الغاء قرار هذه المنظمة المناهض لاسرائيل .

وقد تلقت الكنيست صيغة القرار الذي اعدته برلمانات هذه الدول العشرين .

مقتل طفل فى انفجار قنبلة بمسعدة

حيفا ـ عتيم ـ قتل طفل يبلغ الثالثة من عمره في قرية مسعدة شمالي هضبة الجولان صباح امس نتيجة انفجار قنبلة يدوية كان يلعب بها ، واصيب اثنين من رفاقه بجروح بالغة .

وعلم ان الطفل القتيل ويدعى محمد مسعود قد عثر على سطح مخزن في القرية على قنبلة يدوية قديمة من صنع سويدي . وعندما بدا هو ورفيقاه باللعب بها انفجرت القنبلة وادت الى قتل الطفل وجرح رفيقيه .

وبدأت الشرطة في التحقيق في ملابسات وجود القنبلة على سطح المخزن .

اكتشاف جرثومة تساعد على تشخيص السرطان

تل ابيب ـ اعلنت البروفيسور يافة كيدر رئيسة قسم علم الجراثيم في جامعة تل ابيب انها بالاشتراك مع مجموعة من الباحثين ، اكتشفت جرثومة تنمو عند النساء المصابات بسرطان الثدي .

واهمية هذا الاكتشاف تعود الى امكانية تشخيص مرض سرطان الثدي في مراحله الاولى ، الامر الذي يساعد على معالجته بشكل ناجح .

فريق الناصرة
يجرى مباريات لنهاية الدورى خارج ملعبه

تل ابيب ـ لمندوبنا نعيم زلخه ـ قررت لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم ان يجرى فريق الناصرة جميع المباريات المتبقية لنهاية الدوري خارج ملعبه وكذلك مباريات كأس الدولة وفرض غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة على ادارة مكابي الناصرة عقب شهادة حكم المباراة بين شباب الناصرة وهبوعيل هرتسليا بانه بعد الانتهاء من المباراة اعتدى انصار الناصرة عليه .

وكان الحكم قد الغى اصابة قانونية لشباب الناصرة وتغاضى عن ثلاث اصابات اضافية مما اثار الجمهور وخلق هو نفسه الفوضى .

وبدلا من ان تقوم لجنة الطاعة بطرد مثل هذا الحكم من الاتحاد قررت معاقبة شباب الناصرة عقابا لم تتخذه من قبل في مثل هذه الحالات .

وقال لي الاخ سعيد اسكندر سكرتير الفريق : «ان ادارة الناصرة ستقوم اليوم بارسال رسائل وبرقيات الى السكرتير العام لنقابة العمال والسكرتير العام لمنظمة هبوعيل والى لجنة الرياضة المنبثقة عن الكنيست تحتج على هذه التصرفات والقرارات المجحفة» كما تقرر تقديم استئناف الى المحكمة العليا ضد قرار لجنة الطاعة .

وردا على سؤال قال لي الاخ سعيد بان فريق الناصرة سيتبارى يوم السبت القادم مباراته مع طبريا وفي نفس الوقت تتخذ الاجراءات اللازمة بارجاع الحق الى اصحابه .

وقد اتصل الناطق باسم الاتحاد العام في ساعة متأخرة من مساء امس بي واعلمني بانه سوف يعمل على عقد اجتماع يوم الاحد القادم يحضره السكرتير العام لمنظمة هبوعيل ورئيس الاتحاد العام وادارة هبوعيل شباب الناصرة للتوصل الى اتفاق يرضي الجميع .

مكاريوس يتحدث عن قبرص والشرق الاوسط

بلغراد ـ يونايتدبرس ـ صرح امس المطران القبرصي مكاريوس ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «بوليتيكا» اليوغوسلافية ان احتلال قوات تركية لجزء كبير من اراضي قبرص ، يزعزع بشكل كبير وحدة واستقلال قبرص .

وفي مقابلة اخرى معه نشرتها صحيفة «السفير» البيروتية قال المطران مكاريوس ، ان كلا من ازمة قبرص وازمة الشرق الاوسط من شأنهما ان تهددا السلام في المنطقة ، اذ لم يوجد الحل لهما .

فالدهايم ـ تتمة

قبل فصل الربيع القادم . ووصف الدكتور فالدهايم فصل الربيع بانه فصل خطر . واضاف ان تواجد القوات الدولية في الشرق الاوسط عامل هام لمنع استئناف الاعمال العسكرية .

تبرئة ساحة ـ تتمة

المحكمة دلت على ان البرغوتي رجل مستقيم وصادق في اقواله خاصة ما ذكره بان الاعمال التي قام بها بما في ذلك الرسالة الى الاردن كانت في اطار نشاطاته الحزبية . وهذا شيء يسمح به القانون . وفور الانتهاء من تلاوة القرار اعرب افراد عائلة البرغوتي بالهتافات والزغاريد عن فرحتهم وسرورهم . وقال السيد البرغوتي للصحفيين بان المحكمة كانت نزيهة وعادلة ، وانه سيستمر في نشاطاته السياسية كعضو في الحزب الشيوعي الاردني . هذا وكان من بين الذين حضروا جلسة المحكمة امس عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد من القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وعدد من المحامين في الضفة الغربية . وقد دافعت عن السيد بوغوتي المحامية فليسيا لانغر .

بون تواصل ـ تتمة

لاجراء مزيد من المحادثات مع المسؤولين البريطانيين بعد انتهاء زيارته الرسمية لالمانيا الغربية .

وقال ناطق حكومي الماني امس ان السيد ايغون بار وزير مساعدات التنمية الالماني الغربي اكد للسيد يغئال الون وزير خارجية اسرائيل ان بون ستواصل منح اسرائيل مساعدات لشراء بضائع انتاجية خلال عام ١٩٧٥

واضاف يقول ان الوزيرين لم يبحثا في الارقام خلال اجتماعهما الذي استمر ٥٠ دقيقة ولكن المانيا الغربية مستعدة من حيث المبدأ على الابقاء خلال العام الحالي على مستوى مساعدات العام الماضي التي بلغت ١٤٠ مليون مارك .

اتفاق تركى ليبى للتعاون بين البلدين

طرابلس ـ ليبيا ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الليبية ان ليبيا وتركيا وقعتا اتفاقا للتعاون بينهما ينص على اقامة مشروعات مشتركة في ليبيا .

وقالت الوكالة ان الاتفاق ينص كذلك على التعاون في المجالات الصناعية والزراعية والانشائية .

وستتفذ تركيا بموجب الاتفاق عددا من المشاريع التي تتضمنها خطة التنمية الليبية في قطاعات الصناعة والزراعة والانشاءات المدنية كمشاريع الاسكان والمدارس والمستشفيات والطرق والموانىء والمطارات .

كتسير وفورد ـ تتمة

يشعياهو ووزير المواصلات السيد غاد يعقوبي ورئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور وقائد الشرطة في المنطقة الجنوبية الكولونيل حاييم تابوري وسفير الولايات المتحدة في اسرائيل السيد كينث كيتينغ وممثلون لوزارة الخارجية . وسيمنح رئيس الدولة لقب دكتوراة شرف من عدد من الجامعات الامريكية .

لجنة وزارية مصرية لمراجعة مشاريع قوانين

القاهرة ـ الوكالات ـ اصدر الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري قرارا امس بتشكيل لجنة وزارية خاصة لمراجعة مشروعات القوانين التي تقترحها الوزارات المختلفة تمهيدا لتقديمها لمجلس الشعب في دورته الحالية .

ويقضي القرار بان تراس اللجنة الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية وتضم اللجنة الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام والشيخ عبد العزيز عيسى وزير الازهر والدكتور مصطفى ابو زيد وزير العدل والدكتور يحيى الجمل والسيد حامد الحمود والبرت برسوم وزير الدولة .

وفد امريكى ينهى زيارته للاردن

عمان ـ رويتر ـ اختتم امس وفد امريكي على مستوى رفيع زيارة للاردن التي استغرقت ٣ أيام اجرى خلالها اعضاء الوفد محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول العلاقات الثنائية وازمة الشرق الاوسط .

بيغن : انسحاب ـ تتمة

صلح .

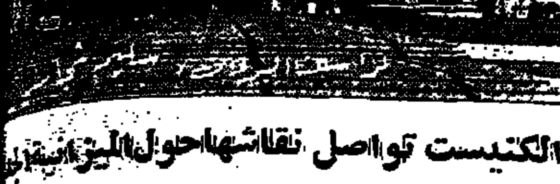
هذا وفي سياق محاضرته حدثت ضجة عندما حاولت جماعة صغيرة من الطلاب العرب مضايقة الخطيب بمقاطعة محاضرته بين اونة واخرى ، فتصدى لهم عدد من الطلاب الاخرين ، الا ان عضو الكنيست السيد بيغن قال للجميع : اطلب من الطلاب اليهود والعرب معا احتراما متبادلا ، فهدأت الخواطر واستمر السيد بيغن في محاضرته .

توافد المعزين على أهل الطالب المتوفى بالطيبة

المثلث ـ لمراسلنا ـ ما تزال اعداد كبيرة من المعزين تفد الى بيت والد المرحوم سعادة عبد جابر من الطيبة الذي توفي قبل اربعة ايام نتيجة حادث مؤلم وقع له وهو على مقعد الدراسة . واعرب اقرباء المعلم كرميه المتهم بضرب التلميذ عن حزنهم الشديد على الحادث المؤسف .

وكان بين المعزين الذين وفدوا الى بيت الفقيد ليلة الخميس قاضي المحكمة الشرعية في الطيبة والمركز فضيلة الشيخ امين الحبشي ورئيس مجلس محلي الطيبة السيد عبد الرحيم حاج يحيى ورئيس مجلس محلي الطيرة السيد طارق عبد الحي وجمهور كبير من الوجهاء من الطيرة وقلنسوة وبئر السكة وغيرها من قرى المثلث . وتحدث المعزون الى بيت الفقيد لتهدئة الخواطر قدر المستطاع . وما زال الحزن والاسف الشديدين يعمان ابناء القرية ، وامتاز اهل الفقيد بعدم التهور اذ تصرفوا بصورة سديدة ورشيدة .





الكنيست تواصل نقاشها حول الميزانية

● واصلت الكنيست امس نقاشها حول موازنة الدولة للعام ٧٥ ـ ١٩٧٦ والتي كان قد قدمها يوم الاثنين الماضي وزير المالية . المشتركون في النقاش بنود الموازنة المختلفة والاجراءات الا... اتخذتها الكنيست في اعقاب تقديم مشروع الموازنة . ... رابينوفيتش وزير المالية يوم الاثنين المقبل باجمال النقاش ... عليه في القراءة الاولى .

× × ×

كتلة التجمع والميزانية ...

● وكانت كتلة التجمع في الكنيست قد عقدت جلسة ... جلسة الكنيست ناقشت في سياقها مشروع الموازنة . ... اعضاء الكتلة قرار الحكومة فرض الضرائب الجديدة وحجم ... المقترحة واسلوب تقديمها الى الكنيست قبل اطلاع اعضاء الكتلة عليها ... وزير المالية الاسباب التي دفعت بالحكومة الى فرض ... وقال انه من المستطاع تقليص ميزانية الدفاع الا انه ... فعل ذلك .

اما بالنسبة لفرض الضرائب فقال ، انه فيما اذا استجاب ... الطلب بارجائها الى شهر نيسان القادم لكانت قد حلت ... واتهم وسائل الاعلام على حملة الانتقادات التي تشنها على مشروع ...

وستواصل كتلة التجمع مناقشة الموازنة يوم الاثنين ... الوزراء الاقتصاديين قبل التصويت على الموازنة .

كما ستعقد لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست صباح ... جلسة طارئة دعي اليها كل من وزيري المالية والتجارة والصناعة ... الهستدروت ورئيس اتحاد ارباب الصناعة للاستماع الى ... حول التطورات الاقتصادية المتوقعة من جراء ضرائب جديدة . ... لجنة الاقتصاد ان اللجنة ستتخذ بعض القرارات للحيلولة دون ... الاقتصادي .

× × ×

اقتراحات مستعجلة بشأن منح الاحزاب

● بحثت الكنيست امس اقتراحين مستعجلين لجدول ... الحكومة اقراض الاحزاب في البلاد مبلغ ٥٠ مليون ليرة ... المالي الذي تعانيه الاحزاب . وقد انتقد كل من ... (قائمة حقوق المواطن) والسيد مئير بعيل (قائمة موكيد) ... مؤكدين بان الوضع الاقتصادي وخزينة الدولة ليس باستطاعتها ... الاحزاب هذه القروض الطائلة . نظرا لوجود انشقاقات في وجهات ... بالنسبة لهذا الموضوع لدى بعض الكتل سواء في الائتلاف والمعارضة ... اجراء نقاش موسع في الكنيست في الاسبوع القادم لتبلور كل ... موقفها .

× × ×

زيادة عدد اعضاء قضاة المحكمة العليا

● قررت الكنيست امس وبدون معارضة زيادة عدد قضاة المحكمة العليا الى احد عشر قاضيا بدل عشرة قضاة حاليا بعد ان بلورت لجنة ... والقضاء هذا الطلب .

وذكر الدكتور زيرح فارهافتيغ رئيس اللجنة ان ملفات ... لم يتوصل قضاة المحكمة العليا الى النظر فيها كما ان هناك مهلا ... القانون قضاة المحكمة العليا . مما يعرقل عملهم في المحاكم ... زيادة عملهم .

× × ×

استقبال وفد امريكي

● استقبل امس السيد يسرائيل يشعياهو رئيس الكنيست ... منظمة الجنود اليهود المسرحين في الولايات المتحدة التي ... للبلاد حاليا ، واشاد السيد يشعياهو بالنشاطات النقلية والمساعدات ... تقدمها للجنة الاسرائيلية من اجل الجندي . ويذكر ان ... قررت عقد مؤتمرها القادم في القدس .

عدم رفع سعر النفط
قرار يتخذه المجلس الوزارى لمنظمة «اوبيك»

فيينا ـ رويتر ـ اتخذ هنا وزراء نفط الدول الاعضاء ... منظمة «اوبيك» ، لدى اختتام مباحثاتهم التي استمرت ... ايام ، قرارا بعدم رفع اسعار النفط ، رغم انخفاض قيمة الدولار .

ومع هذا فقد ابقى ممثلو الدول المنتجة للنفط ، لانفسهم الحق في اتخاذ الاجراءات اللازمة ، في حالة تسبب انخفاض قيمة الدولار لتقليص اضافي في واردات النفط .

وقد صرح وزير المالية الايراني بان لجنة عامة لمنظمة الدول المنتجة للنفط ستجتمع في مطلع شهر نيسان في فيينا ، لبحث العلاقة بين الدولار والنفط واذا ما اجمع المجتمعون ان ثمة خطرا يهدد الدول المنتجة للنفط فانهم سيدعون الى اجتماع مع وزراء النفط .

ومن ناحية اخرى ، سمح لقطر بتخفيض سعر نفطها بنسبة ١٥ سنتا للبرميل .

مدرسة مسائية ...

اعضاء الهستدروت في المدينة ... اللجان في اماكن العمل ... راوا فيها وسيلة لرفع ... الثقافي وتوسيع الافق ... وعليهم الامر الذي يسهل ... العمل ويساهم في نجاح ... خلق كادر جديد من ... المثقف الذي مع الزمن ... في رفع مستوى الحركة ... المحيط العربي . وقد ... ما نجحت هذه المدرسة في ... وحققت الهدف المرجو منها ... التعليم والثقافة في ... ستسعى لفتح مدارس ... في بقية المناطق العربية .